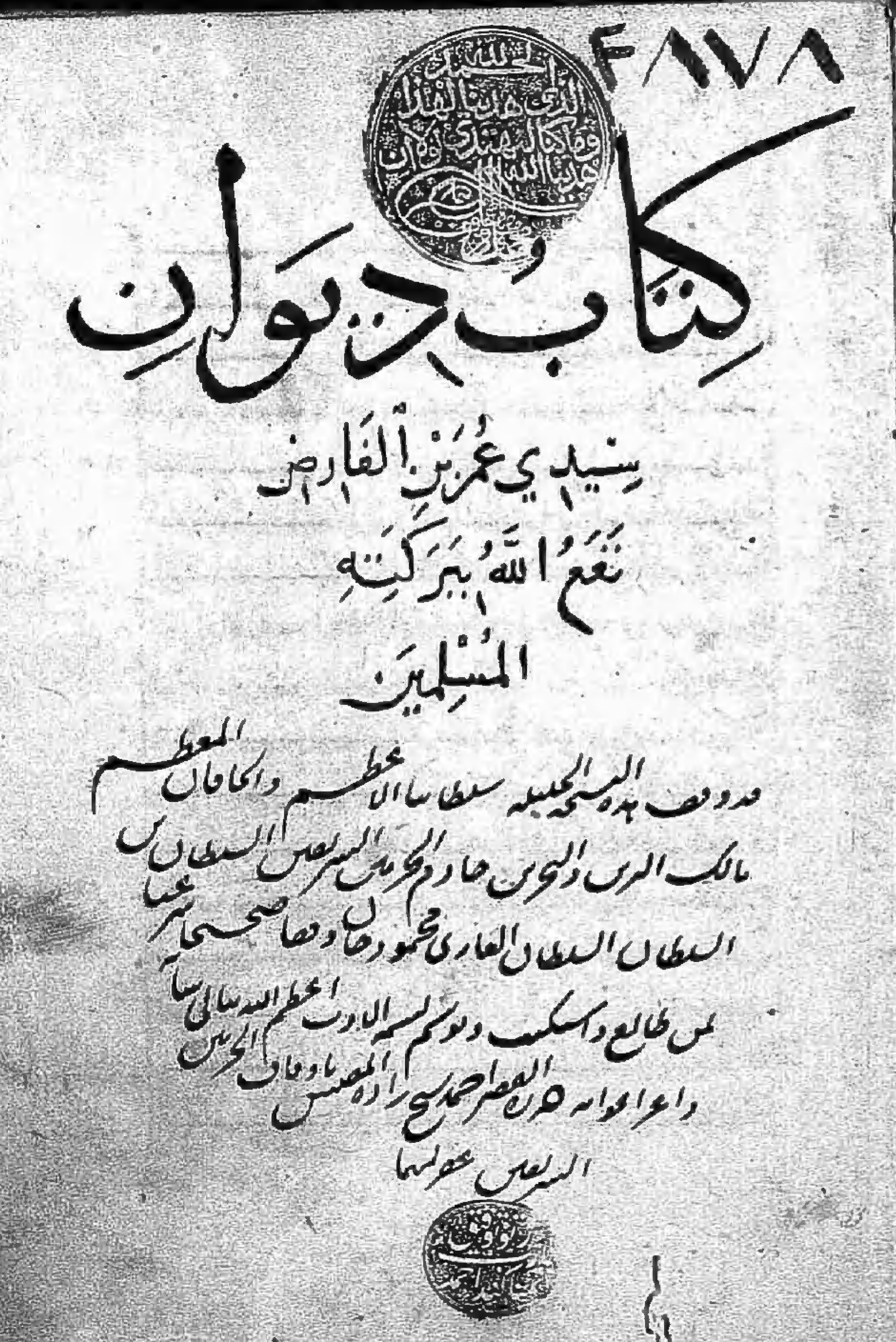
كتاب ديوان اشعار المنسوبة لابن الفارض ١٧ شيخ



كتاب ديوان

سيدي عمر بن الفارض

نفع الله ببركته

المسلمين

الحمد لله العالم من ترجمة الشيخ قدس الله روحه ونور ضريحه ووفاته
هو الشيخ الإمام أبو القاسم عمر بن علي بن المرشد بن علي الحموي الأصل المصري
المولد والدار والوفاة المعروف بابن الفارض سمع من الحافظ أبي محمد القاسم
بن الحسن بن عساكر بالقاهرة وقال الشعر الجيد على طريقة المتصوفة
وغيرها وكان حسن الأخلاق كثير التواضع وله كرم ... مولده
في الرابع من ذي القعدة سنة ست وسبعين وخمسمائة بالقاهرة ... توفي
سنة اثنين وثلاثين وستمائة ودفن من الغد بسفح المقطم تحت العارض نقلت
من خط شيخنا الحافظ الإمام أبي الحجاج المزي رضي الله عنه والله أعلم

قال الشيخ الإمام العالم العامل العلامة الورع الزاهد الصالح
القدوة ضياء الدين عبد العزيز أحمد سعيد الديريني قدس الله سره ونور ضريحه
ما بين ملتقى وما جسمي وما شغفت القلب باق كما أن بات مسجونا
مغنى الصبا وزماني

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم

الحمد لله الذي اختص حبيبه الاسنى بمقام او ادنى وقرن اسمه الشريف
باعظم اسمايه الحسنى واشهد ان لا اله الا الله وحده الي عباده وحبيب
عباده واشهد ان محمدا عبده ورسوله وحبيبه وخليله صلى الله عليه وعلى
اله الشرفا واصحابه الخلفا وعلى اخوانه من الانبيا ومن اتبعه من الاوليا
صلاة تنتشر نفحاتها على ارواحهم الطاهره وتسبغ نعمها عليهم باطنه
وظاهره وسلم تسليما تحمله الملايكه وتبلغه الى روضاتهم الطيبة
المباركة قال الفقير المعترف بذنبه المغترف من بحر عطا ربه
علي سبط الشيخ بن الفارض الراجي كرم ربه الفايض عفا الله عن خطايه
وعمده وتداركه برحمة من عنده تطوفت في نسخ ديوان شيخنا قدس الله سره
وشرح صدره ما لنظر اليه وسره فرايت النساخ جهلوا بعض كلامه وما
عرفوه واخرجوه بذلك عن اصله ولم يردوه الى اهله فاستخرت الله تعالى
واستعنت به في تحرير هذه النسخة المباركة نقلتها من ولده سيدي الشيخ
كمال الدين محمد بن جمع الله بينهما عنده في مقعد صدق وحبذا ذلك
المقعد واخبرني انه قراه وسمعه كذلك على الشيخ والده ولم يفته سوى
قصيدة واحدة كان نظمها في حال التجريد بالحجاز با ودية مكة شرفها
الله تعالى وكان اهل مكة يعلمونها اولادهم في المكاتب وينشدونها في

الاسحار الموذنون ولي اطلبها سنين ولم اجدها
ابرق بدا من جانب الغور لامع ام ارتفعت عن وجه ليلى البراقع
ولي اطلبها اربعين سنة تحسنه وطرقت تحريا في قصايده والتمست
منها المعنى من حسن مقاصده والمسول ممن وقف على هذا
الديل ان يسبل عليه ديل ستره الجميل فمن ابى عن ذلك النظم البديع
وهل يبلغ الضالع شاو الضليع فنسال الله المسامحة وان يرشدنا في
مجتنه الى الاعمال الصالحة وتحمد الله ما خرج الدنيل على هذا البيت
عن اهل هذا البيت المصون وانلوا عند سماعه يا ليت فوجي يعلمون وقد
اثبت القصيده وجعلتها معهم اخيره وان كانت لهم في السبق اوله
لتكون لاخواتها ختاما وعلى قلب سامعها بردا وسلاما واخبرني ولده
رحمه الله انه قابل النسخة المنشا واليها على نسخه كانت بخط الشيخ رحمه
الله واخبرني الشيخ ابو القاسم المنفلوطي عندما حضر من منفلوط
الى القاهره في بعض سنين عشر وتسعما به ان النسخه المذكوره عنده
وانها اتصلت من اسلافه من الشيخ صفي الدين ابي منصور وعند
انه يحضرها الي وسافر ولم يحضرها وبلغني ان المذكور شيخ زاويه بمنفلو
وله بها صو ومشهوره وقد صارت هذه النسخه لهما ثالثة ولعجبها
وارثه والله الموفق للسداد والهادي الى الرشاد وقد اودعت في صدرها

اسرارا من كراماته المشهوره وحسن شكله الذي خلقه الله عز وجل
في احسن صوره ومن نحر معاني كلامه دلالة تعرفنه على مقامه وقد
جعل الله الجنين خزاين اسراره المصونه ومعادن محبيهم ومحبوبه فمن ذلك
ما اخبرني به سيدي ولده المشار اليه رحمه الله تعالى قال
كان الشيخ رضي الله عنه معتدل القامه ووجهه جميل حسن مشرق بحمره
ظاهره واذا استمع وتواجد وغلب عليه الحال يزداد وجهه جمالا
ونورا ويحدر العرق من سائر جسده حتى يسيل تحت قدميه على الارض
ولم ار في العرب ولا في العجم مثل حسن شكله وانا اشبه الناس به في الصوره
وكان عليه نور وخفر وجلاله وهيبه وكان اذا حضر في مجلس يظهر
على ذلك المجلس سكون وسكينه ورايت جماعه من اكابر الفقها والفقرا سماع
واكابر الدوله من الامرا والوزرا ورؤسا الناس يحضرون وهم والعضا
في غايه ما يكون من الادب معه والاتضاع له واذا خاطبوه كانهم
يخاطبون ملكا عظيما واذا مشى في المدينه يزدحم الناس عليه ملتمسين
منه البركه والدعا ويقصدون ان يقبلون يده فلا يمكن احدا من ذلك
بل يصافحه وكانت ثيابه حسنه ورايحته طيبه وكان ينفق على من يرد
عليه نفقه متسعه ويعطي من يرد عطا جزيلا ولم يكن يتسبب في تحصيل
شي من الدنيا ولا يقبل من احد شيا وبعث اليه السلطان الملك الكامل بمده

الله برحمته لقد دنيا وردها اليه وساذكر سبب ذلك في موضعه
ان شا الله تعالى قال رحمه الله عليه سمعت الشيخ رضي الله عنه يقول
كنت في اول تجريدي استاذن والدي واطلع الى وادي المستضعفين
بالجبل الثاني من المقطم واوي فيه واقيم في السياحه ليلا ونهارا ثم اعود
الى والدي لاجل بره ومراعاه قلبه وكان والدي يومئذ خليفه الحكم
العزيز بمصر والقاهره وكان من اكابر اهل العلم والعمل فيجد سرورا
برجوعي اليه ويلزمني بالجلوس معه في مجالس الحكم ومدارس العلم ثم
اشتاق الى التجريد واستاذنه واعود مره بعد مره الى ان سئل والدي
ان يكون قاضي القضاه فامتنع ونزل عن الحكم واعتزل الناس وانقطع
الى الله تعالى في جامع الازهر الى ان توفي رحمه الله فعاودت التجريد والسياحه
وسلوك طريق الحقيقه فلم يفتح علي بشي فحضرت من السياحه يوما فدخلت
المدرسه السيوفيه فوجدت رجلا شيخا بقالا على باب المدرسه يتوضا
وضوا غير مرتب فقلت له يا شيخ انت في هذا السن في دار الاسلام على
باب المدرسه بين فقها المسلمين وانت تتوضا وضوا خارجا عن الترتيب
الشرعي فنظر الي وقال يا عمر انت ما يفتح عليك في مصر وانما يفتح عليك
بالحجاز في مكه شرفها الله تعالى وانه يستتر بالمعيشه واظهار الجهل
بترتيب الوضو فجلست بين يديه وقلت له يا سيدي واين انا واين مكه ولا

احد ركبا ولا رفقه في غير اشهر الحج فنظر الي واشار وقال هذه مكه
امامك فتطوف معه فرايت مكه شرفها الله تعالى فتركته وطلبتها فلم
تبرح امامي الى ان دخلتها في ذلك الوقت وجاني الفتح حين دخلتها وسوا
ولم يستطع قلت والى هذا الفتح اشار الشيخ رحمه الله في القصيدة الداليه

يا سميري روح بمكه روحي ... شاديا ان رغبت في اسعادي
كان فيها انسي ومعراج قدسي ... ومقامي المقام والفتح بادي

قال رضي الله عنه ثم شرعت في السياحه في اوديتها وجبالها وكنت
استانس فيها بالوحش ليلا ونهارا قلت والى هذا اشار بقوله في القصيده

وجنبني حبك وصل معاشري ... وحببني ما عشت قطع عشيرتي
وابعدني عن اربعي بعد اربع ... شبابي وعقلي وارتياحي وصحتي
فلي بعد اوطاني سكون الى الفلا ... وبالوحش انسي اذ من الانس وحشتي

قال رضي الله عنه واعتبر بواد كان بينه وبين مكه عشره ايام (بلغ)
للراكب المجد وكنت اتي منه كل يوم وليله واصلي في الحرم الشريف الصلوات
الخمس ومعي سبع عظيم الخلقه يصحبني في ذهابي واياني ويبرك لي كما يبرك الجمل
ويقول يا سيدي اركب فما ركبته قط وتحدث بعض جماعه من كبار المشايخ
المجاورين بالحرم الشريف في تجهيز مركوب يكون عندي في البريه
فظهر لهم السبع عند باب الحرم فراوه وسمعوا قوله يا سيدي اركب فاستغفروا

الله وكشفوا ذلك عنهم واعتذروا الي ثم بعد خمسة عشر سنه سمعت الشيخ
البقال ينادي يا عمر تعال الى القاهره احضر وفاتي فاتيته مسرعا فوجدته
قد احتضر فسلمت عليه وسلم علي وناولني دنانير ذهب وقال جهزني بها واجعل
كذا وكذا واعط حملة نعشي الى القرافه كل واحد دينارا وانزلني على الارض
في هذه البقعه واشار بيده اليها فلم تزل بين عيني انظروا اليها وهي بالقرافه
تحت المسجد المعروف بالعارض بالقرب من مراكع موسى بسفح جبل المقطم
قال وانتظر قدوم رجل يهبط اليك من الجبل فصل انت وهو علي وانتظر
ما يفعل الله في امري فتوفي رحمه الله فجهزته كما امرني وطرحته في البقعه (قال رحمه الله)
المباركه كما امرني فهبط الي رجل من الجبل كما يهبط الطاير المسرع لم
اره يمشي على رجليه فعرفته بشخصه كنت اراه يصفع بقفاه في الاسواق فقال
يا عمر تقدم فصل بنا على الشيخ فتقدمت وصليت اماما ورايت طيورا خضرا
وبيضا صفوفا بين السما والارض يصلون معنا ورايت طايرا منهم اخضر عظيم
الخلقه قد هبط عند رجليه وابتلعه وطار اليهم وطاروا جميعا ولهم (وارتفع)
زجل بالتسبيح والتقديس الى ان غابوا عنا فقال لي يا عمر اما سمعت ان ارواح
الشهدا في جوف طيور خضر تسرح من الجنه حيث شاءت فهم شهدا السيوف
وهولا شهدا المحبه وهذا الرجل يا عمر منهم وانا كنت منهم وانما وقعت مني
هفوه فطردت عنهم فانا اصفع بقفاي في الاسواق بها وندما على ذلك

قال رضي الله عنه

الهفوة ثم ارتفع الرجل الى الجبل كالطاير الى ان غاب عني قال لي والدي
يا محمد انما حكيت لك هذا لا رغبك في سلوك طريقنا فلا تذكره لاحد في حياتي
فلم اذكره لاحد حتى توفي رضي الله عنه حسب وصيته وصرحه بها معروف
قلت وفي هذه المقدمة دفن الشيخ رضي الله عنه وقال ابو الحسين الجزار فيه

لم يبق صيب مزنة الا وقد ٭ وجبت عليه زيارة ابن الفارض
لا غرو ان سقى ثراه وقبره ٭ باق ليوم العرض تحت العارض
ابرز في نظم السلوك عجايبا ٭ وكشف عن سر مصون غامض

وقال ولده رحمه الله رايت الشيخ نايما مستلقيا على ظهره وهو يقول
صدقت يا رسول الله صدقت يا رسول الله صدقت يا رسول الله رافعا صوته
مشيرا باصبعيه اليمنى واليسرى واستيقظ من نومه وهو يقول ذلك
ويشير باصبعه كما كان يفعل وهو نايم فاخبرته بما رايته وسمعته منه
وسالته عن سبب ذلك فقال يا ولدي رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
في المنام وقال لي يا عمر لمن تنتسب فقلت يا رسول الله الى بني سعد قبيلة
حليمة السعدية مرضعتك يا رسول الله فقال لا بل انت مني ونسبك
متصل بي فقلت يا رسول الله اني احفظ نسبي عن ابي وجدي الى بني سعد
فقال لا مادًّا بها صوته بل انت مني ونسبك متصل بي فقلت صدقت
يا رسول الله مكررا مشيرا باصبعي قلت اما ان يكون نسبه الاهلية

وقلت
وشربته من بحر المحبة والولا
فرويت من بحر محيط فايض

[illegible]

او نسبة المحبة والمتابعة كما رايت وسمعنا التي هي عند اهل المحبة اشرف من
نسبة الابوة وهي النسبة التي جعلت بلال الحبشي وسلمان الفارسي من اهل
البيت وابعد عنها ابو لهب ولم يشرف بها ولم تنفعه نسبة العمومة التي هي
اقرب الانساب الاهلية لانه المسببة الالهية عن الهداية الربانية
ولذلك تبرا ابراهيم الخليل من ابيه لما تبين له انه عدو لله وقيل لنوح عليه
السلام عن ولده انه ليس من اهلك قلت رايت ولده واقفا واصابع
يديه مبسوطة على ركبتيه وقال لي رايت الشيخ والدي واقفا واصابع يديه
مبسوطة على ركبتيه مثل وقوفي هذا وقال هذا من علامات الشرف
والى هذا اشار الشيخ رضي الله عنه بقوله بقوله

نسب اقرب في شرع الهوى ٭ بيننا من نسب من ابوي

قلت ورايت في المنام كاني في الحضرة الشريفة المحمدية وكان عند
رسول الله صلى الله عليه وسلم جماعة كثيرة من الانبيا والاوليا وكان الشريف
شمس الدين محمد الارموي نقيب الاشراف قاضي العساكر المنصورة قدس
الله روحه مع جماعة في الحضرة الشريفة ولم اعرف احدا منهم بصورته
سواه وكان النبي صلى الله عليه وسلم امرنا باثبات نسب الشيخ صبيح الحبشي اليه
صلى الله عليه وسلم ورايت رجلا معه المكتوب الذي يشهد فيه بالنسبة
وهو يدور على الجماعة الحاضرين باخذ خطوطهم فيه فلما وصل الي ناولني

في القصيدة اليايية

المكتوب وقال لي اكتب فقلت له انا ما رايت الشيخ صبيح ولا عاصرته
ولا اعرف نسبته وانما رايت اولاده وهم اصحابي فضرب على ضرضه عطيه
وجدي لها دعا عطيها وقال لي اكتب كما امر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تكتب
فقلت وكيف امر سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تكتب فقال اكتب اشهد
ان النبي صلى الله عليه وسلم متصل النسب بالشيخ صبيح فكتبت كما امر رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان تكتب **وقال** ولده سمعت الشيخ رضي الله عنه يقول
رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام وقال لي يا عمر ما سميت قصيدتك
فقلت يا رسول الله سميتها لوائح الجنان وروائح الجنان فقال لا بل سمها
نظم السلوك فسميتها به **قال** رحمه الله حضر في مجلس الشيخ رجل
وسماه فانسيت اسمه وكان من اكابر العلما فاستاذنه في شرح القصيده
نظم السلوك فقال له في كم مجلد تشرحها فقال في مجلدين فتبسم الشيخ
رضي الله عنه وقال لو شيت لشرحت كل بيت منها في مجلدين **قلت** سمعت
الشيخ شمس الدين الايكي شيخ الشيوخ بخانقاه سعيد السعدا القاهره يقول
لسيدي الشيخ كمال الدين محمد ولد الشيخ رضي الله عنه وقد حضر الى زيارته
ومعه الشيخ نور الدين القشواني وجماعه من اكابر الصوفيه وكان ذلك
في اواخر دولة المنصور قلاوون تغمده الله برحمته يا سيدي الحمد
لله الذي عشت ورايتك وكاني اليوم رايت سيدي الشيخ شرف الدين والدك

وانا

وانا على مذهب شيخنا صدر الدين في محبة الشيخ واعتقاده والاشتغال
بقصيدته نظم السلوك من جملتها
ولولا احتجابي بالكون قلت وانما قيامي باحكام المظاهر مسكني
وشرع يتكلم على معاني الابيات ويقول كان شيخنا يحضر في مجلسه جماعه من العلما
وطلبة العلم ويتكلم في فنون من العلوم ويختم كلامه بذكر بيت من القصيدة
نظم السلوك ويتكلم عليه بالعجمي كلاما غريبا لذيذا لا يفهمه الا اصحاب ذوق
وشوق وكان في ثاني يوم يقول ظهر لي في شرح البيت الذي تكلمنا عليه
بالامس ويقول ينبغي للصوفي ان يحفظ هذه القصيده ويشرحها على من يفهمها
وكان الشيخ سعيد الفرغاني قد اقبل بهمته على شرح شي من القصيده يعلقه
عنده بالعجمي حتى عمل شرحه المشهور في مجلدين وهو من نفس شيخنا صدر الدين
رحمه الله **قلت** وما زلت اطلب الشرح المذكور حتى وجدته فاستعرته
منه واستحسنته وهو عندي وقد اجاد فيه رحمه الله وفتح ابوابا لم يفتحها
غيره قبله **قلت** واخبرني القاضي جمال الدين عبد الله بن مولانا الشيخ
جلال الدين محمد القزويني قاضي القضاه بالشام المحروس ثم بالديار المصريه
ان والده شرح القصيده في عدة مجلدات وروى عن الشيخ رضي الله عنه انه
كان في غالب اوقاته لا يزال دهشا وبصره شاخصا لا يسمع من يكلمه ولا
يراه فتاره يكون واقفا وتاره يكون قاعدا وتاره يكون مستلقيا على ظهره

وذكر منها بيوتا

يعلو اليهم شجر ... الاسم

الاشتاذ الشيخ كريم الدين الشيخ الشيوخ
الحلاحم عبد الله النبي عبد السعودي
ذاريته العزاية
تحت الكثيف الذي يحي عليها ماء
دا حير بقانا لمن مسنده

مسجى كالميت ويمر عليه عشرة ايام سوا صلاه واقل من ذلك واكثر وهو على هذه
الحاله لا ياكل ولا يشرب ولا يتكلم ولا يتحرك فهو كما قيل

ترى المحبين صرعى في ديارهم ۝ كفتية الكهف لا يدرون كم لبثوا

والله لو حلف العشاق انهم ۝ صرعى من الحب او موتى لما حنثوا

ثم يستفيق ويكون اول كلامه انه يملي من قصيده نظم السلوك ما فتح الله عليه
وكان يقول هذه القصيدة الغرا والفريدة الزهرا التي لم ينسج على منوالها
ولا سمح خاطر بمثالها وتكاد تخرج عن طوق اكثر البشر الفاظها ومعانيها
وحكى جماعة من شيوخهم ممن صحبوه وباطنوه رضي الله عنهم انه لم يكن نظمها على
حد نظم الشعرا بل كان يحصل له جذبات يغيب فيها عن حواسه الايام نحو
الاسبوع والعشره فاذا افاق املا ما فتح الله عليه منها من الثلثين والاربعين
والخمسين بيتا ثم يدع حتى يعاوده ذلك الحال ومن تامل حق التامل علم ان
لها باعظيم صانها الله عن غير اهلها ثم كتب القصيده بعد هذه الترجمه وحكى
انه لما فوض امر الوزاره الى قاضي القضاه تقي الدين عبد الرحمن ابن بنت
الاعز رحمه الله في ايام السلطان الملك المنصور قلاوون الصالحي جعله الله
من الشهدا ورقاه في الجنه الى منازل السعدا وقع في حق الشيخ شمس
الدين الايكي في مجلس حفل بالخانقاه الصلاحيه وقال له انت تامر الصوفيه
بالاشتغال بنظم السلوك كلام ابن الفارض وهو يميل فيها الى الحلول فاهانه

بالكلام

بالكلام فدعى عليه وقال له مثل الله بك كما مثلت بي فعزل عقيب ذلك من
الوزاره في اواخر الدوله المنصوريه ثم عزل في الدوله الاشرفيه وصودر
وسلم وحبس مده ونسب الى سو الاعتقاد وشهد عليه بالزور من لا خلاق له
وكان ذلك لاجل غرض للصاحب شمس الدين محمد بن السلعوس عفا الله عنه قال بعض الفضلا

وحاشاه من قول عليه مزور ۝ وما علمت سوا عليه الملايك

لئن نابت العليا عليه نايبا ۝ فمن بعده انثنت عليه المدايك

وكان ذلك القصاص عن وقوعه في حق الخواص وكان يرسل في الباطن الى من
يسعى في خلاصه من الامرا والمشايخ والفقرا وكان اذا اشتد عليه الخناق
يقول اشتدي ازمة تنفرجي ويكرر ذلك مرارا فلما من الله عليه بالخلاص
حضرت عنده انا والشيخ سعد الدين الحنبلي المحدث وكان من اعز اصحابه
وسمعته يستغفر الله تعالى ويحمده ويشكره على حسن العاقبه تعرضت له بذكر
واقعته مع الشيخ شمس الدين الايكي وفي حق الشيخ وانه نسبها الى الحلول وهما بريان
منه وقلت كيف يتصور ان الشيخ يميل في قصيدته الى الحلول وهذه عقيدته
يكشف وباسم الحق طل تخلقي ۝ تكون اراجيف الضلال مخيفتي

وها دحيه وافى الامين نبينا ۝ في صورة وجه البشريه

اجبريل قل لي كان دحيه اذ بدا ۝ لمهدي الهدى في صورة بشريه

وفي علمه عن حاضريه مزية ۝ بماهيه المرئي من غير مريه

في ذلك

عرو

بصورته

يري ملكا يوحي اليه وغيره ۞ يري رجلا يرعى لديه بصحبة ۞
ولي من اثم الروسين اشارة ۞ منزه عن راي الحلول عقيدتي ۞
وفي الذكر ذكرا للبس ليس ينكر ۞ ولم اعد عن حكمي كتاب وسنة ۞
فقال انا احب الناس في نظم الشيخ وحفظت ديوانه وانا شاب واسعفت
به بحفظه وهذه الابيات ما كنت قط سمعتها الا في هذه الساعة وقد ازال
الله عني ما كنت اعتقده وانا استغفر الله مما جرى مني في حقه فقلت وفي حق
الشيخ شمس الدين الايكي فقال نعم وما يوجب في قلق من دعائه الى ان حل في
هذه النكبة فالله يغفر لي وله وانا تايب الى الله من الوقوع في حق اهل هذا المحبة خ
الطريق فمنهم اصبت فبالتوسل الى الله ببركاتهم سلمت ثم حج بعد ذلك وامتدح
رسول الله صلى الله عليه وسلم بقصيدة وانشدها عند الروضة الشريفة وهو
مكشوف الراس وبكى هو والناس معه بكا شديدا ودعوا على اعدايه ومن اخاذه
ام الملك السعيد وكان حسن الصوت فقرا وهو قوله تعالى وعد الله الذين
امنوا منكم وعملوا الصالحات الاية فاستبشر هو والناس وعلموا ان الله تعالى
تقبل دعاوهم ولما حضر من الحجاز وجد اعداه الذين سلقوه بالالسنة قد
هلك منهم من هلك ثم نوضل اليه العصا وما برح مستوليا الى ان مات رحمة الله عن جهته خ
عليه ورايته بعد موته في المنام وجهه كالقمر وعليه نور وجلالة وعليه
ثياب دنسة فسالته عن ذلك فقال هذا نور العلم وهذه ثياب الحكم ورايته مرة

ثانيه

ثانيه وهو يخطب على منبر الخطابة بجامع الازهر تحوطت من كلامه ويسعود
سعادتنا الى ما كان عليه وقال ولده رحمه الله سمعت الشيخ رضي الله عنه
يقول حصلت مني هفوة فوجدت مواخذة شديدة في باطني بسببها حتى كادت
روحي تخرج من جسدي لخروجها بما كالهارب من ذنب عظيم فعله وهو مطلوب
به فطلعت الجبل المقطم وقصدت موضعا سياحا وانا ابكي واستغفر الله فلم مواطن خ
يفرج ما بي فنزلت الى القرافة وجعلت ادور في الترب بين القبور فلم يفرج ما
بي فقصدت مصر ودخلت جامع عمرو بن العاص ووقفت في صحن الجامع خايفا ابكي
مستغفرا فلم يفرج ما بي فغلب علي حال انزعج لم اجد مثله قط فصرخت وقلت
من الذي ما ساء قط ۞ ومن له الحسنى فقط ۞
فسمعت قايلا يقول بين السما والارض اسمع صوته ولا ارى شخصه ۞
محمد الهادي الذي ۞ عليه جبريل هبط ۞ الهادي خ
رحمه الله رايت الشيخ رضي الله عنه نهض ورقص زمانا طويلا
وتواجد وجدا عظيما وتحدر منه عرق كثير حتى سال تحت قدميه وخر الى
الارض واضطرب اضطرابا عظيما ولم يكن عنده غيري ثم سكن حاله وحمد
الله تعالى فسالته عن سبب ذلك فقال يا ولدي وقع على مخيلتي لم يقع على مثله وهو في بيته خ
وعلى نغر واصفيه بحسنه ۞ يفني الزمان وفيه ما لم يوصف ۞
وحكي رحمه الله قال كان الشيخ مارا في السوق بالقاهرة فمر على جماعة

والحضور [illegible] كادت
خ والبكاء والتضرع [illegible] والاستغفار

من الحرس يضربون بالصنج ويقولون

مولاي سهرنا نبتغي منك وصال ۞ مولاي فلم نسمح فتمنا الخيال

مولاي فلم يطرق خيالك بال ۞ ما نحن اذا عندك مولاي ببال

فلما سمعهم الشيخ صرخ صرخة ووقع مغشيا عليه ورقص رقصا كثيرا في وسط السوق ورقص معه ناس كثير من المارين في الطريق حتى صار في حوله عظيمة وسماعا عظيما وتواجد الناس الى ان سقط اكثرهم الى الارض والحرس يكررون ذلك وخلع الشيخ كلما كان عليه ورماه اليهم وخلع الناس معه ثيابهم وحمل بين الناس الى جامع الازهر وهو عريان مكشوف الراس ولم يبق سوى لباسه واقام اياما في هذه السكرة ملقا على ظهره مسجى كالميت فلما افاق جا الحراس اليه ومعهم الثياب فقدموها بين يديه فلم ياخذها وتبرك الناس بها بيعا كثيرا فمنهم من باع ومنهم من استتر من بيع نصيبه واحرزه عنده بركة وحكي رحمه الله قال كان الشيخ ماشيا في الشارع الاعظم بالقرب من مسجد بن عنان فسمع ناعيه ينوح على ميته في طبقة ويقول سبتي منى من جفا اي والله حقا حقا فلما سمعها الشيخ صرخ صرخة عظيمة وخر مغشيا عليه فلما افاق صار يقول ويردد مرارا سبتي منى من جفا اي والله حقا حقا وحكي لي رحمه الله قال كان الشيخ جالسا في جامع الازهر على باب قاعة الخطابة بالقرب من المنبر وعنده جماعة من الامرا والفقرا وفيهم جماعة من مشايخ العجم المجاورين بالجامع

وحكي

وكلما ذكروا حالا من احوال الدنيا مثل الطشت خاناه والفرش خاناه وغير ذلك يقولون هذا من زحم العجم ويقولون زحم العجم والمودنون رفعوا اصواتهم بالاذان جملة واحده فقال الشيخ رضي الله عنه وهذا زحم العرب ثم صرخ وتواجد وصرخ كل من كان حاضرا حتى كانت لهم في الجامع ضجة عظيمة وحكي لي رحمه الله قال كان السلطان الملك الكامل رحمه الله يحب اهل العلم ويحاضرهم في مجلس مخصوص لهم وكان يميل الى فن الادب فتذاكروا يوما بين يديه اصعب القوافي فقال السلطان من اصعبها اليا الساكنه فمن كان منكم يحفظ شيا منها فليذكره فتذاكروا ذلك فلم يجاوز احد منهم عشرة ابيات فقال السلطان انا احفظ فيها خمسين بيتا وذكرها فاستحسنوها الجماعة منه فقال القاضي شرف الدين كاتب سره احفظ فيها مايه وخمسين بيتا قصيده واحده فقال السلطان يا شرف الدين جمعت في خزانتي اكثر دواوين الشعرا في الجاهليه والاسلام وانا احب هذه القافيه فلم اجد فيها اكثر من الذي ذكرته لكم فانشدني هذه الابيات التي ذكرتها فانشده القاضي مطلعها ۞ سايق الاظعان يطوي البيد طي ۞ منعما عرج على كثبان طي ۞ فقال يا شرف الدين لمن هذه القصيده فلم اسمع مثلها وهذا نفس محب فقال له هذا نظم الشيخ شرف الدين عمر بن الفارض فقال له وفي اي مكان مقامه قال كان مجاورا بمكة وفي هذا الزمان حضر الى القاهره وهو الان مقيم بقاعة الخطابة بجامع الازهر فقال نحن نمشي اليه فوجه الى عنده وقال له عنا ولده محمد

فسلم عليك وسالك ان تقبل هذه منه برسم الفقرا الواردين عليك فقال
مولانا السلطان يعفيني من هذا فاني لا استطيع ان اخاطبه منه وان خاطبته
لاجل مولانا السلطان فانه لا ياخذ الذهب ولا يحضر ولا اقدر بعد ذلك
ادخل عليه حيا منه فقال له لا بد من ذلك فاخذ الذهب وتركه مع انسان يصحبه
وقصد مكان الشيخ فوجده واقفا على الباب ينتظره فابتداه بالكلام وقال
يا شرف الدين ما الذي لك في مجلس السلطان رد الذهب اليه ولا ترجع
تجيني الى سنه فرجع وقال للسلطان وددت لي اني افارق الدنيا ولا افارق
رويه الشيخ سنه فقال السلطان مثل هذا الشيخ يكون في زماني ولا ازوره
لا بد لي من زيارته فنزل السلطان في الليل وتنكر هو وفخر الدين عثمان ومعه
ربانا في دار المهمندار التي قباله جامع الازهر ودخل الى الجامع بعد
العشا ومعه جماعه من الامرا والخواص عنده ووقفوا على باب قاعه
الخطابه التي بجوار المنبر فخرج الشيخ من الباب الاخر الذي بظاهر الجامع
ولم يجتمع به وسافر الى الاسكندريه واقام بالمنار ثم رجع الى الجامع الازهر
وعلم السلطان حضوره وانه متوعك المزاج فارسل اليه مع فخر الدين
عثمان يستاذنه ان يعمر له ضريحا عند قبر والده تحت الشايخ فلم ياذن
له في ذلك ثم استاذنه ان يعمل له تربه فلم ياذن له بذلك ثم يحصل من ذلك شي
وعافاه الله تعالى قلت حضر الي عندي في سحري عنايته الزيارة القا

امين الدين

ورؤيته خـ

يكون له مزارا يختص به خـ

امين الدين بن الرفاعي وكان له اعتقاد حسن في الشيخ لقاه من والده فانه
كان من اصحاب الشيخ وحضر ومعه جماعه من الروسا منهم القاضي جمال
الدين ابراهيم بن الاسيوطي امام السلطان بن الشيخ بها الدين ابن الشيخ جمال
الدين ابراهيم يحكي لنا ان والده حكى عن جده انه قال حسين الشيخ شرف
الدين عمر بن الفارض من جامع الازهر الى باب زويله واخبرني انه متوجه
الى جامع مصر فسالته ان ارافقه فاجاب فطلبت مكاري فقلت له كم لك
الى جامع مصر فقال اركبوا على الفتوح فقلت له لا بد ان يقال ولنا نعرف ذلك في
الشيخ وقال له نعم نركب معك على الفتوح فركبنا معه فوجدنا الامير فخر الدين
عثمان الكاملي مترجل وترجل معه اصحابه فسلم على الشيخ واراد ان يقبل يده فرفع
الشيخ يده ومسح بها على راسه ووجهه ودعا له وقال له اركب بارك الله فيك وعليك
فركب وانصرف فسمعنا قارش من جهته ومعه مايه دينار فاستندا لي وقال
قل للشيخ هذه مايه دينار يقبلها من الامير على الفتوح فقلت ذلك للشيخ
فقال نحن ركبنا مع المكاري على الفتوح اعطها المكاري فرجع القاصد الى
عند الامير فاخبره بذلك فقال له اعطه مايه ثانيه فرجع الى الشيخ بها فقال
اعطها للمكاري فقال الذي معه ان الامير ارسلها للشيخ هديه يقبلها فاعلمته
بذلك فقال نعم نحن ركبنا معه على الفتوح وهو موجود ثم وجد الشيخ فلما
وصلنا الى الجامع ونزلنا عن الدواب اعتذر للمكاري ودعا له وحكى

مجي خـ

لي ولده قال كان الشيخ اربعين يوما مواصلة ليلا ونهارا لا ياكل ولا يشرب
ولا ينام وفي بعض الايام اشتهت نفسه عليه هريسة وكان اخر ايام
الاربعين فقال يا نفس ما تصبري بقية هذا اليوم وتفطري على الهريسة
فابت نفسه وقالت لا بد من الهريسة في هذا الوقت قال الشيخ فاشتريت
هريسة وجئت عند قبة الشراب ورفعت اول لقمة الى فمي فانشق جدار القبة
وخرج منها شاب جميل الوجه حسن الهيبة ابيض الثياب عطر الرائحة وقال
تف عليك فلت ثم ان اكلتها فرميت اللقمة من يدي قبل ان تصل الى فمي وتركت
الهريسة وخرجت من الحرم سايحا واديت نفسي بزيادة عشرة ايام
مواصلة لتتمة خمسين يوما وحكى لي رحمه الله قال لما حج الشيخ شهاب
الدين السهروردي شيخ الصوفية وكان اخر حجه في سنة ثمان وعشرين
وستماية وكانت وقفة الجمعة وحج معه خلق كثير من اهل العراق ورايت
اكثره ازدحام الناس عليه في الطواف بالبيت والوقوف بعرفة
واشتغالهم باتقا له والتعالي وسمعه بان الشيخ في الحرم فاشتاق الى
رويته وبكا وقال في سره ما ترى هل انا عند الله كما يظن هولاء القوم
في وما ترى هل ذكرت في حضرة الحبيب في هذا اليوم فظهر له الشيخ
رضي الله عنه وقال يا سهروردي لك البشارة فاخلع ما عليك فقد
ذكرت ثم على ما فيك من عوج ففرح الشيخ شهاب الدين وخلع كل ما عليه

ز في

خرج الى الساحة

وخلع

وخلع المشايخ والفقرا الحاضرين فلما كان عليهم وطلب الشيخ فلم يجده
فقال هذا اخبار من كان في الحضرة ثم اجتمعا بعد ذلك في الحرم الشريف
واعتنقا وتحدثا سرا زمانا طويلا واستاذن والدي ان يلبسني ويلبس
اخي عبد الرحمن خرقة الصوفية على طريقته فلم ياذن له وقال ليست هي
من طريقتنا فلم يزل يعاوده الى ان اذن له فلبست منه انا واخي ولبس معنا
باذن والدي شهاب الدين بن الخيمي واخوه شمس الدين فانهما كانا عند
والدي في منزلة الاولاد ولبس منه في ذلك الوقت جماعة كثيرة
بحضور الشيخ والدي وحضور جماعة كثيرة من المشايخ مثل ابن العجيل
اليمني وغيره وحكى لي رحمه الله قال كان الشيخ يقيم في شهر رمضان
في الحرم لا يخرج الى السياحة ويطوي ويحيي ليله ... وقد اشار
الى ذلك بقوله في القصيدة ... البائية

في هواكم رمضان عمره ينقضي ما بين احيا وطي

قال رحمه الله وسمعت والدي في وسط سنين وكذلك بعض المجاورين
من اول شهر رمضان وهم وقوف في طلب ليلة القدر فتارة يطوفون
وتارة يصلون وانا معهم فخرجت ليلة من الحرم في العشر الاواخر لا انه
الاول فتظاهر الحرم فرايت البيت والحرم ودور مكة وجبالها وهي
ساجدة لله تعالى ورايت انوارا عظيمة بين السما والارض فوجدت هيبة

نخ هذا

ووعيا شديدا اوجبت الي والدي مهرولا فاخبرته بذلك ففرح وقال للمجاورين
الواقفين في طلب ليلة القدر هذا ولدي خرج بولد فراي ليلة القدر
فصرخ الناس معه الى ان علا ضجيجهم بالبكا والدعا والصلوة والطواف
الى الصباح وخرج والدي في اودية مكة هايما في السياحة ولم يدخل
الحرم الى يوم عيد الفطر وحكى لي رحمه الله قال كان الشيخ يرد الى
المسجد المعروف بالمسمى في ايام السيل ويحب مشاهدة البحر وفيه قال لسد
وطني مصر وبها وطري ۞ ولعيني مشتهاها فيها ۞
فوجدا ليه يوما تسمع فصار ياخذ ترابا ويضرب به على حجر وهو يقول
قطع قلبي هذا المقطع ۞ قال ما يصفوا او يتقطع ۞
فما زال الشيخ يبكي ويصرخ ويكرر هذا البيت كل يوم ساعة بعد ساعة ويضطرب
اضطرابا شديدا ثم يسكن اضطرابه حتى يظن انه قد مات ثم يفيق ويتحدث
معنا بكلام لدني ما سمعنا مثله قط ولا يحسن احد ان يعبر عنه ثم يعود الى حاله
وحبه ولم يزل على هذا الحال من حين سمع قول القائل الى ان توفي رضي الله
عنه ودخل الينا رجل من اصحابنا فراى حاله فقال ۞
اموت اذا ذكرتك ثم احيا ۞ فكم احيا عليك وكم اموت ۞
فوثب اليه الشيخ واعتنقه وقال له اعد ما قلت فسكت الرجل شفقة عليه
وساله ان يرفق بنفسه فقال رضي الله عنه ان ختم الله بغفرانه فكل الاقيه سهل

مقطعا

وينقلب على الارض

منه

ذكر سبب رحلة الشيخ ابراهيم الجعبري رضي الله عنه من جعبر الى
زيارة سيدنا رضي الله عنه وذلك اني كنت في سجدي فورد على باطني ابيات من
من اول الليل الى طلوع الفجر وصليت الصبح فيه وخرجت منه عازما على زيارة
ضريح الشيخ فمررت تحت مسجد الشيخ ابراهيم فسمعته يقول في ميعاده فطلعت
اليه ودخلت المسجد فسمعته يقول
فلم تهوني ما لم تكن في فانيا ۞ ولم تفن ما لم تجتلي فيك صورتي ۞
فلما راني قال لا اله الا الله كنت اتكلم في معنى كلام الرجل فساق الله الي سره
ثم اقبل علي ومر بيده المباركة على وجهي وصدري فشرح الله صدري
وزال عني ما كنت اجده من الانقباض واقمت زمانا انا اجد في باطني انشراحا
وسرورا وشرع يتكلم في معنى هذا البيت بكلام عجيب ولفظ غريب ثم اخبرني
بعد هذا الميعاد ان سبب ذكر هذا البيت في اول الميعاد ان الشيخ قال كنت في
السياحة بحضور على جانب الفرات وانا اخاطب روحي واناجيها بتلذذ في
المحبة فمر بي رجل كالبرق وهو يقول
فلم تهوني ما لم تكن في فانيا ۞ ولم تفن ما لم تجتلي فيك صورتي ۞
فعلمت ان هذا نفس محب فوثبت الى الرجل وتمسكت به وقلت له من اين لك
هذا النفس فقال هذا نفس اخي الشيخ شرف الدين عمر بن الفارض فقلت له واين
هذا الرجل فقال كنت اجد نفسه من جانب الحجاز والان اجد نفسه من جانب مصر

وهو محتضر وقد امرت بالتوجه اليه وان احضر اسقا له الى الله تعالى واصلي
عليه وها انا ذاهب اليه فلما التفت الى جانب مصر التفت معه فشممت
ان رائحة الرجل سبقت انوار الرائحة الى ان دخلت عليه وهو محتضر فقلت السلام
عليك ورحمة الله وبركاته فقال لي وعليك السلام يا براهيم اجلس وابشر
فانك من اوليا الله تعالى فقلت يا سيدي هذه البشرى جاءتك من الله على لسانك
واريد ان اسمع منك دليلا يطمئن به قلبي فان اسمي ابراهيم ولي من سر مقام هذا
الاسم الابراهيمي نصيب من قال اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي فقال انه
سال الله تعالى ان يحضر وفاتي واسقاني اليه جماعة من الاوليا وقد اتى
بك اولهم فانت منهم وكنت سالت جماعة من الاوليا عن مسلة فلم يجب احد منهم
عنها فسالته عنها فقلت له يا سيدي هل احاط احد بالله علما فنظر الي نظر
معظم لي وقال انهم اذا احيط بهم يحيطون يا براهيم وانت منهم ثم رايت الجنة
قد تمثلت له فلما نظر اليها قال اه وصرخ صرخة عظيمة مادها صوته
وتغير لونه وقال

ان كان منزلتي في الحب عندكم ۞ ما قد رايت فقد ضيعت ايامي

امنية ظفرت روحي بها زمنا ۞ واليوم احسبها اضغاث احلام

فقلت له يا سيدي هذا مقام كريم فقال لي يا براهيم رابعة العدوية رحمها الله
تقول وهي امراة وعزتك ما عبدتك خوفا من نارك ولا رغبة في جنتك

ولكن

ولكن كرامة لوجهك الكريم ومحبة فيك وليس هذا المقام الذي كنت
اطلبه وصحبته عمري في السلوك اليه ثم بعد ذلك سكن بلعقه وتبسم وسلم علي
وودعني وقال احضر وفاتي وتجهيزي مع الجماعة وصل علي معهم واجلس عند
قبري ليلة ايام ليالي ثم بعد ذلك توجه الى بلادك ثم اشتغل عني بمخاطبة
ومناجاة فسمعت قايلا يقول اسمع الصوت ولا ارى الشخص يا عمر فما تروم فقال

اروم وقد طال المدى منك نظرة ۞ وكم من دما دون مرماي طلت ۞

ثم تهلل وجهه وتبسم وفتح عينيه فرحا وسرورا فعلمت انه قد اعطي الحبة
مرامه وكان عنده جماعة كثيرة فيهم من اعرفه وفيهم من لا اعرفه ومات
الرجل الذي كان سببا لمعرفته به وحضرت غسله وجنازته ولم ار في عمري
جنازة اعظم منها وازدحم الناس على حمل نعشه ورايت طيورا بيضا وخضرا
ترفرف عليه وصلينا عليه عند قبره ولم تجهز حفرته الى ان نزلها والناس حفرته
يجتمعون حوله وهم مختلفون في امره فقوم يقولون هذا مذنب في حقه
فانه كان يدعي في المحبة مقاما عظيما وقوم يقولون بل هذا اعز ما يلقى الولي
من اعراض الدنيا والكل محجوبون عن مشاهدة مقامه الا من شا الله وانا
انظر الى ما منح الله علي به من الكشف الى الروح المحمدي المقدسة الشريفة عليها
افضل الصلوة والسلام وهي تصلي اماما والملايكة خلفها وارواح الانبيا
والملايكة والاوليا من الانس والجن يصلون مع روح رسول الله صلى الله عليه

طايفه بعد طايفه وانا اصلي مع كل طايفه الي اخرهم فتحيرا لعبر وده فتن
فيه والمت عنده ثلثه ايام وانا اشاهد من حاله ما لا يحتمل عقولكم سرحه
ثم توجهت الي حبير وكانت هذه السفره اول دخولي مصر ولسان الحال يقول

جزاك الله عن ذا السيح خيرًا ۝ ولكن جيت في الزمن الاخير ۝

ثم جيت بعد ذلك الي مصر واقمت بها الي زماننا هذا وحكي لي ولده السيح
شهاب الدين احمد جمع الله بينهما في المقام الاحمد قال دفنته مع والدي
رحمه الله قبر الشيخ شرف الدين رضي الله عنه ومعنا جماعه من الكبار فوجدنا
عنده ترابا كثيرا من ضريح الشيخ ابراهيم وقال ن

مساكين اهل العشق حتي قبورهم ۝ عليها ترابا لذل بين المقابر ۝

وحال السيخ التواني في حجره وحملنا معه الي ان وصلنا ما حول القبر وتوفي
رضي الله عنه بالقاهره المحروسه بجامع الازهر بقاعه الخطابه وذلك
وذلك في البلخ من جمادي الاول سنه اثنين وثلاثين وستمايه ودفن
من الغد بسفح الجبل المقطم عند مجري السيل تحت المسجد المبارك المعروف
بالعارض الذي هو اعلي الجبل المذكور وسمعت الشيخ زكي الدين عبد العظيم المحدث
يقول سالته عن مولده فقال بالقاهره المحروسه الرابع من ذي القعده
سنه سبع وسبعين وخمسمايه هذا ما انتهي اليه الكلام من هذه الترجمه
وسكتت عن ذكر احوال خارقه مبهمه خوفا من ذوي الانتقاد او سي الاعتقاد

مساكن

١٥

وقد سميت هذه الترجمه عنوان الديوان وجعلتها تبصره للمحبين والاخوان
وتذكره بعدي للاولاد بمآثر الاباء والاجداد ونسال الله ان يفتح لنا ابواب
حبهما ويفتح قلوبنا علما من علومها كما هدي الي هذه الطريق الامر امده الله
بالتوفيق فانها سبل من دعا الله علي بصيره واصحب طرق المحبه باتباع من
فان الله ارسله داعيا اليه باذنه وجعله للاوليا به سراجا منيرا وقد ادني من
بعه في محبه الله خيرا كثيرا كما عرف الله وراه وسمعه الاجل رسول الله والذين
امنوا معه وقد مدت المحبه عليهم ظلها وشربوا وابلها وطلها وكانوا احق بها
واهلها ورحاز واستابعه صاحب المقام المحمود وحاز واصحبه تحت لوايه المعقود
وشربوا من الكوثر وهو حوضه المورود وفاز وامعه بالنظر الي وجه حبيبهم
وباتباع سنه نبيهم محمد صلي الله عليه وسلم اللهم ان عبدك حبيبي هذا الديوان في
محاسن معرفتك اللطيفه وبرهان ملاطفه محبتك الشريفه فقد جعل العزام قلبه
جدادا ووجد تلف مهجته في هواك لذاذا وملت لديه مسافي الحلال سودها
وجلت عليه معاني الجمال صورها وراي املاك المعرفه فاطلعته شمسها
وقمرها فهام بما لا تدركه الاوهام واقام نفسه في مقام محبتك باتباع نبيك
وحبيبك محمد صلي الله عليه وسلم وسار في مراحل العشق رجالا واي رجال
ولما راي له جمال هوادح الجمال غلب عليه الحال فنادي وقال ن

ساير الاصحاب يطوي البيد طي ۝ منعما عرج علي كثبان طي ۝

وهذا غاية المقصود من
الحبيب المشهود وما
نال اهل المقام الاعظم
الا باتباع حبيبهم محمد

وبدا للسمع عنه ان ورد ٭ بحي من عرب السفح حي
وتلطف واجر ذكري عندهم ٭ علهم ان ينظروا عطفا علي
قل تركت الصب فيكم شبحا ٭ ما له مما براه الشوق في
خافيا عن عائد لاح كما ٭ لاح في برديه بعد النشر طي
صار وصف الضر ذاتيا له ٭ عن عناء والكلام الحي بي
كهلال الشك لولا انه ٭ ان عيني عينه لم تتأي
مثل مسلوب حياة مثلا ٭ صار في حبكم مسلوب حي
مسبلا للنأي طرفا جاد ان ٭ ضن نوء الطرف ان يسقط حي
بين اهليه غريبا نازحا ٭ وعلى الاوطان لم يعطف لي
جامحا ان سيم صبرا عنكم ٭ وعليكم جامحا لم يتأي
نشر الكاشح ما كان له ٭ طاوي الكشح قبيل النأي طي
في هواكم رمضان عمره ٭ ينقضي ما بين احياء وطي
صاديا شوقا لصدي طيفكم ٭ جد ملتاح الى رؤيا وري
حائرا فيما اليه امره ٭ حائر والمرء في المحنة عي
فكأني من اساعي الاسى ٭ ما له لو عيه قولي وكأي
وانيا الكار صبر مسته ٭ حذر التعنيف في تعريف ري
والذي ارويه عن ظاهر ما ٭ باطني يرويه عن علم زوي

يا اهيل

يا اهيل الحي اني تنكروني ٭ كهلا من بعد عرفاني فتي
وهوى الغادة عمري عادة ٭ يجلب الشيب الى الشاب الاحي
نصبا اكسبني الشوق كما ٭ تكسب الافعال نصبا لام كي
ومتى اشكو جراحا بالحشا ٭ زيد بالشكوى اليها الجرح كي
عين حسادي عليها لي كوت ٭ لا عداها الم الكي كي
عجلي الحرب بالحرب ادعي باسلا ٭ ولها مستسلما في الحب لي
هل سمعتم او رأيتم اسدا ٭ صاده لحظ مهاة وظبي
سهم شهم القوم اشوى وشوى ٭ سهم الحاظكم احشاي شي
وضع الآسي بصدري كفه ٭ قال ما لي حيلة في ذا الهوي
اي تبريد لحر السنوا ٭ للسواحر حشاي اي شي
سقمي من سقم اجفانكم ٭ ومسول النبا بالي دوي
اوعدوني او عدوني وامطلوا ٭ حكم دين الحب دين الحب لي
رجع اللاحي عليكم ايسا ٭ من رشادي وكذاك المشفق عي
اتعبته عما عنكم كما ٭ صم عن عذله اذني
اولم ينهني النهى عن عذله ٭ راد يا وحه قبول النصح ري
ظل يهدي في هداي زعمه ٭ ضل كم يهدي ولا اصغي لغي
ولما يعدل عن طوع هوى ٭ هو في العدل اعصي من عصي

لومه صبا لدى الجرح صبا ۞ كم دل على محمد صبي
عادلي عن صبوه عد ربه ۞ وحجتي لا اصدت مي ابراحي
دائب الروح اسا فا بي من ۞ بعد نفد الدمع اجرى عبرتي
صبوا عيني ما اجرى لدكا ۞ عين ما هي اجرى سنبتي
اوحشا سالوا لا اعتا زهتا ۞ ان تروادا لها منا علي
يا اسو ابح الهوى او احسنوا ۞ كل شي حسن منكم لدي
ودح القلب بذكر المنحنا ۞ واعده عند سمعي با خي
واسد باسم اللاي جبين كدا ۞ عن كدا عن لها اجوبه تحي
وحباب زوية من كل بحر ۞ له قصد وجال النجب ذكي
وادراي حلل المصنع وحي ۞ علماه عوض عن علي ۞
واجتماع الشمل في جمع وتا ۞ بانت ما تاف ضواحي خلني
لم يرق لي منزل بعد النقا ۞ لا ولا استحسن من بعد مي
اه واشوقي لصاي وجهها ۞ وظما قلبي لريا لك اللمي
مكل منه ولا الحاظ لي ۞ سكره واطربا من سكرتي
داري من رعدا الراح اسنت ۞ وله من وله نبتوا الاري
دوا لعقار اللحظ منه ابدا ۞ والحسي مني عمرو او حي
احملك حسي نحو لا احصرها ۞ منه حالا نهوا بي حلي

ان سنه صب في نفي ۞ منزيد رد جي نوع طي
نادا ولك نولت ما تغني ۞ او تحلت صارت لا الكتاب في
وابا يتلوا لا ابو يوسفنا ۞ حسبها كالدكر يتلى عن ابي
حرف الاتمار طوعا بعضنا ۞ ان برآن لا اكرو بانى كوسى
لم كد امنا نكد من حبتكم ۞ لا نقصص الرويا عليهم يا بني
سعت حي نكانت ادبرت ۞ في المصلى حجتي في محيي
ملها الا ان اصلي قبلة ۞ دالك شي وهو ارجى قبلي
كحله عيني عما عن غيرها ۞ بطرته ايه عني دا الرشي
حته عني ربا ها احملت ۞ ام حلت مجلتها من حلي
كم ومن جلبت في حسن ۞ صنع صنعا ودبابج حوري
دار حلم لم تدر في خلدي ۞ انه من ساعتها يلوي عني
اي من دائي حربا حرلطا ۞ سر لو دوح سري سرا اي
عيس حالا بدلك من انسها ۞ وحشه او من صلاح العيش غي
حيث لا يوجح الغايت وا ۞ حسرتا اسقطت حرتا في يدي
لا املي عن حمى مرسي ۞ عد وجبي بها الربع بهي
ملبا ناي لنا ناف نوا ۞ صحنا فيها لنا ان الحث سي
مللي من تملل والحيف حيف ۞ سقاضاه واني داك وي

يا بذا لا تطمعن في مقصدي • عنهما فضلا لما في مقصدي
لو رأى ابن جميلات ديننا • سر ان جميلات الهي
كنت لا الذ بهجر صبا يوكي • يوما لا ابيت بهم حالي
فادح من لوعة ذل مسمعي • وعن العذل لذلك الذي زي
حل حلي عنك لما بالضنا • حي ميتا واخ معدم من بعده حي
وادعي هجر دعي عندها • ثم ما اسموا به هذا السمي
ان يكن عبدا لها حقا تعد • خير حر لم تشب دعواه لي
توب روحي ذكرها ان يحوز • عن التوق لذكري في حي
لسنا نسى بالثنا يا قولها • كل من في الحي اسرى في يدي
سلهم سمحوا انفسهم • هل بحب انفسهم من قضي
فالعصا ما بين سخطي والرضا • من له امض قضي او ادن حي
خاطبا الخطب دع الدعوى لما • يا لوح نوح لي وصل رحي
رح معا فاز اغتنم وصلي وان • شئت ان تهوى فلا تلوي بلي
ولسعم همت بالاحفاز ان • ز ايها وصفا رنيا وزي
كم سيل من سيل ما له • فود في حبها من كل حي
بات وصلي الشام من سبل الصفا • سنه لي ما دمت حيا لم بي
فان اسعف عن عزا لبعضنا • فالى وصلي بدل النفس حي

قلت

قلت روحي ان ترى تستطل في • قبضها عشت فراي ان تري
اي تعذيب سوى البعد لنا • منك عذب حبذا ما بعد اي
ان تشا راضيه تبلي جوا • في الهوى حسب افتخار الي بي
ما رات مثلك عيني حسنا • وكمثلي بك صبا لم تري
نسب اقرب في شرع الهوى • بيننا من نسب من ابوي
هكذا العشق رضيناه ومن • يا ثموان يا مري حبوا موي
ليت شعري هل كفى ما قد جرى • مذ جرى ما قد كفى من مقلتي
حاكيا عين ولي ان علا • حذر وصل منك عن زهري
قد يري اعظم شوق اعظمي • وفي جسمي حاشا اصغري
شافع التوحيد في معنا كما • كان عند الحب عن غير يدي
ولا يبك كثيري دونه • سلوه في عنك وحظي منك غي
ساعدي بالطف ان عز فنا • قصر عن نيلها في ساعدي
سام من سام بطرف ساهر • طيفك الصب بالحاط عي
لو طوى نعي حارم يكد • فيه يوما يا كطي بالذ طي
فاجمعوا الي همما ان فرق • الدهر شملي بالاولى يا نوابي
ما يودي ذاك من كان بت • للهوى اد ذاك اودى الي
سر كم عندي ما اعلنته • غير دمع عندي عندي

مطهرا ما كنا اخفي من قديم ۰ حدثنا صانه في طي
عبرة فيض جفوني عبرة ۰ في اذ تجري واسيح واستي
كاد لولا اذ مني استغفر الله ۰ نحني حبكم عن ملكي صادي
صادي حبل وداد باللوى ۰ منه بدا الانصاف لي
انوي حلا لكم حلا واجي ۰ دوي وداولي منه عي
بعدي الداري والهجر على ۰ قد جمعتم بعد داري هجر في
هجركم ان كان حتما قربوا ۰ منزلي فالبعد اسوى حالي
يا ذوي الجود ذوي عود وداد ۰ منكم بعد اذا ابدع دي
عهدكم وهنا كبيت العنكبوت ۰ وعهدي كقلب اذ طي
يا اصيحابي نمادي حسنا ۰ ولعهد سالم يقض طي
عللوا روحي بارواح الصبا ۰ نشرها هايعود الميت حي
وبي ماشئت بحد عبرت ۰ عبرت عن سري وافي
ماحد في بحديث كم سرت ۰ فاسرت ليني من لي
اي صبا اي صبا هجت لنا ۰ سحرا من اين هداك الشذي
ذاك ان صافحت ريان الربى ۰ وتحرست بجود ان حلي
هكذا تروي وتروي داصدا ۰ وحدثنا عن رباه الحي حي
سائلي ما سعف في سائل الدمع ۰ لو سيت عني عن سقي

عن

عنت لم تعتب وسلمى اسلمت ۰ وحي اهل الحمى روية ري
والتي تعنوا لها البدر سبت ۰ عقوه روحي ومالي وحي
عدت حاكا بدت من صدها ۰ كبدي حلف صد والجفن ري
ولنا بالشعب شعب جلدي ۰ بعدهم خان وصبري كالحي
واحد امنه جفا برقعها ۰ ناظري من قلبه في العلم في
حلفت نار جوى خالفني ۰ لا حبيب دون لقادا الى الحي
عيس حاج البيت حاجي لو ا ۰ امكن ان اصوي الى وصلك حي
بل علي ودي بطرف قدمي ۰ كنت ابيح راغبا عن قدمي
وثبت بالمسعى الذي ابعدت عنه ۰ وعاودني له دوي عي
في بني اذ فاتني من فاتني ۰ الحيف ماحب اليه التي طي
خاطري من خاطري من مالك ۰ نادي نضالا احساوي لي بي
لا يرى حدب البري جنبك ۰ واعصمت من حدب البري داني
حفظ الوطي بالحيف سلمت ۰ على عين فوادي لم يطي
كان لي قلب تجرعا الحمى ۰ ضاع مني هل له رد اعلي
اي في ناشد بكم نشدانكم ۰ سحرا اي في عنه عي دنا
فاعمد وابطحا وادي سلم ۰ فهو ما بين كداء وكدي
يا سقى الله عصفا بالحمى ۰ وزغانم فرعفا من لوى

قاو بقاف بوادي سلفت ٭ فيه كانت راحتي في راحتي
معهد من عهد احبابي على ٭ بجده من عهده ازها دجلي
كم غدير غادرالدمع به ٭ اهله عبرا ولي جاج لدى
منزل من نواه كان لوى ٭ عادلي عطفت فيه وجنتي
حي ربع الحيا وسع الحيا ٭ بان حبرتنا فيه وحي
اي عيش مرلي في ظله ٭ اسع ادصار حظي منه اي
اي ليالي الوصل هل من عوده ٭ ومن التعليل قول الصباي
وباي الطرق ارجو رجعه ٭ ربما اقضي وما ادري باي
حيرني بين قضا حيرني ٭ من دراي وهوي بين يدي
ذهب العمر ضياعا وانقضا ٭ يا طلا ادلم افز منكم بشي
عزما اوليت من عقد ولا ٭ غيره المعروف حقا من قصي

وقال رضي الله عنه

صد حما ظماي لما لي لماذا ٭ وهوا لضارمنه جدادا
ان كان في ملج وصال صبابه ٭ وللك البقا وجدت فيه لذادا
كبدي سلت صحيحه فامنن على ٭ رمقي لها ممونه افلادا
بارامبا يرمي بسهم لحاظه ٭ عن قوس حاجبه الحشا انفادا
ابي هجرت هجر واش في كمن ٭ في لومه لوم حكاه نصادا

دنى

وعلي نهكن من اعتدي في حجره ٭ فغدا اعتدي في حجره املادا
غيرالسلو تجده عندي لا ترى ٭ عمن حوى حسن الورى استحوادا
ياما املحه وسافيه حلا ٭ تبد بله حالي الحلي نذادا
اضحى باحسان وحسن معطيا ٭ لمقابس ولا نفس احتادا
سيفا تسل على الفواد جفونه ٭ واري الفتور له بها سحادا
ملك بنا يزداد منه مصورا ٭ ميلي مساور في بني يزدادا
لاعروان بحدا لعدار حمايلا ٭ ادظل ما كابه وقادا
وبطرفه سحر لوانصر فعله ٭ هاروت كان له به استادا
يهدي بهدا البدر في جو السما ٭ خل امتوالك فذاك حلي لاذا
عنت لعزاله والغزال لوجهه ٭ سلفنا وبه عيادالادا
ارنت لطاسته على لشرا لصبا ٭ وابت نري فيه البغض لادا
وسكنت بضاصه خده من ورده ٭ وحكمه فطا طه قلبه الفولادا
عم استعا لاخال وجنته احيا ٭ متعلق به وحيدا ابا اسفادا
حصر اللما عدب المقبل بكره ٭ فيل السوالك شادن وشادا
من فيه والالحاظ سكري بالذي ٭ في كل جارحه به نشادا
نطقت منا طق حصره حتما ادا ٭ صمت الخواتم للخناصر ادا
رقت ودقت فناسبت المنسب ٭ ودال معناه استجاد مجادا

كالغصن قدا والصباح صباحة • والليل فرعا منه جاد الجادا
جبينه علمني المنسك اذ حكى • مصحفا فرقا لعاد معادا
ولنا بخيف منى عزيب دو لظمى • حيف المنا عادا الصب عادا
ويحرع دياك الحمى طي حمى • بطي اللواحظ اذا جاد احادا
في ادمع العشاق جاد ولهنا • الوادي ووالى جودها الا ودا
كم من بعقيقم لا من جعفر • وابي الاحاديع سايلا اسعادا
من عنبر ما زرق العزيز عماره • كما بعودنا النوى الجادا
اورد عنهم بالشام بعيد ذلك • الا السام وحيو ابعد ادا
جمع الهموم البعد عندي بعد ان • كانت بفرقتهم منهم افرادا
كالعهد منهم والعهود على الصفا • اني ولست لها صفا بتادا
والصبر صبر عندهم وعليهم • عندي اراه اذا اراد ادا
عز العزا وجد وجدي بالاولى • صرموا وكانوا بالصريم ملادا
ريم الفلا في اليك بمقلتي • لحلت لهم لا بعضها اسعادا
فسما بمن فيه اري نحو سله • عدنا وفي اسند لا لها اسلدادا
ما استحسنت عيني سواه وانما • لكن سواي ولم اكن ملادا
لم يرتب الرقبا الا في شج ه • من حوله يتسللون لوادا
قد كان قبل بعدي من مثلي رشا • اسد لاساد البسري بدادا

اسبي

امسى بنا رحوى حسب لحشاوه • منها يرى الاتقاد والانقادا
حيران لا لقاه الا ملت من • كل الجهات اري به جيادا
حران يحي الضلوع على اسى • علب الاسا فاستعبد استعبادا
دنف لبست جسمي سلبت حشاشته • سهد النهاد سبعة تمسادا
سقم الم به فالم اذ رأى • بالجسم من اعداءه اعدادا
ابدى جديد كآبه لعوذه • باب الصبابة فوده حدادا
بعدي وقد سرا العدا اشاميه • متغمصا وشيبه مستادا
حر المضاجع لا انفاد لبسته • حزنا بدا لك في العضا انفادا
ابدا النحيم وما سم حفونه • لجفى الاحيه والا ورد ادا
سح السفوح سفوح مدمعه وقد • نحل العزام به وجاد وجادا
مال العوايد عندما ابصرته • ان كان من ملي العزام فصدا

وقال رضي الله عنه

نعم بالصبا قلبي صبا لاحبتي • فيا حبذا ذاك الشذا حين هبت
سرت فاسرت للفواد عشية • احاديث جيران العذيب فسرت
مهيمنة بالروض لدن رداؤها • بها مرض من شانه برو علتي
لها بأعيشا بالحجاز تحرسوم • به لا بخمر دون صحبي سكرتي
تذكرني العهد القديم لانها • حديثة عهد من اهيل مودتي

هذه القصيده هي المشهوره بالتائيه وقد سماها نظم السلوك

اباذا احرا احمر الااواركتا ركه * المبارك من اكوارها كالاركه
لك الحيوان وضمت نوم مصحبا * وحيت فيا في جيب ارام وجرة
وكنت عن كتب العريض معارضا * حزونا الحزوي سايقا لسو نفله
وبانت بانا فكذا عن طو يلع * فسلم فسيل عن جله فيه حلت
وعوج بذيالك الفريق مجرضا * بسلمى عن ليلى اغني بحيتي
ملي بين هاتيك الخيام صبيته * على بحمي سمحة تسبتني
محجبة بين الاسنة والظبا * اليها انثنت الباب اد تثنت
ممنعة خلع العذار نقابها * مسربلة بردين قلبي ومهجتي
منى المنايا ان تتح لي المنى * وذلك رخص منيتي بمنيتي
وما غدرت في الحب ان هدرت دمي * بشرع الهوى لكن وفت اذ توفت
متى اوعدت اولت وان وعدت لوت * وان اقسمت لا تبرئ السقم برت
وان عرضت اطرق حيا وهيبة * وان اعرضت اشفق فلم اتلفت
فلو لم يزرني طيفها نحو مضجعي * قضيت ولم اسطع اراها بمقلتي
تخيل زور كان زورا وانما * لتشبهه بين الرؤيا ورؤية
فلم ار مثلي عاشقا ذا صبابة * ولا مثلها معشوقة ذات بهجة
فقرط اعزائي ذكورتي بوجده * وهيجها البين امت وامني
هي البدر اوصافا وذاتي سماؤه * سمت بي اليها همتي حين همت

سلفا

منازلها

منازلها مني الذراع توسدا * وقلبي وطرفي اوطنت او تجلت
فما الودق الا من تحلب ادمعي * وما البرق الا من تلهب زفرتي
وكنت ارى ان التعشق منحة * لقلبي فما ان كان الا لمحنتي
منعمة احشاي كانت قبيل ما * دعتها لتشقى بالغرام فلبت
فلا عاد لي ذاك النعيم ولا ارى * من العيش الا ان اعيش بشقوة
الا في سبيل الحب حالي وما عسى * بكم ان القى لو دريتم احبتي
اخذتم فؤادي وهو بعضي فما الذي * يضركم ان تتبعوه بجملتي
وجدت بكم وجدا قوى كل عاشق * لو احتملت من عبئه البعض كلت
بري اعظمي من اعظم الشوق انما * تحملني لونه او بضعفي لقوة
واخلقني سقم له بخفوف كم * غرام اسا بالفؤاد وحرقتي
فضعفي وسقمي ذا كراي عوادلي * وذا الحد بين النفس عنكم برجعة
وما جسدي مما وهي جلدي كذا * تحمله بلى وفيه بليته
وعدت بما لم يبق في موضعا * لنقر العوادي حصو ذكر كعيني
كأني هلال الشك لولا تأوهي * خفيت فلم تهد العيون لرؤيتي
بجسمي وقلبي مستحيل وواجب * وخدي مندوب جائز عبرتي
وقالوا جرت حمرا دموعك قلت عن * امور جرت من كبره الشوق قلت
نحرت لطيف الشهد في حسن الكرى * فدمي تجري وفيه دما فوق وجنتي

فلا مكروا ان حيي صرت منكم * علي سوا كشف ذاك وحمني
تصبري اراه تحت قدري عليكم * مطافا وعنكم قاعد والي موقد
ولما نوا ابناعنا وضمنا * سوا اسبلي ذي طوي والثنية
ومنت وما ظنت علي بوقفة * تعادل عندي بالمعرف وقفتي
عتبت فلم تعتب كان لم يكن لقا * وما كان الا ان اسرت واومت
ايا كعبة الحسن التي لجمالها * قلوب اولي الالباب حجت ولبت
بريق الثنايا منك اهدي لنا سنا * بريق الثنايا فهو اسني هدية
واوحي لعيني ان قلبي مجاوره * حمىً لا فنائك الجمال وجنت
ولولاك ما استهديت برقا ولا شجا * فوادي ما سجعت ام بكت فوق ايكة
فذاك هدي اهدي الي وهذه * علي العود ما دعت علي العود اعنت
اروم وقد طال المدي منك نظره * وكم من دما دون مرماي طلت
وقد كنت ادعي قبل حبيك باسلا * فعدت به مستبسلا بعد منعتي
اقاد اسيرا واصطباري مهاجري * وانجد انصاري اسا بعد لهفتي
اما لك عن صد اما لك عن صدي * لظلمك ظلما منك ميلا لعطفة
فبل غليل من عليل على سقا * فبل سقاما منك اعظم منه
ولا تحسبي اني فنيت من الضنا * بحرك بل فيك الصبابة ابلت
جمال محيا الحيا المصون لثامه * عن اللثم فيه عنه حجبا كست

وحسبي

وحسبي حبيك وصل معاشري * وحسبي ما عشت قطع عشيرتي
وابعدني عن اربعي بعد اربع * شبابي وعقلي وارتياحي وصحتي
فلي بعدا وطاني سكون الي الفلا * وبالوحش انسي اذ من الانس وحشتي
وزهدني وصل الغواني اذ ابدا * بلج صباح الشيب في جنح لمتي
فرحت بحزن وجوعا بعيد مسا * فرحت لحزن الجزع في لسبتي
جهلن كلوامي الهوا الا علمته * وخاموا او اني منه مكنهل فتني
وفي قطعي اللاحي ولاحين بيك حد * الا كان وجهك حجتي
فاصبح لي من بعد ما كان عادلا * به عاد وابل صار من اهل نجدتي
وحجي عمري صادقا ما ظل مهديا * ضلالا ملامي مثل حجي وعمرتي
راي رجيا سمعي الابي وتوبتي * المحرم عن توبي وعش النصيحة
وكم رام سلواني هواك منمما * سواك واني عنك سد بليتي
وما الملام ما بي منك تحليل ما * واني الا للملام تلقيي
ابي ابا الاخلاق نامصحا * يحاول مني شيمة غير شيمتي
يلذ له عذلي عليك كانما * يري منه مني وسلواه سلوتي
ومعرضه عن سامر الجفن راهب * الفواد المعني مسلم النفس صدتي
فما اتت وكانت لذه النفس وبعضت * لعمري فابدى البين مدعى لمدتي
وما بت فما احسن صبري بجانبي * وما جفوني بالبكا قوت

فلم يرطرفي بعدها ما يسرني … فليلي لصبحي حيث كانت مسرتي
وقد سمحت عيني عليها كأننا … بها لم نكن يوما من الدهر وقفت
فأنسا بها ميت ودمعي غساله … واكفانها ما ابيض حزنا لفرقتي
ملا العين والاحشا اولها ابتي … بلى عايدي الاسي وقالت بت
كأنا حلفنا للرقيب على الجفا … وان لا وفا لكن حنث وبر
وكانت مواثيق الاحبا اجنه … فلما تفرقنا عقدت وحلت
وبالله لم احنث مدمه عهدها … وفا وان كانت الى خير دمة
سقى بالصفا الربعي ريحانة الصفا … وجاد باحياد ثري منه نزوة
محيم لذاتي وسوق مآربي … وقبله آمالي وموطن صبوة
منازل انس كان لم انس دونها … بما بعدها والقرب ناري وجنتي
ومن اجلها حالي بها واجلها … عن الحزن ما لم يخف والسقم جلت
عوائد لشجي عامر شعب عامر … عوائد واز جادوا خير جيرة
ومن بعدها ما سرني لبعدها … وقد قطعت منها رجائي لحيني
وما جزعي بالجزع عن عتب ولا … بدا ولعا فيها ولوعي بلوعتي
على فاتت من جمع جمع تاسفي … ووجدي على وادي محسر حسرتي
وبسط طوى قبض التنائي بساطه … لنا بطوى وبي بازعد عيشتي
اميت بحصر للبسها دمعا نوره … تضاح صدري راحتي طول ليلتي

ودي

وذكرا وبقائي الى وصلت لها … سميري لو عادت اوبقائي البي
رعى الله اياما بطل حنا بنا … سرت لها في عقله الين لذت
وما دار هجر البعد عنها بخاطري … لديها بوصل القرب في دار هجرتي
وقد كان عندي وصلها دون مطلبي … فصار مني الهجر في القرب قربتي
وكم راحة لي اقبلت حين اقبلت … ومن راحتي لما تولت تولت
كأن لم اكن منها قريبا ولم ازل … بعيدا لا ايما له ملت ملت
عوائد ام صبري انصرم معي اسبح … عدوي اسقم دهري احكم حاسدي
ويا جلدي بعد البقا استبعد … ويا كبدي عز اللقا بعد فتتي
ولما ابت الا جماحا ودارها … امراحا وطول الدهر سيها وتاوبه
تعنت ان لا امر لا بعد طيبة … تطيب وان لا عزة بعد عزة

وقال رضي الله عنه

عملت هذه الابيات الاتي بعد ما فرغت
من قصيدة نظم السلوك فمن اراد ان
يلحقها بها فليفعل بعدها

سلام على تلك المعاهد من فتى … على حفظ عهد العامرية ما بقي
اعد عند سمعي شادي القوم كرمه … بهجرانها والوصل جاد فطننت
تضمنه ما قلت والسكر معلن … بسري وما اخفت عني سريرتي

في

اسمت

ومن هنا نعد من جملة القصيدة التائية

سقتني حميا الحب راحة مقلتي * وكاسي محيا من عن الحسن جلت

فاوهمت صحبي ان شرب شرابهم * به سر سري في انتشائي بنظرة

وبالحدق استغنيت عن قدحي ومن * شمائلها لا من شمولي نشوتي

ففي حان سكري حان شكري لفتية * بهم تم لي كتمي الهوى مع شهرتي

ولما انقضى صحوي تقاضيت وصلها * ولم يغشني في بسطها قبض خشيتي

وابثثتها ما بي ولم يك حاضري * رقيب لها حاظ بخلوة جلوتي

وقلت وحالي بالصبابة شاهد * ووجدي بها ماحي والفقد مثبتي

هبي قبل يفني الحب مني بقية * اراك بها لي نظرة المتلفت

ومني على سمعي بلن ان منعت ان * اراك فمن قبلي لغيري لذت

فعندي لسكري فاقة لافاقة * لها كبدي لولا الهوى لم تفتت

ولو ان ما بي بالجبال وكان طور * سينا بها قبل التجلي لدكت

هوى عبرة نمت به وجوى نمت * به حرق ادواؤها بي اودت

فطوفان نوح عند نوحي كادمعي * وايقاد نيران الخليل كلوعتي

ولولا زفيري اغرقتني ادمعي * ولولا دموعي احرقتني زفرتي

وحزني ما يعقوب بث اقله * وكل بلا ايوب بعض بليتي

واخر ما لاقى الاولى عشقوا الى * الردى بعض ما لاقيته اول محنتي

فلو سمعت اذن الدليل تاوهي * لالام اسقام بجسمي اضرت

لاذكره كربي اذى عيش ازمة * بمنقطعي ركب اذا العيس زمت

وقد برح التبريح بي وابادني * وابدى الضنى مني خفي حقيقتي

فنادمت في سكري النحول مراقبي * بجملة اسراري وتفصيل سيرتي

ظهرت له وصفا وذاتي بحيث لا * يراها لبلوى من جوى الحب ابلت

فابدت ولم ينطق لساني لسمعه * هواجس نفسي سر ما عنه اخفت

وظلت لفكري اذنه خلدا بها * يدور به عن رؤية العين اغنت

فاخبر من في الحي عني ظاهرا * بباطن امري وهو من اهل خبرتي

كان الكرام الكاتبين تنزلوا * على سمعه وحيا بما في صحيفتي

وما كان يدري ما اجن وما الذي * حشاي من السر المصون اكنت

وكشف حجاب الجسم ابرز سر ما * به كان مستورا له من سريرتي

وكنت بسري عنه في خفية وقد * خفته لوهن من نحولي انتي

فاظهرني سقم به كنت خافيا * له والهوى ياتي بكل غريبة

وافرط بي ضر تلاشت لمسه * احاديث نفس كالمدامع نمت

فلو هم مكروه الردى بي لما درى * مكاني ومن اخفاء حبك خفيتي

وما بين شوق واشتياق فنيت في * تول بحظر او تجل بحضرة

فلو لفناي من فنائك رد لي * فؤادي لم يرغب الى دار غربة

وعنوان شاني ما ابثك بعضه * وما تحته اظهاره فوق قدرتي

واسكت عجزا عن امور كثيرة ■ بنطقي لن تحصى ولو قلت قلت
شفائي اشفى بل قضى الوجد ان قضى ■ وبرد غليلي واجد حر غلتي
وبالي ابلى من ثياب تجلدي ■ بل الذات في الاعدام طابت بلذتي
فلو كشف العواد بي وتحققوا ■ من اللوح ما مني الصبابة ابقت
لما شاهدت مني بصائرهم سوى ■ تخلل روح بين اثواب ميت
ومنذ عفا رسمي وهمت وهمت بي ■ وجودي فلم تظفر بكوني فكرتي
وبعد فحالي فيك قامت بنفسها ■ وبينتي في سبق روحي بنيتي
ولم احك في حبيك حالي تبرما ■ بها لاضطراب بل لتنفيس كربتي
ويحسن اظهار التجلد للعدى ■ ويقبح غير العجز عند الاحبة
ويمنعني شكواي حسن تصبري ■ وان اشك للاعدا ما بي اشكت
وعقبى اصطباري في هواك حميدة ■ عليك ولكن عنك غير حميدة
وكل اذى في الحب منك اذا بدا ■ جعلت له شكري مكان شكيتي
وما حل بي من محنة فهي منحة ■ وقد سلمت من حل عقد عزيمتي
نعم وتباريح الصبابة ان عدت ■ علي من النعما في الحب عدت
ومنك شقائي بل بلائي منة ■ وفيك لباس البوس اسبغ نعمة
اراني ما اوليته خير قنية ■ قديم ولائي فيك من شر فتية
فلاح وواش ذاك يهدي لعزة ■ ضلالا وذا بي ظل يهدي لحيرة

اخالف

اخالف ذا في لومه عن تقى كما ■ اخالف ذا في لومه عن تقية
وما رد وجهي عن سبيلك هول ما ■ لقيت ولا ضرا في ذاك مست
ولا حكم لي في حمل ما فيك نالني ■ يودي لحمدي او لمدح مودتي
قضى حسنك الداعي اليك احتمال ما ■ قصصت واقصى بعد ما بعد قصتي
وما هو الا ان ظهرت لناظري ■ باكمل اوصاف على الحسن اربت
فحليت لي البلوى فخليت بينها ■ وبيني فكانت منك اجمل حلية
ومن يتحرش بالجمال الى الردى ■ ارى نفسه من انفس العيش ردت
ونفس ترى في الحب ان لا ترى عنا ■ متى ما تصدت للصبابة صدت
وما ظفرت بالود روح مراحة ■ ولا بالولا نفس صفا العيش ودت
واين الصفا هيهات من عيش عاشق ■ وجنة عدن بالمكاره حفت
ولي نفس حر لو بذلت لها على ■ تسليك ما فوق المنى ما تسلت
ولو ابعدت بالصد والهجر والقلى ■ وقطع الرجا عن خلتي ما تخلت
وعن مذهبي في الحب ما لي مذهب ■ وان ملت يوما عنه فارقت ملتي
ولو خطرت لي في سواك ارادة ■ على خاطري سهوا قضيت بردتي
لك الحكم في امري فما شئت فاصنعي ■ فلم تك الا فيك لا عنك رغبتي
ومحكم حب لم يخامره بيننا ■ تخيل نسخ وهو خير الية
واخذك ميثاق الولا حيث لم ابن ■ بمظهر لبس النفس في في طينتي

وسابق عهد لم يحل مذ عهدته ◦ ولاحق عقد جل عن حل بيعة
ومطلع انوار بطلعتك التي ◦ لبهجتها كل البدور استسرت
ووصف كمال فيك احسن صورة ◦ واقومها في الخلق منه استمدت
ونعت جلال منك يعذب دونه ◦ عذابي وتحلو عنده لي قتلتي
وسر جمال عنك كل ملاحة ◦ به ظهرت في العالمين وتمت
وحسن به تسبى النهى دلني على ◦ هوى حسنت فيه لعزك ذلتي
ومعنى ورا الحسن فيك شهدته ◦ به دق عن ادراك عين بصيرتي
لانت منى قلبي وغاية مطلبي ◦ واقصى مرادي واختياري وخيرتي
خلعت عذاري واعتذاري لابس ◦ الخلاعة مسرورا بخلعي وخلعتي
وخلع عذاري فيك فرضي وان ابى ◦ اقترابي قومي والخلاعة سنتي
وليسوا بقومي ما استعابوا تهتكي ◦ فابدوا قلى واستحسنوا فيك جفوتي
واهلي في دين الهوى اهله وقد ◦ رضوا لي عاري واستطابوا فضيحتي
فمن شا فليغضب سواك فلا اذى ◦ اذا رضيت عني كرام عشيرتي
وان فتن النسك بعض محاسن ◦ لديك فكل منك موضع فتنتي
وما احترت حتى اخترت حبيك مذهبا ◦ فوا حيرتي لو لم تكن فيك حيرتي
فقال هوى غيري قصدت ودونه ◦ اقتصدت عميا عن سوا محجتي
وغرك حتى قلت ما قلت لابسا ◦ به شين مين لبس نفس تمنت

وفي انفس الاوطار امسيت طامعا ◦ بنفس تعدت طورها فتعدت
وكيف بحبي وهو احسن خلة ◦ تفوز بدعوى وهي اقبح خلة
واين السهى من اكمه عن مراده ◦ سها عمها لكن امانيك غرت
فقمت مقاما حط قدرك دونه ◦ على قدم عن حظها ما تخطت
ورمت مراما دونه كم تطاولت ◦ باعناقها قوم اليه فجذت
اتيت بيوتا لم تنل من ظهورها ◦ وابوابها عن قرع مثلك سدت
وبين يدي نجواك قدمت زخرفا ◦ تروم به عزا مراميه عزت
وجئت بوجه ابيض غير مسقط ◦ لجاهك في داريك خاطب صفوتي
ولو كنت بي من نقطة البا خفضة ◦ رفعت الى ما لم تنله بحيلة
بحيث ترى ان لا ترى ما عددته ◦ وان الذي اعددته غير عدة
ونهج سبيلي واضح لمن اهتدى ◦ ولكنها الاهوا عمت فاعمت
وقد ان ان ابدي هواك ومن به ◦ ضناك بما ينفي ادعاك محبتي
حليف غرام انت لكن بنفسه ◦ وابقاك وصفا منك بعض ادلتي
فلم تهوني ما لم تكن في فانيا ◦ ولم تفن ما لم تجتلى فيك صورتي
فدع عنك دعوى الحب وادع لغيره ◦ فؤادك وادفع عنك غيك بالتي
وجانب جناب الوصل هيهات لم يكن ◦ وها انت حي ان تكن صادقا مت
هو الحب ان لم تقض لم تقض ماربا ◦ من الحب فاختر ذاك او خل خلتي

ملكت لها روحي لديك وقبضها • اليك وما لي ان اكون بمضني
وما انا بالساني لو عاد على الهوى • وشاني وداه في سواه يحيني
وماد اعسي في مقال سوى نصح • فلا ذهوى من لي بداوي يحيني
اجل اجلي ارضي انقضاه صبابة • ولا وصل ان صحت لحبك نسبني
وان لم اوحقا اليك نسبة • لعزتها حسبي افتخارا بتهمتي
ودون التهاني ان وصيت اسا نما • اسانى تمس بالشهاده سرفت
وفي مثلك كاف ان هد دمعي ولم • اعد شهيدا اعلم داعي منيتي
ولم نسو روحي في وصالك بدلها • لدي لبون بين صون وبذلة
واني الي التهديد بالموت راكن • ومن هوله اركان غيري هدت
ولم تسعني بالقتل نفسي بل لها • به نعمة ان انت اتلفت مهجتي
وان صح هذا القال منك رفعتني • واعليت مقداري واعليت قيمتي
وها انا مستدعي قضاك وما به • رضاك ولا اختار تاخير مدتي
وعيدك لي وعد وانجازه مني • ولي بغير البعد ان يرم مثبت
وقد صرفا ادجوا ماتحاف فاسعد • به روح ميت للحياة استعدت
وفي من بها ادنت بالنفس مالكا • سبيل لا ولي سبيل ابو عمر شرعتي
بكل دليل كم دليل في لها • اما لم يفر يوما اليها بنظرة
وكم في الورى مثلي امات صبابة • ولو نظرت عطفا اليه لاحيت

ما خلت

ادا ما احلت في هوا هادى فمن • دري العز والعباد ري اخلت
لعمري وان اتلفت عمري بحبها • ربحت وان ابليت حشاي ابلت
ذللت بها في الحي حتى وجدتي • وادني منالي عندهم فوق همتي
واحلتي وهنا خضوعي لهم فلم • يروني هوانا في محلا لحد ميتي
ومن درجات العز امسيت مخلدا • الى درك الذل من بعد عزة
فلا باب لي يغشى ولا جاه يرتجي • ولا جار في يحمي لفقد حميتي
كان لم اكن فيهم خطيرا ولم ازل • لديهم حقيرا في رخاي وشدتي
فلو قيل لي من تهوى وصرحت بالهوى • لقيل كني او مسه طيف جنة
ولو عز فيها الذل ما لذ لي الهوى • ولم تك لولا الحب في الذل عزتي
فحالي بها حال بعقل مدله • وصحة مجهود وعزمة ذلة
اسرى بمنى النفس حيث لا ارى • يحي سر السري وحسب فاسعفت
من سير الحديث بسا يرى • معرضا عن سرى عبارة عبرتي
بحالط يخفي عنه يعني صبابة • وشي في احفابه صدق لهجتي
ولما ابت اظهاره لجوار حي • بديهة فكوى صنته عن روتي
وبالغت في كتمانه فنسيته • وانسيت كتمي ما اليه اسرت
فان اجنني عن سر الحبيب بموالغنا • فلله نفس في مناها تعنت
واحلي اماني الحب للنفس ما قضت • عناها به من ادكرتها وانست

اقامت لها مني على مراقبا * خواطر قلبي بالهوى ان الـمّت
فان طرقت سرا من الوهم خاطري * بلا حاظر اطرقت اجلال هيبة
ويطرف ان همت همة بنظرة * وان بسطت كفي الى البسط كفت طرفي صح
ففي كل عضو في اندار رغبة * ومن سطوة الاعظام احجام رهبة
لفي وسمعي في اثار زحمة عليها * بدت عندي كايثار رحمة
لساني ان ابدا اذا ما تلا اسمها * له وصفه سمعي وما صم يصمت
واذني ان اهدى لساني ذكرها * لقلبي ولم يستبعدا الصمت اصمت
اغار عليها ان اهيم بحبها * واعرف مقداري فانكر غيرتي
فتختلس الروح ارتياحا لها وما * ابري نفسي من توهم منيتي
يراها على بعد عن العين مسمعي * بطيف ملام زائر حين يقظتي
فيغبط طرفي مسمعي عند ذكرها * وتحسد ما افهمته مني نغمتي
امت امامي في الحقيقة فالورى * وراي وكانت حيث وجهت وجهتي
يراها امامي في صلاتي ناظري * ويشهدني قلبي امام ائمتي
ولا غرو ان صلى الامام الي ان * ثوت بفؤادي وهي قبلة قبلتي
وكل الجهات الست نحوي توجهت * بما تم من نسك وحج وعمرة
لها صلواتي بالمقام اقيمها * واشهد فيها انها لي صلت
كلانا مصل واحد ساجد الى * حقيقته بالجمع في كل سجدة

اما

وما كان لي صلى سواي ولم تكن * صلاتي لغيري في ادا كل ركعة
الى كم اواخي الستر ها قد هتكته * وحل اواخي الحجب في عقد بيعتي
منحت ولاها يوم لا يوم قبل ان * بدت عند اخذ العهد في اوليتي
فنلت هواها لا بسمع وناظر * ولا باكتساب واجتلاب جبلة
وهمت بها في عالم الامر حيث لا * ظهور وكانت نشوتي قبل نشأتي
فافنى الهوى ما لم يكن ثم باقيا * هنا من صفات بيننا فاضمحلت
فالفيت ما القيت عني صادرا * الي ومني واردا نحو هيبتي
وشاهدت نفسي بالصفات التي بها * تحجبت عني في شهودي وحجبتي
وانى التي احببتها لا محالة * وكانت لها نفسي علي محيلتي
فهامت بها من حيث لم تدر وهي في * شهودي بنفس الامر غير جهولة
وقد آن لي تفصيل ما قلت مجملا * واجمال ما فصلت بسطا لبسطة
افادا اتخاذي حبها لاتحادنا * نوادر عن عاد المحبين شذت
يشي لي بي الواشي اليها ولائمي * عليها بها يبدي لي اليها نصيحة
فاوسعها شكرا وما اسلفت قلى * وتمنحني برا لصدق المحبة
تقربت بالنفس احتسابا لها ولم * اكن راجيا عنها ثوابا فادنت
وقدمت ما لي في مآلي عاجلا * وما ان عساها ان تكون منيلتي
وخلفت خلفي رؤية ذاك مخلصا * ولست براض ان تكون مطيتي

وخلفت خلفي رؤيتي ذاك مخلصا • ولست براض ان تكون مطيتي
وعممتها بالعفو لكن بوصفه • عميت فالهت افكاري وروية
واهب الى الفا عمري والعنا • بصبابه تصدي فاطرحت فضيلتي
فلاح فلاحي في اطراحي فاصبحت • ثوابي لا شيئا سواها مثيبتي
وظلت لها لا بي عليها ادل من • به ضل عن سبل الهدى وهي دلت
تحلي لها حلي مراد له معطبا • مادلي من نقش لها معطيته
واسبي حليا من حظوظك واسم عن • حضيضك واثبت بعد ذاك بنسبة
وسدد وقارب واعتصم واستقم لها • مجيبا اليها عن انابة مخبت
وعد من قريب واستجب واجتنب غدا • اشمر عن ساق اجتهاد بنهضة
وكن صارما كالوقت فالمقت في عسى • واياك علّ فهي اخطر علة
وقم في رضاها واسع غير محاول • نشاطا ولا تخلد لعجز مفوّت
وسر زمنا وانهض كسيرا فحظك ال • بطالة ما اخرت عزما لصحة
واقدم وقدم ما قعدت له مع ال • خوالف واخرج عن قيود التلفت
وجد بسيف العزم سوف فان تجد • تجد نفسا فالنفس ان جدت جدت
واقبل اليها وانحها مفلسا فقد • وصيت لنصحي ان قبلت وصيتي
فلم يدن منها موسر باجتهاده • وعنها به لم ينأ مؤثر عسرة
بذا جرى شرط الهوى بين اهله • وطائفة بالعهد اوفت فوفت

متى عصفت ريح الولا قصفت اخا • غنا ولو بالفقر هبت لربت
واغني يمين باليسار جزاؤها • مدا القطع ما للوصل في الحب مدت
واخلص لها واخلص بها من رعونة • افتقارك من اعمال بر تقضت
وعاد دواعي القيل والقال وانج من • عوادي دعاوي صدقها قصد سمعة
فالسن من يدعي بالسن عاشق • وقد عبرت كل العبارات كلت
وما عنه لم تفصح فانك اهله • وانت غريب عنه ان قلت فاصمت
وفي الصمت سمت عنده جاه مسكة • غدا عبده من ظنه خير مسكة
فكن بصرا وانظر وسمعا وعه وكن • لسانا وقل فالجمع اهدي طريقة
ولا تتبع من سولت نفسه له • فصارت له امارة واستمرت
ودع ما سواها واعد نفسك فهي من • عداها وعذ منها باحصن جنة
فنفسي كانت قبل لوامة متى • اطعها عصت او اعص كانت مطيعتي
فاوردتها ما الموت ايسر بعضه • واتعبتها كيما تكون مريحتي
فعادت ومهما حملته تحمله • مني وان خففت عنها تاذت
وكلفتها لا بل كلفت قيامها • بتكليفها حتى كلفت بكلفتي
واذهبت في تهذيبها كل لذة • بابعادها عن عادها فاطمأنت
ولم يبق هول دونها ما ركبته • واشهد نفسي فيه غير زكية
وكل مقام عن سلوك قطعته • عبودية حققتها بعبودة

وكنت بها صبا فلما تركت ما * أريد أرادتني لها وأحبت
فصرت حبيبا بل محبا لنفسه * وليس كقول مر نفسي حبيبتي
خرجت بها عني إليها فلم أعد * إلي ومثلي لا يقول برجعة
وأفردت نفسي عن خروجي تكرما * فلم أرضها من بعد ذاك لصحبتي
وغيبت عن إفراد نفسي بحيث لا * يزاحمني إبداء وصف بحضرتي
وأشهدت غيبي إذ بدت فوجدتني * هنالك إياها بجلوة خلوتي
وطاح وجودي في شهودي وبنت عن * وجود شهودي ماحيا غير مثبت
وعانقت ما شاهدت في محو شاهدي * بمشهده للصحو من بعد سكرتي
ففي الصحو بعد المحو لم أك غيرها * وذاتي بذاتي إذ تحلت تجلت
وها أنا أبدي في اتحادي مبدئي * وأنهي انتهائي في تواضع رفعتي
جلت في تجليها الوجود لناظري * ففي كل مرئي أراها برؤية
فوصفي إذ لم تدع باثنين وصفها * وهيئتها إذ واحد نحن هيئتي
فإن دعيت كنت المجيب وإن أكن * منادى أجابت من دعاني ولبت
وإن نطقت كنت المناجي كذاك إن * قصصت حديثا إنما هي قصت
فقد رفعت تاء المخاطب بيننا * وفي رفعها عن فرقة الفرق رفعتي
فإن لم يجوز رؤية اثنين واحدا * حجاك ولم يثبت لبعد تثبت
سأجلو إشارات عليك خفية * بها كعبارات لديك جلية

وأعرب عنها مغربا حين لات * حين لبس بتبياني سماع ورؤية
وأثبت بالبرهان قولي ضاربا * مثال محق والحقيقة عمدتي
بمتبوعة ينبيك في الصرع غيرها * على فمها في مسها حيث جنت
ومن لغة تبدو بغير لسانها * عليه براهين الأدلة صحت
وفي العلم حقا أن مبدي غريب ما * سمعت سواها وهي في الحس أبدت
فلو واحدا أمسيت أصبحت واجدا * منازلة ما قلته عن حقيقة
ولكن على الشرك الخفي عكفت لو * عرفت بنفس عن هدى الحق ضلت
وفي حبه من عز توحيد حبه * فبالشرك يصلى منه نار قطيعة
وما شان هذا الشأن منك سوى السـ * ـوى ودعواه حقا عنك إن تمح تثبت
كذا كنت حينا قبل أن يكشف الغطا * عن اللبس لا أنفك عن ثنوية
أروح بفقد بالشهود مؤلفي * وأغدو بوجد بالوجود مشتتي
يفرقني لبي التزاما بمحضري * ويجمعني سلبي اصطلاما بحضرتي
أخال حضيضي الصحو والسكر معرجي * إليها ومحوي منتهى قاب سدرتي
فلما جلوت الغين عني اجتليتني * مفيقا ومني العين بالعين قرت
ومن فاقتي سكرا غنيت إفاقة * لدي فرقي الثاني فجمعي كوحدتي
فجاهد تشاهد فيك منك وراء ما * وصفت سكونا عن وجود سكينة
فمن بعد ما جاهدت شاهدت مشهدي * وهادي لي إياي بل بي قدوتي

وفي موقفي لا بل الي توجهي • ولكن صلاتي لي ومني كعبتي
فلا تك مفتونا بحسك معجبا • بنفسك موقوفا على لبس غرة
وفارق ضلال الفرق فالجمع منتج • هدى فرقة بالاتحاد تحدت
وصرح باطلاق الجمال ولا تقل • بتقييده ميلا لزخرف زينة
فكل مليح حسنه من جمالها • معار له او حسن كل مليحة
بها قيس لبنى هام بل كل عاشق • كمجنون ليلى او كثير عزة
فكل صبا منهم الى وصف لبسها • بصورة حسن لاح في حسن صورة
وما ذاك الا ان بدت بمظاهر • على صبغ التلوين في كل برزة
ففي النشاة الاولى تراءت لادم • بمظهر حوا قبل حكم الابوة
فهام بها كيما يكون بها ابا • ويظهر بالزوجين سر البنوة
وكان ابتدا حب المظاهر بعضها • لبعض ولا ضد يصد ببغضة
وما برحت تبدو وتخفى لعلة • على حسب الاوقات في كل حقبة
وتظهر للعشاق في كل مظهر • من اللبس في اشكال حسن بديعة
ففي مرة لبنى واخرى بثينة • وآونة تدعى بعزة عزت
ولسن سواها لا ولا كن غيرها • وما ان لها في حسنها من شريكة
كذاك بحكم الاتحاد بحسنها • كما لي بدت في غيرها وتزيت
بدوت لها في كل صب متيم • باي بديع حسنه وبايه

ولبسوا

ولبسوا سواي في الهوى لتقدم • على لسبق في الليالي القديمة
وما القوم غيري في هواي وانما • ظهرت بهم للبس في كل هيئة
ففي مرة قيسا واخرى كثيرة • وآونة ابدو جميل بثينة
تجليت فيهم ظاهرا واحتجبت • باطنا بهم فاعجب لكشف بسترة
وهن وهم لا وهن وهم مظاهر • لنا بتجلينا بحب ونضرة
فكل فتى حب انا هو وهي حب • كل فتى والكل اسما لبسة
اسامي بها كنت المسمى حقيقة • وكنت لي البادي بنفس تخفت
وما زلت اياها واياي لم تزل • ولا فرق بل ذاتي لذاتي احبت
وليس معي في الملك شي سواي • والمعية لم تخطر على المعية
وهذي يدي لا ان نفسي تخوفت • سواي ولا غيري لخيري ترجت
ولا ذل اخمال لذكري توقعت • ولا عز اقبال لشكري توخت
ولكن لصد الضد عن طعنه على • علا اوليائي المنجدين بنجدتي
رجعت لاعمال العبادة عادة • واعددت احوال الارادة عدتي
وعدت بنسكي بعد هتكي وعدت من • خلاعة بسطي لانقباض بعفة
وصمت نهاري رغبة في مثوبة • واحيت ليلي رهبة من عقوبة
وعمرت اوقاتي بورد لوارد • وصمت لسمت واعتكاف لحرمة
وبنت عن الاوطان هجران قاطع • مواصلة الاخوان واخترت عزلتي

وعقد عكوفي في الحلال تورعًا • وراعيت في اصلاح قوتي قوتي
وانفقت من يسر القناعة راضيا • من العيش في الدنيا بايسر بلغة
وهذبت نفسي بالرياضة ذاهبًا • الى كشف ما حجب العوائد غطت
وجردت في التجريد عزمي تزهدا • وآثرت في نسكي استجابة دعوتي
متى حلت عن قولي انا هي او اقل • وحاشا لمثلي انها فيّ حلت
ولست على غيب احيلك لا ولا • على مستحيل موجب سلب حيلتي
فكيف وباسم الحق ظل تحققي • تكون اراجيف الضلال مخيفتي
وها دحية وافى الامين نبينا • بصورته في بدو وحي النبوة
اجبريل قل لي كان دحية اذ بدا • لمهدي الهدى في صورة بشرية
وفي علمه عن حاضريه مزية • بماهية المرئي من غير مرية
يرى ملكا يوحي اليه وغيره • يرى رجلا يدعى لديه بصحبة
ولي من اتم الرؤيتين اشارة • تنزه عن راي الحلول عقيدتي
وفي الذكر ذكر اللبس ليس بمنكر • ولم اعد عن حكمي كتاب وسنة
منحتك علما ان ترد كشفه فرد • سبيلي واشرع في اتباع شريعتي
فمنبع صدري من شراب نقيعه • لدي فدعني من سراب بقيعة
ودونك بحرا خضته وقف الالى • بساحله صونا لموضع حرمتي
ولا تقربوا مال اليتيم اشارة • لكف يد صدت له اذ تصدت

ومانال

سيري م

وما نال شيئا منه غيري سوى فتى • على قدمي في القبض والبسط ما فتي
فلا تعش عن اثار واخش غين • ايثار غيري واعش عين طريقتي
فؤادي ولاها صاح صاحي الفؤاد في • ولاية امري داخل تحت امرتي
وملك معالي العشق ملكي وجندي ال • معاني وكل العاشقين رعيتي
فتى الحب ها قد بت عنه بحكم من • يراه حجابا فالهوى دون رتبتي
وجاوزت حد العشق فالحب كالقلى • وعن شأو معراج اتحادي رحلتي
فطب بالهوى نفسا فقد سدت انفس ال • عباد من العباد في كل امة
وفز بالعلا وافخر على ناسك علا • بظاهر اعمال ونفس تزكت
وجز مثقلا لو خف طف موكلا • بمنقول احكام ومعقول حكمة
وحز بالولا ميراث ارفع عارف • غدا همه ايثار تاثير همة
وته ساحبا بالسحب اذيال عاشق • بوصل على اعلى المجرة جرت
وجل في فنون الاتحاد ولا تحد • الى فئة في غيره العمر افنت
فواحده الجم الغفير وما عدا • ه شرذمة حجت بابلغ حجة
فمت بمعناه وعش فيه او فمت • معناه واتبع امة فيه امت
فانت بهذا المجد اجدر من اخي • اجتهاد مجد عن رجا وخيفة
وغير عجيب هز عطفيك دونه • باهنى وانهى لذة ومسرة
واوصاف من تعزى اليه كم اصطفت • من الناس منسوبا واسماه سمت

وانت لي ما انت عني فادح * وليس الهوى بالنوى بغريبة
فطورك قد دكته ولم تفق * طورك حيث النفس لم تك ظنت
وحدك هذا عنده قف فحبه لو * تعديت شيا لاحترت بحيدة
وقدري بحيث المرء يغبط دونه * سموا ولكن دون قدرك غبطتي
وكل الورى ابنا ادم غير انني * كذا حزت صحو الجمع من بين اخوتي
فسمعي كليمي وقلبي منبا * باحمد رويا مقلة احمدية
وروحي للارواح روح وكلما * ترى حسنا في الكون من فيض طينتي
فذر لي ما قبل الظهور عرفته * خصوصا وبي في الذر لم تدر رفقتي
ولا تسمني فيها مريدا فمن دعي * مرادا لها جذبا فقير لعصمتي
والغ الكنى عني ولا تلغ الكنا * بها فهي من اثار صيغة صنعتي
وعن لقبي بالعارف ارجع فان ترى * التنابز بالالقاب في الذكر تمقت
فاصغر اتباعي على عين قلبه * عرائس ابكار المعارف زفت
جنى ثمر العرفان من فرع فطنة * زكا باتباعي وهو من اصل فطرتي
فان سيل عن معنى اتى بغرائب * عن الفهم جلت بل عن الوهم دقت
ولا تدعني يوما بنعت مقرب * اراه بحكم الجمع فرق جريرة
فوصلي قطعي واقترابي تباعدي * وودي صدي وانتهائي بدايتي
وفي من بها وريت عني ولم ارد * سواي خلعت اسمي ورسمي وكنيتي

حوز

فسرت الى ما دونه وقف الاولى * وضلت بالعوائد ضلت
فلا وصف لي والوصف رسم كذاك * الاسم وسم فان تكني فكن او انعت
ومن انا اياها الى حيث لا الى * عرجت وعطرت الوجود برجعتي
وعن انا اياي لباطن حكمة * وظاهر احكام اقيمت لدعوتي
فغاية مجذوبي اليها ومنتهى * مراديه ما اسلفته قبل توبتي
ومني اوج السابقين بزعمهم * حضيض ثرى اثار موضع وطاتي
واخر ما بعد الاشارة حيث لا * ترقي ارتفاع وضع اول خطوتي
فما عالم الا بفضلي عالم * ولا ناطق في الكون الا بمدحتي
ولا عجب ان سدت الاولى سبقوا وقد * تمسكت من طه باوثق عروة
عليها مجازي سلامي فانما * حقيقته مني الي تحيتي
واطيب ما فيها وجدت بمبتدا * غرامي وقد ابدى بها كل ندرة
ظهوري وقد اخفيت حالي منشدا * بها طربا والحال غير خفية
بدت فرايت الحزم في نقض توبتي * وقام بها عند النهى عذر محنتي
فمنها اماني من ضنا جسدي بها * اماني امال سخت ثم شحت
وفيها تلافي الجسم بالسقم صحة * له وتلاف النفس نفس الفتوة
وموتي بها وجدا حياة هنيئة * وان لم امت في الحب عشت بغصتي
فيا مهجتي ذوبي جوى وصبابة * ويا لوعتي كوني كذاك مذيبتي

ويا نار أحشائي أقيمي من الجوى • حنايا ضلوعي فهي غير قويمة
ويا حسن صبري في رضى من أحبها • تجمل وكن للدهر بي غير مشمت
ويا جلدي في جنب طاعة حبها • تحمل عداك الكل كل عظيمة
ويا جسدي المضنى تسل عن الشفا • ويا كبدي من لي بأن تتفتتي
ويا سقمي لا تبق لي رمقا فقد • أبيت لبقيا العز ذل البقية
ويا صحتي ما كان من صحبتي انقضى • ووصلك في الأحشا لميتا كهجرة
ويا كل ما أبقى الضنا مني ارتحل • فما لك مأوى في عظام رميمة
ويا ما عسى مني أناجي توهما • بياء النداء أونست منك بوحشة
وكل الذي ترضاه والموت دونه • به أنا راض والصبابة أرضت
ونفسي لم تجزع بإتلافها أسى • ولو جزعت كانت بغيري تأست
وفي كل حي كل حي كميت • لها عنده قتل الهوى خير ميتة
جمعت الأهواء فيها فما ترى • بها غير صب لا يرى غير صبوة
إذا أسفرت في يوم عيد تزاحمت • على حسنها أبصار كل قبيلة
فأرواحهم تصبو لمعنى جمالها • وأحداقهم من وجهها في حديقة
وعندي عيدي كل يوم أرى به • جمال محياها بعين قريرة
وكل الليالي ليلة القدر إن دنت • كما كل أيام اللقا يوم جمعة
وسعيي لها حج به كل وقفة • على بابها قد عادلت كل وقفة

وأي بلاد الله حلت بها فما • أراها وفي عيني حلت غير مكة
وأي مكان ضمها حرم كذا • أرى كل دار أوطنت دار هجرة
وما سكنته فهو بيت مقدس • بقرة عيني فيه أحشاي قرت
ومسجدي الأقصى مساحب بردها • وطيبي ثرى أرض عليها تمشت
مواطن أفراحي ومربى مآربي • وأطوار أوطاري ومأمن خيفتي
مغان بها لم يدخل الدهر بيننا • ولا كادنا صرف الزمان بفرقة
ولا سعت الأيام في شت شملنا • ولا حكمت فينا الليالي بجفوة
ولا صبحتنا النائبات بنبوة • ولا طرقتنا الحادثات بنكبة
ولا استعطفت عين الرقيب ولم يزل • علي لها في الحب عيني رقيبة
ولا اشتد الواشي بصد وهجرة • ولا أرجف اللاحي ببين وسلوة
وما اختص وقت دون وقت بطيبة • لها كل أوقاتي مواسم لذة
نهاري أصيل كله إن تنسمت • أوائله منها برد تحيتي
وليلي فيها كله سحر إذا • سرى لي منها فيه عرف نسيمة
وإن طرقت ليلا فشهري كله • بها ليلة القدر ابتهاجا بزورة
وإن قربت داري فعامي كله • ربيع اعتدال في رياض أريضة
وإن رضيت عني فعمري كله • زمان الصبا طيبا وعصر الشبيبة
لئن جمعت شمل المحاسن صورة • شهدت بها كل المعاني الدقيقة

فقد جمعت احشاي كل صبابة • لها وجوى ينبيك عن كل صبوة
ولم لا اباهي كل من يدعي الهوى • لها وانا اجني في افتخاري بحظوة
وقد نلت منها فوق ما كنت راجيا • وما لم اكن املت من قرب قربة
وارغم انف البين لطف اشتمالها • علي بما يربي على كل منية
لها مثل ما امسيت اصبحت مغرما • وما اصبحت فيه من الحسن امست
فلو منحت كل الورى بعض حسنها • خلا يوسف ما فاتهم بمزية
صرفت لها كلي على يد حسنها • فضاعف احسانها كل وصلة
يشاهد مني حسنها كل ذرة • بها كل طرف جال في كل طرفة
ويثني عليها في كل لطيفة • بكل لسان طال في كل لفظة
وانشق رياها بكل دقيقة • بها كل انف ناشق كل هبة
وتسمع مني لفظها كل بضعة • بها كل سمع سامع متنصت
ويلثم مني كل جزء لثامها • بكل فم فيه لذة كل قبلة
فلو بسطت جسمي رات كل جوهر • به كل قلب فيه كل محبة
واغرب ما فيها استجدت وجاد لي • به الفتح كشفا مذهبا كل ريبة
شهودي بعين الجمع كل مخالف • ولي ائتلاف صده كالمودة
احبني اللاحي وغار فلامني • وهام بها الواشي فجار برقبتي
فشكري لهذا حاصل حيث برها • لذا واصل والكل آثار نعمتي

وغيري

وغيري على الاغيار يثني وللسوى • سواي يثني منه عطفا لعطفة
وشكري لي والبر مني واصل • الي ونفسي باتحادي استبدت
وثم امور تم لي كشف سرها • بصحو مفيق عن سواي تغطت
بها لم يبح من لم يبح دمه وفي • الاشارة معنى ما العبارة حدت
ومبدا ابداها اللذان تسببا • الى فرقتي والجمع يابى تشتتي
وعني بالتلويح يفهم ذائق • غني عن التصريح للمتعنت
هما معنا في باطن الجمع واحد • واربعة في ظاهر الفرق عدة
واني واياها لذات ومن وشى • لها وثنى عنها صفات تبدت
فذا مظهر للروح هاد لافقها • شهودا بدا في صيغة معنوية
وذا مظهر للنفس حاد لرفقها • وجودا غدا في صيغة صورية
ومن عرف الاشكال مثلي لم يشب • بشرك هدى في رفع اشكال شبهة
فذاتي باللذات خصت عوالمي • بمجموعها امداد جمع وعمت
وجادت ولا استعداد كسب بفيضها • وقبل التهيي للقبول استعدت
فبالنفس اشباح الوجود تنعمت • وبالروح ارواح الشهود تهنت
وحال شهودي بين ساع لافقه • ولاح مراع رفقه بالنصيحة
شهيد بحالي في السماع لجاذبي • قضاء مقري او ممر قضيتي
ويثبت نفي الالتباس تطابق • المثالين بالخمس الحواس المبينة

وبين يدي مرآي دونك سرها • ملقنة منها النفس سرا فألقت
اذا لاح معنى الحسن في اي صورة • وناح معنى الحزن في اي سورة
يشاهدها فكري بطرف تخيلي • ويسمعها ذكري بمسمع فطنتي
ويحضرها للنفس وهمي تصورا • فيحسبها في الحس فهمي نديمتي
فاعجب من سكري بغير مدامة • واطرب في سري ومني طربتي
فيرقص قلبي وارتعاش مفاصلي • يصفق كالشادي وروحي قينتي
وما برحت نفسي تقوت بالمنى • وتمحو القوى بالضعف حتى تقوت
هنالك وجدت الكائنات تحالفت • على انها والعون مني معينتي
ليجمع شملي كل جارحة بها • ويشمل جمعي كل منبت شعرة
ويخلع فيما بيننا لبس بيننا • على انني لم القه غير الفة
تنبه لنقل الحس للنفس راغبا • عن الدرس ما ابدت بوحي البديهة
لروحي يهدي ذكرها الروح كلما • سرت سحرا منها شمال وهبت
ويلتذ ان هاجته سمعي بالضحى • على ورق ورق شدت وتغنت
وينعم طرفي ان روته عشية • لانسانه عنها بروق واهدت
ويمنحه ذوقي ولمسي اكؤس الشراب • اذا ليلا علي اديرت
ويوحيه قلبي للجوانح باطنا • بظاهر ما رسل الجوارح ادت
ويحضرني في الجمع من باسمها شدا • فاشهدها عند السماع بجملتي

فينحو سماع النفس روحي ومظهري • المسوى لها يحنو لاتراب تربة
فمني مجذوب اليها وجاذب • اليه ونزع النزع في كل جذبة
وما ذاك الا ان نفسي تذكرت • حقيقتها من نفسها حين اوحت
فحنت لتجريد الخطاب ببرزخ • التراب وكل آخذ بارمتي
وينبيك عن شأني الوليد وان نشا • بليدا بالهام كوحي وفطنة
اذا ان من شد القماط وحن في • نشاطا الى تفريج افراط كربة
يناغى فيلغي كل كل اصابه • وينصت لمن ناغاه كالمتنصت
وينسيه مر الخطب حلو خطابه • ويذكره نجوى عهود قديمة
ويعرب عن حال السماع بحاله • فيثبت للرقص انتفاء النقيصة
اذا هام شوقا بالمناغي وهم ان • يطير الى اوطانه الاولية
يسكن بالتحريك وهو بمهده • اذا ماله ايدي مربيه هزت
وجدت بوجدي آخذي عند ذكرها • بتحبير تال او بالحان صيت
كما يجد المكروب في نزع نفسه • اذا ماله رسل المنايا توفت
فواجد كرب في السياق لفرقة • كمكروب وجد لاشتياق لرفقة
فذا نفسه رقت الى ما بدت به • وروحي ترقت للمبادي العلية
وباب تخطي اتصالي بحيث لا • حجاب وصال عنه روحي ترقت
على اثر من كان يؤثر قصده • كمثلي فليركب له صدق عزمة

وكم لجة قد خضت قبل ولوجها ... فقير الغنى ما بل منها بنغبة
بمراة قولي ان عزمت اريكه ... فاصغ لما القي بسمع بصيرة
لفظت من الاقوال لفظي عبرة ... وحظي من الافعال في كل فعلة
ولحظي على الاعمال حسن ثوابها ... وحفظي في الاحوال من شين ريبة
ووعظي بصدق القصد القا مخلص ... ولفظي اعتبار اللفظ في كل قسمة
وقلبي بيت فيه اسكن دونه ... ظهور صفاتي عنه من حجبيتي
ومنها يميني في ركن مقبل ... ومن قبلتي للحكم في فيّ قبلتي
وحولي بالمعنى طوافي حقيقة ... وسعيي لوجهي من صفائي لمروتي
وفي حرم من باطني امن ظاهري ... ومن حوله يخشى تخطف جيرتي
ونفسي بصومي عن سواي تفردا ... زكت وبفضل الفيض عني تزكت
وشفع وجودي في شهودي ظل في ... اتحادي وترا في تيقظ غفوتي
واسرا سري عن خصوص حقيقة ... الي كسيري في عموم الشريعة
ولم الهُ باللاهوت عن حكم مظهري ... ولم انس بالناسوت مظهر حكمتي
فعني على النفس العقود تحكمت ... ومني على الحس الحدود اقيمت
وقد جاءني مني رسول عليه ما ... عنت عزيز بي حريص لرافة
بحكمي من نفسي عليها قضيته ... ولما تولت امرها ما تولت
ومن عهد عهدي قبل عصر عناصري ... الى دار بعث قبل انذار بعثة

الي رسولا كنت مني مرسلا ... وذاتي باياتي علي استدلت
ولما نقلت النفس عن ملك ارضها ... بحكم الشرى منها الى ملك جنة
وقد جاهدت فاستشهدت في سبيلها ... وفازت ببشرى بيعها حين اوفت
سمت بي لجمعي عن خلود سمائها ... ولم ارض اخلادي لارض خليفتي
وكيف دخولي تحت ملكي كاوليا ... ملكي واتباعي وحزبي وشيعتي
ولا فلك الا ومن نور باطني ... به ملك يهدي الهدى بمشيئتي
ولا قطر الا حل من فيض ظاهري ... به قطرة عنها السحائب سحت
ومن مطلعي النور البسيط كلمعة ... ومن مشرعي البحر المحيط كقطرة
فكلي لكلي طالب متوجه ... وبعضي لبعضي جاذب بالاعنة
ومن كان فوق التحت والفوق تحته ... الى وجهه الهادي عنت كل وجهة
فتحت الثرى فوق الاثير لرتق ما ... فتقت وفتق الرتق ظاهر سنتي
ولا شبهة والجمع عين تيقن ... ولا وجهة والاين بين تشتت
ولا عدة والعد كالحد قاطع ... ولا مدة والحد شرك موقت
ولا ند في الدارين يقضي بنقض ما ... بنيت ويمضي امره حكم امرة
ولا ضد في الكونين والخلق ما ترى ... بهم للتساوي من تفاوت خلقة
ومني بدا لي ما علي لبسته ... وعني البوادي بي الي اعيدت
وفي شهدت الساجدين لمظهري ... فحققت اني كنت ادم سجدتي

وعاينت روحانية الارضين في ۞ ملايك عليين اكفا رتبتي
ومن فيض لطفي احمدي مع الهدى ۞ ومن فرق الثاني بدا جمع وحدتي
وفي صعق دك الحس خرت افاقة ۞ لي النفس قبل التوبة الموسوية
فلا اين بعد العين والسكر منه ۞ قد افقت وعين الغين بالصحو اصحت
فاخر محو جا ختمي بعده ۞ كاول صحو لارتسام بعدة
وما حوز محو الطمس محقا وزنته ۞ بمحو وصحو الفرق فرقا بكفة
فنقطة غين الغين عن صحوي امحت ۞ ويقظة عين العين محوي الغت
وما فاقد في الصحو في المحو واجد ۞ لتلوينه اهل لتمكين زلفة
تساوي النشاوي والصحاة لنعتهم ۞ برسم حضور او بوسم حضرة
وليسوا بقومي من عليهم تعاقبت ۞ صفات التباس او سمات بقية
ومن لم يرث عني الكمال فناقص ۞ على عقبه ناكص في العقوبة
وما في ما يفضي للبس بقية ۞ ولا في لي يبقي على بقيتي
وما ذا عسى يلقى جنان وما به ۞ يفوه لسان بين وحي وصنعة
تعانقت الاطراف عندي وانطوى ۞ بساط السوى عدلا بحكم السوية
وعاد وجودي في فنا ثنوية ۞ الوجود شهودا في بقا احدية
فما فوق طور العقل اول فيضه ۞ كما تحت طور النقل اخر قبضة
لذلك عن تفضيله وهو اهله ۞ نهانا على ذي النون خير البرية

اشير

29

اشير بما يعطي العبارة والذي ۞ تغطى فقد اوضحته بلطيفة
وليس الست الامس غيرا لمن غدا ۞ وجنحي صبحي ويومي ليلة
وسر بلى لله مراة كشفه ۞ واثبات معنى الجمع نفي المعية
فلا ظلم يغشى ولا ظلم تختشي ۞ ونعمة نوري اطفات نار نقمتي
ولا وقت الا حيث لا وقت حاسب ۞ وجود وجودي من حساب الاهلة
ومسجون حصر العصر لم ير ما ورا ۞ محيطه في جنة الابدية
في دارة الافلاك فاعجب لقطبها ۞ المحيط بها والقطب مركز نقطة
ولا قطب قبلي عن ثلاث خلفته ۞ وقطبية الاوتاد عن بدلية
فلا تعد خطي المستقيم فان في ۞ الزوايا خبايا وانتهز خير فرصة
فعني بدا في الذر في الولا ك ۞ ولي لبان ثدي الجمع مني درت
واعجب ما فيها شهدت فراعني ۞ ومن نفث روح القدس في الروع روعة
وقد اشهدتني حسنها فشهدت عن ۞ حجاي ولم اثبت حلاي لدهشتي
ذهلت بها عني بحيث ظننتني ۞ سواي ولم اقصد سواء مظنتي
ودلهني فيها ذهولي ولم افق ۞ على ولم اقف التماسي بظنتي
واصبحت فيها والها لاهيا بها ۞ ومن ولهت شغلا بها عنه الهت
وعن شغلي عني شغلت فلو بها ۞ قضيت ردى ما كنت ادري بنقلتي
ومن ملح الوجد المدله في الهوى ۞ المولة عقلي سبي سلب كغفلة

اسائلها عني اذا ما لقيتها ■ ومن حيث اهدت لي هداي اضلت
واطلبها مني وعندي لم تزل ■ عجبت لها بي كيف عني استجنت
وما زلت في نفسي لها متردداً ■ لنشوة حسي والمحاسن خمرتي
اسافر عن علم اليقين لعينه ■ الى حقه حيث الحقيقة رحلتي
وانشدني عني لارشدني على ■ لساني الى مسترشدي عند نشدتي
واسالني رفع الحجاب بكشفي النقاب ■ وبي كانت الي وسيلتي
وانظر في مراة حسني لكي ارى ■ جمال وجودي في شهودي طلعتي
وان فهت باسمي اصغ نحوي تشوقا ■ الى مسمعي ذكري بنطقي وانصت
والصق بالاحشاء كفي عساي ان ■ اعانقها في وضعها عند ضمتي
واهفو لانفاسي لعلي واجدي ■ بها مستجيزا انها بي مرت
الى ان بدا مني لعيني بارق ■ وبان سنا فجري وبانت دجنتي
هنالك الى ما احجم العقل دونه ■ وصلت وبي مني اتصالي ووصلتي
فاسفرت بشرا اذ بلغت الي عن ■ يقين يقيني شد رحلي لسفرة
وارشدتني اذ كنت عني ناشدي ■ الي ونفسي بي كانت علي دليلتي
واستار لبس الحس حين كشفتها ■ وكانت لها اسرار حكمي ارخت
رفعت حجاب النفس عنها بكشفي النقا ■ وكانت عن سوالي مجيبتي
وكنت جلا مراة ذاتي من صدا ■ صفاتي ومني احدقت باشعتي

واشهدني

واشهدتني اياي اذ لا سواي في ■ شهودي موجود فيقضي بزحمة
واسمعني في ذكري اسمي ذاكري ■ ونفسي بنفي الحس اصغت واسمت
وعانقتني لا بالتزام جوارحي الـ ■ ـجوانح لكني اعتنقت هويتي
واوجدتني روحي وروح تنفسي ■ يعطر انفاس العبير المفتت
وعن شرك وصف الحس كلي منزه ■ وفي وقد وحدت ذاتي نزهتي
ومدح صفاتي بي يوفق مادحي ■ لحمدي ومدحي بالصفات مذمتي
فشاهد وصفي بي جليسي وشاهدي ■ به لاحتجابي لن يحل بحلتي
وبي ذكر اسمائي تيقظ رؤية ■ وذكري بها رؤيا توسن هجعة
كذاك بفعلي عارف بي جاهل ■ وعارفه بي عارف بالحقيقة
فخذ علم اعلام الصفات بظاهر الـ ■ ـمعالم من نفس بذاك عليمة
وفهم اسامي الذات عنها بباطن الـ ■ ـعوالم من روح بذاك مشيرة
ظهور صفاتي عن اسامي جوارحي ■ مجازا بها للحكم نفسي تسمت
رقوم علوم في ستور هياكل ■ على ما وراء الحس في النفس ورت
واسماء ذاتي عن صفات جوانحي ■ جوازا لاسرار بها الروح سرت
رموز كنوز عن معاني اشارة ■ بمكنون ما تخفي السرائر حفت
واثارها في العالمين بعلمها ■ وعنها بها الاكوان غير غنية
وجود اقتنا ذكر بايد تحكمت ■ شهود اجتنا شكر بايد عميمة

مظاهر لي فيها بدوت ولم اكن * علي بخاف قبل موطن برزتي
فلفظ وكلي بي لسان محدث * ولحظ وكلي في عين بعبرتي
وسمع وكلي اسمع البدا (بالنداء) * وكلي في رد الردا يد قوه
معاني صفات ما ورا اللبس اثبتت * واسما ذات ما روا الحس بثت
فتصريفها من حافظ العهد اولا * بنفس عليها بالولا حفيظة
شوادي مباهات هوادي تنبه * بوادي فكاهات غوادي رجيه
وتوقيفها من موثق العهد اخرا * بنفس على عز الابا ابيته
جواهر انبا زواهر وصلة * طواهر ابنا قواهر صولة
وتعريفها من قاصد الحزم ظاهرا * بنفس بالوجود سخيته
مثاني مناجاه معاني نباهة * مغاني محاجات مباني قضية
وتصريفها من صادق العزم باطنا * امامه نفس بالشهود رضيته
محاسن ايات غرايب نزهة * رغايب غايات كتايب نجدة
فللبس منها بالتعلق في مقام * الاسلام عن احكامه الحكمية
عقايق احكام دقايق حكمة * حقايق احكام رقايق بسطة
وللحس منها بالترقي مقام * الايمان عن اعلامه العلمية
صوامع اذكار لوامع فكره * جوامع اثار قوامع عزه
وللنفس منها بالتحقق في مقام * الاحسان عن انبايه النبوية

لطايف

لطايف اخبار وظايف منحة * صحايف احبار خلايف حسبة
وللجمع من مبدا كانك واسمها * فان لم تكن عن ايه النظرية
غيوث انفعالات بعوث تنزه * حدوث اتصالات لبوث كتيبة
لمرجعها للحس في عالم الشهادة * المجدي ما النفس فيه احسبت
فصول عبارات وصول تحية * حصول اشارات اصول عطية
ومطلعها في عالم الغيب ما وجدت * من نعم فيه علي اسعدت
بشاير اقرار بصاير عبره * سراير اثار ذخاير دعوه
وموضعها في عالم الملكوت ما * خصصت من الاسرا به دون اخوتي
مدارس تنزيل محارس غبطه * معارس تاويل فوارس منعه
وموقعها في عالم الجبروت من * مشارق فتح للبصاير مبهت
ارايك توحيد مدارك زلفة * مسالك تمجيد ملايك نصره
ومنبعها بالفيض في كل عالم * لفاقة نفس بالافاقة اثرت
فوايد الهام روايد نعمة * عوايد انعام موايد نعمة
وتجري بما يعطي الطريقة سالكي * على نهج ما في الحقيقة اعطت
ولما شعبت الصدع والتامت فطور * شمل بفرق الوصف غير مشتت
ولم يبق ما بيني وبين توثقي * بايناس ودي ما يودي لوحشة
تحققت انا في الحقيقة واحد * واثبت صحو الجمع محو التشتت

تحلى لساني ناطقا ومسامعي ۰ لنطق وادراك وسمع وبطشة
فعيني ناجت واللسان مشاهد ۰ وينطق مني السمع واليد اصغت
وسمعي عين تجتلي كل ما بدا ۰ وعيني سمع ان شدا القوم تنصت
ومني عن ايد لساني يد كما ۰ يدي لي لسان في خطابي وخطبتي
كذاك يدي عين ترى كلما بدى ۰ وعيني يد مبسوطة عند بسطتي
وسمعي لسان في مخاطبتي كذا ۰ لساني في اصغائه سمع منصت
وللشم احكام اطراد القياس في ۰ اتحاد صفاتي او بعكس القضية
وما في عضو خص من دون غيره ۰ بتعيين وصف مثل عين بصيرة
ومني على افرادها كل ذرة ۰ جوامع افعال الجوارح احصت
يناجي ويصغي عن شهود مصرف ۰ بمجموعه في الحال عن يد قدرتي
فاتلو علوم العالمين بلفظة ۰ واجلو على العالمين بلحظة
واسمع اصوات الدعاة وسائر الـ ۰ لغات بوقت دون مقدار لمحة
واحضر ما قد عز للبعد حمله ۰ ولم يرتدد طرفي الي بغمضة
وانشق ارواح الجنان وعرف ما ۰ تصافح اذيال الرياح بنسمة
واستعرض الآفاق نحوي بخطرة ۰ واخترق السبع الطباق بخطوة
واشباح من لم يبق فيهم بقية ۰ لجمعي كالارواح حفت فخفت
فمن قال او من طال او صال انما ۰ يمت بامدادي له برقيقة

ونملنا

وما سار فوق الماء او طار في الهوى ۰ واقتحم النيران الا بهمتي
وعني من امددته برقيقة ۰ تصرف عن مجموعه في دقيقة
وفي ساعة او دون ذلك من تلا ۰ بمجموعه جمعي تلا الف ختمة
ومني لو قامت بميت لطيفة ۰ لردت اليه نفسه واعيدت
هي النفس ان القت هواها تضاعفت ۰ قواها واعطت فعلها كل ذرة
وناهيك جمعا لا بفرق مساحتي ۰ مكان مقيس او زمان موقت
بذا كان قبل الطوفان نوح وقد نجى ۰ به من نجا من قومه في السفينة
وغاض له ما فاض عنه استجابة ۰ وجد الى الجودي بها واستقرت
وسار ومتن الريح تحت بساطه ۰ سليمان بالجيشين فوق البسيطة
وقبل ارتداد الطرف احضر من سبا ۰ له عرش بلقيس بغير مشقة
واخمد ابراهيم نار عدوه ۰ ومن نوره عادت له روض جنة
ولما دعا الاطيار من راس شاهق ۰ وقد ذبحت جاءته غير عصية
ومن يده موسى عصاه تلقفت ۰ من السحر اهوالا على النفس شقت
ومن حجر اجرى عيونا بضربة ۰ بها ديما سقت وللبحر شقت
ويوسف اذ القى البشير قميصه ۰ على وجه يعقوب عليه باوبة
راه بعين قبل مقدمه بكا ۰ عليه بها شوقا اليه فكفت
وفي آل اسرائيل مائدة من السماء ۰ لعيسى انزلت ثم مدت

ومن اكمه ابرى ومن وضح عدا • شفا واعاد الطين طيرا بنفخة

وسر ابتغا لان الظواهر باطنا • عن الاذن ما الفت باذنك صيغتي

وجاءا بسر الجمع منفصلهما • علينا لهم ختما على حين فترة

وما منهم الا وقد كان داعيا • به قومه للحق عن تبعية

فعالمنا منهم نبي ومن دعا • الى الحق منا قام بالرسلية

وعارفنا في وقتنا الاحمدي من • اولي العزم منهم اخذ بالعزيمة

وما كان منهم معجزا صار بعده • كرامة صديق له او خليفة

بعترته استغنت عن الرسل الورى • واصحابه والتابعين الائمة

كراماتهم من بعض ما خصهم به • بما خصهم من ارث كل فضيلة

فمن نصرة الدين الحنيفي بعده • قتال ابي بكر لال حنيفة

وسارية الجاه للجبل الندا من • عمر وادار عن قرب نية

ولم يشتغل عثمان عن ورده وقد • ادار عليه القوم كاس المنية

واوضح بالتاويل ما كان مشكلا • علي بعلم ناله بالوصية

وسائرهم مثل النجوم من اقتدى • باي هم منه اهتدى بالنصيحة

وللاوليا المومنين به ولم • يروه اجتبا قرب كقرب الاخوة

تقربهم معنى له كانشائه • لهم صوره فاحجى لحضرة عينه

واهل بلا الروح باسمي دعوا الى • سبيلي وحجوا الملحدين بحجتي

وكلهم عن سبق معناي دائر • بدائرتي او وارد من شريعتي

واني وان كنت ابن ادم صورة • فلي فيه معنى شاهد بابوتي

ونفسي عن حجر التجلي برشدها • تجلت وفي حجر التجلي تربت

وفي المهد حزبي الانبيا وفي عنا • صري لوحي المحفوظ والفتح سورتي

وقبل فصالي دون تكليف ظاهري • ختمت بشرعي الموضحي كل شرعة

فهم والاولى قالوا بقولهم على • صراطي لم يعدوا مواطي مشيئتي

فيمن الدعاة السابقين الي في • يميني ويسرا اللاحقين بميسرتي

ولا تحسبن الامر عني خارجا • فما ساد الا داخل في عبودتي

ولولاي لم يوجد وجود ولم يكن • شهود ولم تعهد عهود بذمتي

ولا حي الا عن حياتي حياته • وطوع مرادي كل نفس مريدة

ولا قائل الا بلفظي محدث • ولا ناظر الا بناظر مقلتي

ولا منصت الا بسمعي سامع • ولا باطش الا بازلي وشدتي

ولا ناطق غيري ولا ناظر ولا • سميع سواي من جميع الخليقة

وفي عالم التركيب في كل صورة • ظهرت بمعنى عنه بالحسن زينتي

وفي كل معنى لم تبنه مظاهري • تصورت لا في صورة هيكلية

وفيما تراه الروح كشف فراسة • خفيت عن المعنى المعنى بدقة

وفي رحموت البسط كلي رغبة • بها انبسطت امال اهل بسيطتي

وفي رهبوت البعض كلي هيبة • ففيما اجلت العين مني اجلت
وفي الجمع بالوصفين كلي قربة • فحي على قربي خلالي الجميلة
وفي منتهى في لم ازل بي واجدا • جلال شهودي عن كمال سجيتي
وفي حيث لا في لم ازل في شاهدا • جمال وجودي لا بناظر مقلتي
فان كنت مني فانح جمعي وامح فرق • صدعي ولا تجنح لجنح الطبيعة
فدونكها الحكم ابدت حكمة • لاوهام حدس الحس عنك مزيلة
ومن قائل بالنسخ والمسخ واقع • به ابرأ وكن عن ما يراه بعزلة
ودعه ودعوى الفسخ والرسخ لائق • به ابدا لو صح في كل دورة
وضرب لك الامثال في مسه • عليك بشاني مرة بعد مرة
تامل مقامات السروجي واعتبر • بتلوينه تحمد قبول مشورتي
وتدري التباس النفس بالحس باطنا • بمظهرها في كل شكل وصورة
وفي قوله ان مان فالحق ضارب • به مثلا والنفس غير مجدة
فكن فطنا وانظر بحسك منصفا • لنفسك في افعالك الاثرية
وشاهد اذا استجليت نفسك ما ترى • بغير مراء في المراة الصقيلة
اغيرك فيها لاح ام انت ناظر • اليك بها عند انعكاس الاشعة
واصغ لرجع الصوت عند انقطاعه • اليك باكناف القصور المشيدة
اهل كان من ناجاك ثم سواك ام • سمعت خطابا عن صداك المصوت

وقل لي من القى اليك علومه • وقد ركدت منك الحواس بغفوة
وما كنت تدري قبل يومك ما جرى • بامسك او ما سوف يجري بغدوة
فاصبحت ذا علم باخبار من مضى • واسرار من ياتي مدلا بخبرة
اتحسب من جاراك في سنة الكرى • سواك بانواع العلوم الجليلة
وما هي الا النفس عند اشتغالها • بعالمها عن مظهر البشرية
تجلت لها بالغيب في شكل عالم • هداها الى فهم المعاني الغريبة
وقد طبعت فيها العلوم واعلنت • باسمائها قدما بوحي الابوة
وبالعلم من فوق السوى ما تنعمت • ولكن بما املت عليها تملت
ولو انها قبل المنام تجردت • لشاهدتها مثلي بعين صحيحة
وتجريدها العادي اثبت اولا • تجردها الثاني المعادي فاثبت
ولا تك ممن طيشته دروسه • بحيث استقلت عقله واستفزت
فثم وراء النقل علم يدق عن • مدارك غايات العقول السليمة
تلقيته مني وعني اخذته • ونفسي كانت من عطائي ممدتي
ولا تك باللاهي عن اللهو جملة • فهزل الملاهي جد نفس مجدة
واياك والاعراض عن كل صورة • مموهة او حالة مستحيلة
فطيف خيال الظل يهدي اليك في • كرى اللهو ما عنه الستائر شقت
ترى صور الاشياء تجلى عليك من • وراء حجاب اللبس في كل خلعة

جمعت الاضداد فيها لحكمة ▪ فاشكالها تبدو على كل هيئة
صوامت تبدي النطق وهي سواكن ▪ تحرك تبدي الورد عن صوت هيئة
وتضحك اعجابا كاجذل فارح ▪ وتبكي انتحابا مثل ثكلى حزينة
وتندب ان انت على سلب نعمة ▪ وتطرب ان انت على طيب نغمة
ترى الطير في الاغصان يطرب سجعها ▪ بالحان تغريد لديك شجية
وتعجب من اصواتها بلغاتها ▪ وقد اعربت عن السن اعجمية
وفي البر تسري العيس تخترق الفلا ▪ وبالسفن تجري الفلك في وسط لجة
وتنظر للجيشين في البر مرة ▪ وفي البحر اخرى في جموع كثيرة
لباسهم نسج الحديد لباسهم ▪ وهم في حديد ظبا واسنة
فاجناد جيش البر ما بين فارس ▪ على فرس او راجل رب رجلة
واجناد جيش البحر ما بين راكب ▪ مطا مركب او صاعد مثل صعدة
فمن ضارب بالبيض فتكا وطاعن ▪ بسمر القنا العسال لدن السمهرية
ومن مغرق في النار رشقا باسهم ▪ ومن محرق في الماء زرقا بشعلة
ترى ذا مغيرا باذلا نفسه وذا ▪ يولي كسيرا تحت ذل الهزيمة
وتشهد رمي المنجنيق ونصبه ▪ لهدم الصياصي والحصون المنيعة
وتلحظ اشباحا تراءا بانفس مجرده ▪ مجردة في ارضها مستحيلة
تباين انس الانس صورة لبسها ▪ لوحشتها والجن غير انيسة

وتطفو

ويطفو في البحر السماك بمخرج ▪ السماك بيد الصياد منها بسرعة
ويحتال بالاشراك ناصبها على ▪ وقوع خماص الطير فيها بحيلة
ويكسر سفن اليم ضاري دوابه ▪ ويظفر اساد الشرى بالفريسة
ويصطاد بعض الطير بعضا من الفضا ▪ ويقنص بعض الوحش بعضا بقفرة
ويلمح منها ما خطت ذكره ▪ ولم اعتمد الا على خير ملحة
وفي الزمن الفرد اعتبرها وكلها ▪ بذلك لا في مدة مستطيلة
وكل الذي شاهدته فعل واحد ▪ بمفرده لكن بحجب الاكنة
اذا ما ازال الستر لم تر غيره ▪ ولم يبق بالاشكال اشكال ريبة
وحققت عند الكشف ان بنوره ▪ اهتديت الى افعاله في الدجية
كذا كنت ما بي وبيني مسبلا ▪ حجاب التباس النفس في نور ظلمة
لاظهر بالتدريج للحس مؤنسا ▪ لها في ابتداعي دفعة بعد دفعة
قرنت بجدي لهو ذاك مقربا ▪ لفهمك غايات المرامي البعيدة
ويجمعنا في المظهرين تشابه ▪ وليست لحالي حاله بشبيهة
فاشكاله كانت مظاهر فعله ▪ بستر بلاس اذ تجلى ولبسة
وكانت له بالفعل نفسي شبيهة ▪ وحسي كالاشكال لذا اللبس في
فلما رفعت الستر عني كرفعه ▪ بحيث بدت لي النفس من غير حجبة
وقد طلعت شمس الشهود فاشرق ▪ الوجود وحلت لي عقود اخية

فقتل غلام النفس بين اقامتي ا ▪ لجدار لاحكامي وخرق سفينتي
وعودي بامدادي على كل عالم • على حسب الافعال في كل مدة
ولولا احتجابي بالصفات لاحرقت • مظاهر ذاتي من سنا سبحتي
والسنة الاكوان ان كنت واعيا • شهود بتوحيدي بحال فصيحة
وجاء حديث في اتحادي ثابت • روايته في النقل غير ضعيفة
يشير بحب الحق بعد تقرب • اليه بنفل او اداء بفريضة
وموضع تنبيه الاشارة ظاهر ▪ بكنت له سمعا كنور الظهيرة
تسببت في التوحيد حتى وجدته ▪ وواسطة الاسباب احدى ادلتي
ووحدت في الاسباب حتى فقدتها • ورابطة التوحيد اجدى وسيلة
وجردت نفسي عنهما فتجردت ▪ ولم تك يوما قط غير وحيدة
وغصت بحار الجمع بل خضتها على • انفرادي فاستخرجت كل يتيمة
لاسمع افعالي بسمع بصيرة • واشهد اقوالي بعين سميعة
فان ناح في الايك الهزار وغردت • جوابا له الاطيار في كل دوحة
واطرب بالمزمار مصلحه على • مناسبة الاوتار من يد قينة
وغنت من الاشعار ما رق فارتقت • لسدرتها الاسرار في كل سدرة
تنزهت في اثار صنعي منزها • عن الشرك بالاغيار جمعي والفتي
في مجلس الاذكار سمع مطالع • ولي حانة الخمار عين طليعة

وما عقد

وما عقد الزنار حكما سوى يدي • وان حل بالاقرار بي فهي حلت
وان نار بالتنزيل محراب مسجد • فما بار بالانجيل هيكل بيعة
واسفار توراة الكليم لقومه • يناجي بها الاحبار في كل ليلة
وان خر للاحجار في البد عاكف • فلا تعد في الانكار بالعصبية
فقد عبد الدينار معنى منزه • عن العار بالاشراك بالوثنية
وقد بلغ الانذار عني من بغى • وقامت بي الاعذار في كل فرقة
فما زاغت الابصار من كل ملة ▪ وما زاغت الافكار في كل نحلة
وما اختار من للشمس عن غرة صبا ▪ واشراقها من نور اسفار غرتي
وان عبد النار المجوس وما انطفت • كما جاء في الاخبار في الف حجة
فما قصدوا غيري وان كان قصدهم ▪ سواي وان لم يظهروا عقد نية
راوا ضوء نوري مرة فتوهموه ▪ نارا فضلوا في الهدى بالاشعة
ولولا حجاب الكون قلت وانما • قيامي باحكام المظاهر مسكتي
فلا عبث والخلق لم يخلقوا سدى • وان لم تكن افعالهم بالسديدة
على سمة الاسماء تجري امورهم • وحكمة وصف الذات للحكم اجرت
يصرفهم في القبضتين ولا ولا • فقبضة تنعيم وقبضة شقوة
الا هكذا فلتعرف النفس او فلا • ويتلى بها الفرقان كل صبيحة
وعرفانها من نفسها وهي التي • على الحس ما املت مني املت

فلو انني وحدي فنا الحدث واللحى • من اني حجي سر كاي صنعتي
ولست ملوما ان ابث مواهبي • وامنح ابنائي جزيل عطيتي
ولي من مفيض الجمع خير سلامة • على ما وادي وراية نسبتي
ومن نوره مشكاة ذاتي اشرقت • على فارد في عشاي كضحوتي
فاشهدني كوني هناك فكنته • وشاهدته اياي والنور بهجتي
في قدس الوادي وفيه خلعت • خلع نعلي على النادي وجدت بخلعتي
واسنا انواري فكنت لها هدى • وناهيك من نفس عليها مضيئة
واسنا اطواري فما حنني لها • وفصت اوطاري ودلني بكلمتي
فبدري لم يافل وشمسي لم تغب • وبي تهتدي كل الدراري المنيرة
وانجم افلاكي جرت عن تصرفي • بملكي واملاكي لملكي خرت
وفي عالم التذكار للنفس علمها • المقدم تستهدي به حين تنبه
فحي على جمعي القديم الذي به • وجدت كهول الحي اطفال صبيتي
ومن فضل ما اسأرت شرب معاصري • ومن كان قبلي فالفضائل فضلتي

وقال رضي الله عنه

ارج النسيم سرى من الزوراء • سحرا فاحيا ميت الاحياء
اهدى لنا ارواح نجد عرفه • فالجو منه معنبر الارجاء
وروى احاديث الاحبة مسندا • عن اذخر باذاخر وسخاء
فسكرت من ريا حواشي برده • وسرت حميا البرء في ادوائي
يا راكب الوجنا بلغت المنى • عج بالحمى ان جزت بالجرعاء
متيمما تلعات وادي ضارج • متيامنا عن قاعة الوعساء
فاذا وصلت اثيل سلع فالنقا • فالرقمتين فلعلع فشظاء
وكذا عن العلمين من شرقيه • مل عادلا للحلة الفيحاء
واقر السلام عريب ذياك الحمى • من مغرم دنف كئيب ناء
صب متى تقل الحبيب تباعدت • عبراته ممزوجة بدماء
يا ساكني البطحا هل من عودة • احيا بها يا ساكني البطحاء
ان ينقضي صبري فليس بمنقض • وجدي القديم بكم ولا برحائي
ولئن جفا الوسمي ماحل تربكم • فمدامعي تربي على الانواء
واحسرتي ضاع الزمان ولم افز • منكم اهيل مودتي بلقاء
ومتى يؤمل راحة من عمره • يومان يوم قلى ويوم تناء
وحياتكم يا اهل مكة وهي لي • قسم لقد كلفت بكم احشائي
حبكم في الناس اضحى مذهبي • وهواكم ديني وعقد ولائي
يا لائمي في حب من من اجله • قد جد بي وجدي وعز عزائي
هلا نهاك نهاك عن لوم امرئ • لم يلف غير منعم بشقاء
لو تدر عدلتني لعذرتني • خفض عليك وخلني وبلائي

ملنا زلي سرح الموبع فالشبيكه • فالمنيه من سعاف كدا ء
وبحاطري البيت الحرام وعامري • ملك الحامر ورابي الكنا ء
ولغنيه الحرم المنيع وخيره • الحي الموبع لمعنى وعناء
لهم همر صدر واد نوا ودواجهو • عدروا ودنوا هجر وادنوا الصاء
وهم عيادي حيث لم تعز الوفا • وهم ملاذي ان عدت اعداء
وهم يعلبي ان نات دارهم • عني وسخطي في الهوا ورضاء
وعلي محلي بين ظهرا بيهم • بالاحسين اطوف حول حماء
وعلي اعتابي للوفاق مسلما • عند استلام الركن بالايماء
وعلي مقامي بالمقام اقام لي • حسبي السقام ولات حين سفا
ونذكري اجياد وردي في الضحى • وتهجدي في الليله الليلاء
عمري ولو قالت نطام سيله • فلبا لعلبي ربي بالحصباء
اسعد اخي وغني بحديث من • حل الاباطح ان رعيت اخا
واعده عند مسامعي فالروح ان • بعدا لمدى تر تاح للانباء
واذا اذا المرالم بمهجتي • شدا اعتشاب الحجاز دواء
اذا دعن بعديب الورود بامه • واحاد عنه وفي بقاه بقاء
ودموعه ادبي واجل رسحه • طرفي وصارف ادمعا الملواء
وحياله لي مربع وربما له • لي مربع وطلاله افياء

وترابه ندي الذكي وماؤه • وردي الروي وفي ثراه ثراء
وسعابه لي جنه وبباجنه • لي جنه وعلى صفاه صفاء
حيا الحيا تلك المنازل والربى • وسقى الولي مواطن الالاء
وسقى المشاعر والمحصب من منى • سحا وجاد مواقفا لا دصاء
ورعى الا له بها اصيحابي الاولى • سامرتهم بمجامع الاهواء
ورعى ليالي الخيف ما كانت سوى • حلم مضى مع يقظه الاغفاء
واها على ذاك الزمان وما حوى • طيب المكان بغفله الرقباء
ايام ارتع في ميادين المنا • جذلا وارفل في ذيول حياء
ما اعجب الايام توجب للفتى • منحا ومنحه بسلب عطاء
يا هل لما في عيشنا من رجعه • يوما وتسمح بعده بلقاء
هيهات خاب السعي واقتصم عرى • حبل المنى وانحل عقد رجاء
وكفى غراما ان ابيت متيما • شوقي امامي والقضاء وراي

وقال رضي الله عنه

او ميض برق بالابيرق لاح ام • في ربى نجد ارى مصباحا
ام تلك ليلى العامريه اسفرت • ليلا فصيرت المسا صباحا
يا راكب الوجنا وقيت الردى • ان جزت حزنا او طويت بطاحا
وسلكت نعمان الاراك فعج على • واد هناك عهدته فياحا

وبأيمن العلمين من شرقيه ... عرج وأم أريجه الفواحا
وإذا وصلت إلى ثنيات اللوى ... فانشد فؤادا بالأبيطح طاحا
واقر السلام عريبه عني وقل ... غادرته لجنابكم ملتاحا
يا ساكني نجد أما من رحمة ... لأسير إلف لا يريد سراحا
هلا بعثتم للمشوق تحية ... في طي صافية الرياح رواحا
يحيا بها من كان يحسب هجركم ... مزحا ويعتقد المزاح مزاحا
يا عاذل المشتاق جهلا بالذي ... يلقى مليا لا بلغت نجاحا
أتعبت نفسك في نصيحة من يرى ... أن لا يرى الإقبال والإفلاحا
أقصر عدمتك واطرح من أثخنت ... أحشاؤه بنصل العيون جراحا
كنت الصديق قبيل نصحك مغرما ... أرأيت صبا يألف النصاحا
إن رمت إصلاحي فإني لم أرد ... لفساد قلبي في الهوى إصلاحا
ماذا يريد العاذلون بعذل من ... لبس الخلاعة واستراح وراحا
يا أهل ودي هل لراجي وصلكم ... طمع فينعم باله استرواحا
مذ غبتم عن ناظري لي أنة ... ملأت نواحي أرض مصر نواحا
وإذا ذكرتكم أميل كأنني ... من طيب ذكركم سقيت الراحا
وإذا دعيت إلى تناسي عهدكم ... ألفيت أحشائي بذاك شحاحا
سقيا لأيام مضت مع جيرة ... كانت لياليها بهم أفراحا

حيث

حيث الحمى وطني وسكان الغضا ... سكني وورد الماء فيه مباحا
وأهيله أربي وظل نخيله ... طربي ورملة واديه مراحا
واها على ذاك الزمان وطيبه ... أيام كنت من اللغوب مراحا
قسما بمكة والمقام ومن أتى ... البيت الحرام ملبيا سياحا
ما رنحت ريح الصبا شيح الربا ... إلا وأهدت منكم أرواحا

وقال رضي الله عنه

هل نار ليلى بدت ليلا بذي سلم ... أم بارق لاح بالزوراء فالعلم
أرواح نعمان هلا نسمة سحرا ... وماء وجرة هلا نهلة بفم
يا سائق الظعن يطوي البيد معتسفا ... طي السجل بذات الشيح من إضم
عج بالحمى يا رعاك الله معتمدا ... خميلة الضال ذات الرند والخزم
وقف بسلع وسل بالجزع هل مطرت ... بالرقمتين أثيلات بمنسجم
ناشدتك الله إن جزت العقيق ضحى ... فاقر السلام عليهم غير محتشم
وقل تركت صريعا في دياركم ... حيا كميت يعير السقم للسقم
فمن فؤادي لهيب ناب عن قبس ... ومن جفوني دمع فاض كالديم
وهذه سنة العشاق ما علقوا ... بشادن فخلا عضو من الألم
يا لائما لامني في حبهم سفها ... كف الملام فلو أحببت لم تلم
وحرمة الوصل والعهد الوثيق ... وبالود العتيق وما قد كان في القدم

ما حلت عنهم بسلوان ولا بدل • ليس البديل والسلوان من شيمي
ردوا الرقاد لجفني عل منفكم • يمضي بزائري في غفلة الحلم
اها لايامنا بالخيف لو بقيت • عشرا وواها عليها كيف لم تدم
هيهات وا اسفي لو كان ينفعني • او كان يجدي على ما فات وا ندمي
عني اليكم ظباء المنحنا كرما • عهدت طرفي لم ينظر لغيركم
طوعا لقاضي اتى في حكمه عجبا • افتى بسفك دمي في الحل والحرم
اصم لم يسمع الشكوى وابكم لم • يحر جوابا وعن حال المشوق عمي

وقال رضي الله عنه

خفف السير واتئد يا حادي • انما انت سائق بفؤادي
ما ترى العيس بين سوق وشوق • لربيع الربوع غرثى صوادي
لم يبق لها الهيام جسما • غير جلد على عظام بوادي
وتحفت اخفافها فهي تمشي • من وجاها في مثل جمر الرماد
وبراها الضنا فحل براها • كلما نوى لنا م الوهاد
شفها الوجد ان عدمت رواها • فشفها الوجد من حفار تماد
واسقها واسقها فهي ظما • تتراءى لها الجبير وادي
عمرك الله ان مررت بواد • لمع فالدهنا عمر فيد رغام
وسلكت النقا فودان ودان • الى رابغ الروي الثمام

وقطعت

وقطعت الجوار عند الجهات • قد بدت مواطن لا مجياد
وتدانيت من خليص فعسفان • فمر الظهران ملقى البوادي
ووردت الجموم فالقصر فالدكا • طوامنا هل الورد ورادي
فابنت السعيم فالزاهر الزاهر • نورا الى دري الا طواد
وعبرت الحجون واجتزت فاحرت • ارد با راسنا هدا الاسنام
وبلغت الخيام فابلغ سلامي • عن حفاظ عريب ذا الناد
وتلطف واذكر لهم بعض ما بي • من غرام ما ان له من نفاد
يا اخلاي هل يعود التداني • منكم بالحمى بعود رقادي
ما امر الفراق يا جيرة الحي • واحلى التلاقي بعد انفرادي
كيف يلتذ بالحياة معنى • بين احشائه كوري الزناد
عمره واصطباره في انتقاص • وجواه ووجده في ازدياد
في قوى مصر جسمه والاصيحاب • شام والقلب في اجياد
ان يجد وقعه فوق الصخرات • ردوا خاشعه بعيد بعاد
يا رعى الله يومنا بالمصلى • حيث يدعا الى سبيل الرشاد
وديارا بالركاب بين العلمين • سراعا للساز من عواد
وسقى جمعنا بجمع ملبنا • ولياليا بالخيف صوب العهاد
من بمنى ما الا ومن ما ل • قصناي مني واقصى مرادي

يا اهيل الحجاز ان حكم الدهر ٭ ببين قضاء حتما اراده
فغرامي القديم فيكم غرامي ٭ ووداديْ كما عهدتم وداده
قد سكنتم من الفواد سويداه ٭ ومن مقلتي مكان السواده
يا سميري روح بمكة روحي ٭ شاديا ان رغبت في اسعاده
فذراها سوئي وطيب ثراها ٭ وسبيل المسيل وردي وزاده
كان فيها انسي ومعراج قدسي ٭ ومقامي المقام والفتح باده
نقلتني عنها الخطوب اضطرارا ٭ واراداتي ولم تدم لي وراده
اه لو يسمح الزمان بعود ٭ فعسى ان تعود لي اعياده
قسما بالحطيم والركن والاستار ٭ والمروتين مسعى العباده
وظلال الجناب والحجر الاسود ٭ والمستجاب للقصاده
ما شممت البشام الا واهدى ٭ لفوادي تحية من سعاده

وقال رضي الله عنه

شربنا على ذكر الحبيب مدامة ٭ سكرنا بها من قبل ان يخلق الكرم
لها البدر كاس وهي شمس يديرها ٭ هلال وكم يبدو اذا مزجت نجم
ولولا شذاها ما اهتديت لحانها ٭ ولولا سناها ما تصورها الوهم
ولم يبق منها الدهر غير حشاشة ٭ كان خفاها في صدور النهى كتم
وان ذكرت في الحي اصبح اهله ٭ نشاوى ولا عار عليهم ولا اثم
ومن بين احشا الدنان تصاعدت ٭ ولم يبق منها في الحقيقة الا اسم
وان خطرت يوما على خاطر امرء ٭ اقامت به الافراح وارتحل الهم
ولو نظر الندمان ختم انائها ٭ لاسكرهم من دونها ذلك الختم
ولو نضحوا منها ثرى قبر ميت ٭ لعادت اليه الروح وانتعش الجسم
ولو طرحوا في في حائط كرمها ٭ عليلا وقد اشفى لفارقه السقم
ولو قربوا من حانها مقعدا مشى ٭ وتنطق من ذكرى مذاقتها البكم
ولو عبقت في الشرق انفاس طيبها ٭ وفي الغرب مزكوم لعاد له الشم
ولو خضبت من كاسها كف لامس ٭ لما ضل في ليل وفي يده النجم
ولو جليت سرا على اكمه غدا ٭ بصيرا ومن راووقها تسمع الصم
ولو ان ركبا يمموا ترب ارضها ٭ وفي الركب ملسوع لما ضره السم
ولو رسم الراقي حروف اسمها على ٭ جبين مصاب جن ابراه الرسم
وفوق لوا الجيش لو رقم اسمها ٭ لاسكر من تحت اللوا ذلك الرقم
تهذب اخلاق الندامى فيهتدي ٭ بها لطريق العزم من لا له عزم
ويكرم من لم يعرف الجود كفه ٭ ويحلم عند الغيظ من لا له حلم
ولو نال فدم القوم لثم فدامها ٭ لاكسبه معنى شمايلها اللثم
يقولون لي صفها فانت بوصفها ٭ خبير اجل عندي باوصافها علم
صفا ولا ما ولطف ولا هوا ٭ ونور ولا نار وروح ولا جسم

محاسن تهدي المادحين لوصفها ■ فيحسن فيها منهم النثر والنظم
ويطرب من لم يدرها عند ذكرها ■ كمشتاق نعم كلما ذكرت نعم
وقالوا شربت الاثم كلا وانما ■ شربت التي في تركها عندي الاثم
هنيا لاهل الدير كم سكروا بها ■ وما شربوا منها ولكنهم هموا
وعندي منها نشوة قبل نشاتي ■ معي ابدا تبقى وان بلي العظم
عليك بها صرفا وان شئت مزجها ■ فعدلك عن ظلم الحبيب هو الظلم
فدونكها في الحان فاستجلها به ■ على نغم الالحان فهي بها غنم
فما سكنت والهم يوما بموضع ■ كذلك لم يسكن مع النغم الغم
وفي سكرة منها ولو عمر ساعة ■ ترى الدهر عبدا طائعا ولك الحكم
فلا عيش في الدنيا لمن عاش صاحيا ■ ومن لم يمت سكرا بها فاته الحزم
على نفسه فليبك من ضاع عمره ■ وليس له فيها نصيب ولا سهم

وقال قدس الله روحه

ما بين معترك الاحداق والمهج ■ انا القتيل بلا ذنب ولا حرج
ودعت يوم النوى روحي بالطرف ■ عيناي من حسن ذاك المنظر البهج
لله اجفان عين فيك ساهرة ■ شوقا اليك وقلب بالغرام شجي
واضلع نحلت كادت تقومها ■ من الجوى كبدي الحرى من العوج
وادمع هملت لولا التنفس من ■ نار الهوى لم اكد انجو من اللجج

وحبذا

وحبذا فيك اسقام خفيت بها ■ على تقوم بها عند الهوى حججي
اصبحت فيك كما امسيت مكتئبا ■ ولم اقل جزعا يا ازمة انفرجي
اصبوا الى كل قلب بالغرام له ■ شغل وكل لسان بالهوى لهج
وكل سمع عن اللاحي به صمم ■ وكل جفن الى الاغفا لم يعج
لا كان وجد به الاماق جامدة ■ ولا غرام به الاشواق لم تهج
عذب بما شئت غير البعد عنك تجد ■ مثل المسامع والابصار والمهج
وخذ بقية ما ابقيت من رمقي ■ لا خير في الحب ان ابقى على المهج
من لي باتلاف روحي في هوى رشا ■ حلو الشمائل بالارواح ممتزج
من مات فيه غراما عاش مرتقيا ■ ما بين اهل الهوى في ارفع الدرج
محجب لو سرى في مثل طرته ■ اغنته غرته الغرا عن السرج
وان ضللت بليل من ذوائبه ■ اهدى لعيني الهدى صبح من البلج
وان تنفس قال المسك معترفا ■ لعارفي طيبه من نشره ارجي
اعوام اقباله كاليوم من قصر ■ ويوم اعراضه في الطول كالحجج
فان نأى سائرا يا مهجتي ارتحلي ■ وان دنا زائرا يا مقلتي ابتهجي
قل للذي لامني فيه وعنفني ■ دعني وشاني وعد عن نصحك السمج
فاللوم لوم ولم يمدح به احد ■ فهل رايت محبا بالغرام هجي
يا ساكن القلب لا تنظر الى سكني ■ واربح فؤادك واحذر فتنة الدعج

فيه خلعت عذاري واطرحت به • قبول نصحي والمقبول من حجج
وابيض وجه غرامي في محبته • واسود وجه ملامي فيه بالحجج
تبارك الله ما احلى شمائله • فكم اماتت واحيت فيه من مهج
يهوى لذكر اسمه من لج في عذلي • سمعي على ان عذلي فيه لم يلج
وارحم البرق في مسراه منتسبا • لثغره وهو مستحي من الفلج
تراه ان غاب عني كل جارحة • في كل معنى لطيف رائق بهج
في نغمة العود والناي الرخيم اذا • تالفا بين الحان من الهزج
وفي مسارح غزلان الخمائل في • برد الاصائل والاصباح في البلج
وفي مساقط انداء الغمام على • بساط نور من الازهار منتسج
وفي مساحب اذيال النسيم اذا • اهدى الي سحيرا اطيب الارج
وفي التثامي ثغر الكاس مرتشفا • ريق المدامة في مستنزه فرج
لم ادر ما غربة الاوطان وهو معي • وخاطري اين كنا غير منزعج
فالدار داري وحبي حاضري ومتى • بدا فمنعرج الجرعا منعرجي
ليهن ركبا سروا ليلا وانت بهم • بسيرهم في صباح منك منبلج
فليصنع الركب ما شاوا بانفسهم • هم اهل بدر فلا يخشون من حرج
بحق عصياني اللاحي عليك وما • باضلعي طاعة للوجد من وهج
انظر الى كبد ذابت عليك جوى • ومقلة من نجيع الدمع في لجج

وارحم

وارحم تعثر امالي ومرتجعي • الى خداع تمني الوعد بالفرج
واعطف على ذل اطماعي بهل وعسى • وامنن علي بشرح الصدر من حرج
اهلا بما لم اكن اهلا لموقعه • قول المبشر بعد الياس بالفرج
لك البشارة فاخلع ما عليك فقد • ذكرت ثم على ما فيك من عوج

وقال قدس الله روحه

احفظ فؤادك ان مررت بحاجر • فظباؤه منها الظبا بمحاجر
والقلب فيه واجب من جائز • ان ينج كان مخاطرا بالخاطر
وعلى الكثيب الفرد حي دونه • اساد صرعى من عيون جآذر
لعبت باسمر صبره فيه بابيض • اجفانه في مكان سر ابري
وحمى لما ان لنا من وصله • الا بوهم زور طيف زائر
كلماه عذب ظما كاصدي وارد • منع الفرات وكنت اروي صادر
حبو الاصبحات الذي هو امري • يا لائمي فيه وعن رشادي زاجري
لو ملت لي ما ذا احب وما الذي • هو امنيتي لعلمت ما هو امري
ولقد اقول للائمي في حبه • لما راه بعد وصل هاجري
عني اليك فذا حشا لم ينهها • هجر الحديث ولا حديث الهاجر
لكن وجدتك من طريق نافع • والدمع عند الله لو اطعتك طاهر
احسنت بي من حيث لا ادريه • كنت المسيء فانت اعدل جائر

يهدي الحبيب ولو نأت داره ٭ طيف الملام لطرف سمعي الساهر
فكأن عذلك عيس من أحببته ٭ قدمت علي وكان سمعي ناظري
أتعبت نفسك واسترحت بذكره ٭ حتى حسبتك في الصبابة ذاكري
فاعجب لهاج مادح عذاله ٭ في جهله بلسان شاك شاكر
يا ساهرا بالليل عذرا كيف لم ٭ تسمعه ما غادرته من سائري
نعمى بثار عليك من بعضي وحسدكم ٭ باطني إذ أنت فيه ظاهر
ويود طرفي إن ذكرت بمجلس ٭ لو عاد سمعا مصغيا لمسامري
منو عدا اعجازه منو عدا ٭ ابدا ابدا ويمطلني بوعد نادر
ولعزه اسود الصبح عندي كما ٭ ابيضت لعزي منه كان دياجري

ادر ذكر

وقال رضي الله عنه

ادر ذكر من أهوى ولو بملام ٭ فإن أحاديث الحبيب مدامي
ليشهد سمعي من أحب وإن نأى ٭ بطيف ملام لا بطيف منام
فلي ذكرها يحلو على كل صيغة ٭ وإن مزجوه عذلي بخصام
كأن عذولي بالوصال مبشري ٭ وإن كنت لم أطمع برد سلام
بروحي من أتلفت روحي بحبها ٭ فحان حمامي قبل يوم حمامي
ومن أجلها طاب افتضاحي ولذ لي ٭ اطراحي وذلي بعد عز مقامي
وفيها حلا لي بعد نسكي تهتكي ٭ وخلع عذاري وارتكابا أثامي
أصلي فأشدو حين أتلو بذكرها ٭ وأطرب في المحراب وهي أمامي
وبالحج إن أحرمت لبيت باسمها ٭ وعنها أرى الإمساك فطر صيامي
وشأني بشأني معرب وبما جرى ٭ جرى معرب وانحالي معرب بعظامي
أروح بقلب بالصبابة هائم ٭ وأغدو بطرف بالكآبة دامي
فقلبي وطرفي ذا بمعنى جمالها ٭ معنى وذا مغرى بحسن قوام
ونومي مفقود وصبحي لك البقا ٭ وسهدي موجود وشوقي نامي
وعقدي وعهدي لم يحل ولم يحل ٭ ووجدي وجدي والغرام غرامي
يشف عن الأسرار جسمي من الضنا ٭ فيغدو بها معنى نحول عظامي
طريح جوى صب جريح جوارح ٭ قريح جفون بالدوام دوامي
صريع هوى جارت من لحظها القوى ٭ سحيرا فأنفاس النسيم لمامي
صحيح عليل فاطلبوني من الضنا ٭ ففيها كما شاء النحول مقامي
خفيت ضنا حتى خفيت على الضنا ٭ وعن برء أسقامي وبرد أوامي
ولم أدر من يدري مكاني سوى الهوى ٭ وكتمان أسراري ورعي ذمامي
ولم يبق مني الحب غير كآبة ٭ وحزن وتبريح وفرط سقام
فأما غرامي واصطباري وسلوتي ٭ فلم يبق لي منهن عنها أسامي
ليسح علي من هواي بنفسه ٭ سليما وما نفسي إذا هي سلامي
وقائل أشغل عنها لاهيا وهو متوحم ٭ بلومي فيها قلت فاشغل بملامي

بمن اهتدي هيهات ان تتسلوه • وفي معنيي في الحب كل امام
وفي كل عضو فيّ كل صبابة • اليها وشوق جاذب بزمامي
تثنت فخلنا كل عضو بها لنا • قضيب نقا يعلوه بدر تمام
ولي كل عضو فيه كل حشاشة • اذا ما رنت فيه بوقع سهام
ولو بسطت جسمي رأت كل جوهر • به كل قلب فيه كل غرام
وفي وصلها عام لدي كلحظة • وساعة هجران لدي كعام
ولما تلاقينا عشا وضمنا • سواء سبيلي دارها وخيامي
وملنا كذا شيئا عن الحي حيث لا • رقيب ولا واش بزور كلام
فرشت لها خدي وطاء على الثرى • فقالت لك البشرى بلثم لثامي
فما سمحت نفسي بذلك غيرة • على صونها مني لعز مرامي
وبتنا كما شاء اقتراحي على المنى • ارى الملك ملكي والزمان غلامي

وقال رضي الله عنه

قلبي يحدثني بانك متلفي • روحي فداك عرفت ام لم تعرف
لم اقض حق هواك ان كنت الذي • لم اقض فيه اسى ومثلي من يفي
ما لي سوى روحي وباذل نفسه • في حب من يهواه ليس بمسرف
فلئن رضيت بها فقد اسعفتني • يا خيبة المسعى اذا لم تسعف
يا مانعي طيب المنام ومانحي • ثوب السقام به ووجدي المتلف

عطفا

عطفا على رمقي وما ابقيت لي • من جسمي المضنى وقلبي المدنف
فالوجد باق والوصال مماطلي • والصبر فان واللقاء مسوفي
لم اخل من حسد عليك فلا تضع • سهري بتشنيع الخيال المرجف
واسأل نجوم الليل هل زار الكرى • جفني وكيف يزور من لم يعرف
لا غرو ان شحت بغمض جفونها • عيني وسحت بالدموع الذرف
وبما جرى في موقف التوديع من • الم النوى شاهدت هول الموقف
قف
ان لم يكن وصل لديك فعد به • املي وماطل ان وعدت ولا تفي
فالمطل منك لدي ان عز الوفا • يحلو كوصل من حبيب مسعف
اهفو لانفاس النسيم تعلة • ولوجه من نقلت شذاه تشوفي
فلعل نار جوانحي بهبوبها • ان تنطفي واود ان لا تنطفي
يا اهل ودي انتم املي ومن • ناداكم يا اهل ودي قد كفي
عودوا لما كنتم عليه من الوفا • كرما فاني ذلك الخل الوفي
وحياتكم وحياتكم قسما وفي • عمري بغير حياتكم لم احلف
لو ان روحي في يدي ووهبتها • لمبشري برضاكم لم انصف
بقدومكم
لا تحسبوني في الهوى متصنعا • كلفي بكم خلق بغير تكلف
اخفيت حبكم فاخفاني اسى • حتى لعمري كدت عني اختفي
وكتمته عني فلو ابديته • لوجدته اخفى من اللطف الخفي

ولطيف

ولقد اقول لمن تحرش بالهوى * عرضت نفسك للبلى فاستهدف
انت القتيل باي من احببته * فاختر لنفسك في الهوى من تصطفي
قل للعذول اطلت لومي طامعا * ان الملام عن الهوى مستوقفي
دع عنك تعنيفي وذق طعم الهوى * فاذا عشقت فبعد ذلك عنف
برح الخفاء بحب من لو في الدجا * سفر اللثام لقلت يا بدر اختفي
وان اكتفى غيري بطيف خياله * فانا الذي بوصاله لا اكتفي
وقفا عليه محبتي ولمحنتي * باقل من تلفي به لا اشتفي
وهواه وهو اليتي وكفى به * قسما اكاد اجله كالمصحف
لو قال تيها قف على جمر الغضا * لوقفت ممتثلا ولم اتوقف
او كان من يرضى بخدي موطئا * لوضعته ارضا ولم استنكف
لا تنكروا شغفي بما يرضى وان * هو بالوصال علي لم يتعطف
غلب الهوى فاطعت امر صبابتي * من حيث فيه عصيت نهي معنفي
مني له ذل الخضوع ومنه لي * عز المنوع وقوة المستضعف
الف الصدود ولي فواد لم يزل * مذ كنت غير وداده لم يالف
يا ما اميلح كلما يرضى به * ورضابه يا ما احيلاه بفي
لو اسمعوا يعقوب ذكر ملاحة * في وجهه نسي الجمال اليوسفي
او لو راه عايدا ايوب في * سنة الكرى قدما من البلوى شفي

كل

كل البدور اذا تجلى مقبلا * تصبو اليه وكل قد اهيف
ان قلت عندي منك كل صبابة * قال الملاحة لي وكل الحسن في
كملت محاسنه فلو اهدى السنا * للبدر عند تمامه لم يكسف
خ يخسف
وعلى تفنن واصفيه بحسنه * يفنى الزمان وفيه ما لم يوصف
ولقد صرفت لحبه كلي على * يد حسنه فحمدت حسن تصرفي
فالعين تهوى صورة الحسن التي * روحي بها تصبو الى معنى خفي
اسعد اخي وغنني بحديثه * وانثر على سمعي حلاه وشنف
لارى بعين السمع شاهد حسنه * معنى فاتحفني بذاك وشرف
يا اخت سعد من حبيبي جئتني * برسالة اديتها بتلطف
فسمعت ما لم تسمعي ونظرت ما * لم تنظري وعرفت ما لم تعرفي
ان زار يوما يا حشاي تقطعي * كلفا به او سار يا عين اذرفي
ما للنوى ذنب ومن اهوى معي * ان غاب عن انسان عيني فهو في

وقال قدس الله روحه

هو الحب فاسلم بالحشى ما الهوى سهل * فما اختاره مضنى به وله عقل
وعش خاليا فالحب راحته عنا * واوله سقم واخره قتل
ولكن لدي الموت فيه صبابة * حياة لمن اهوى علي بها الفضل
نصحتك علما بالهوى والذي ارى * مخالفتي فاختر لنفسك ما يحلو

فإن شئت أن تحيا سعيدا فمت به * شهيدا وإلا فالغرام له أهل
فمن لم يمت في حبه لم يعش به * ودون اجتناء النحل ما جنت النحل
تمسك بأذيال الهوى واخلع الحيا * وخل سبيل الناسكين وإن جلوا
وقل لقتيل الحب وفيت حقه * وللمدعي هيهات ما الكحل الكحل
تعرض قوم للغرام فأعرضوا * بجانبهم عن صحتي فيه واعتلوا
رضوا بالأماني وابتلوا بحظوظهم * وخاضوا بحار الحب دعوى فما ابتلوا
فهم في السرى لم يبرحوا من مكانهم * وما ظعنوا في السير عنه وقد كلوا
وعن مذهبي لما استحبوا العمى على * الهدى حسدا من عند أنفسهم ضلوا
أحبة قلبي والمحبة شافعي * لديكم إذا شئتم بها اتصل الحبل
عسى عطفة منكم علي بنظرة * فقد تعبت بيني وبينكم الرسل
أحباي أنتم أحسن الدهر أم أسا * فكونوا كما شئتم أنا ذلك الخل
إذا كان حظي الهجر منكم ولم يكن * فلي وأصعب شيء غير إعراضكم سهل
وتعذيبكم عذب لدي وجوركم * علي بما يقضي الهوى لكم عدل
وصبري صبر عنكم وعليكم * أرى أبدا عندي مرارته تحلو
أخذتم فؤادي وهو بعضي فما الذي * يضركم لو كان عندكم الكل
نأيتم فغير الدمع لم أر وافيا * سوى زفرة من حر نار الهوى تعلو
فسهدي حي في جفوني مخلد * ونومي بها ميت ودمعي له غسل

هوى

هوى طل ما بين الطلول دمي فمن * جفوني جرى بالسفح سفح دمي وبل
تباله قومي إذ رأوني متيما * وقالوا بمن هذا الفتى مسه الخبل
وماذا عسى عني يقال سوى غدا * بنعم له شغل نعم لي بها شغل
وقال نساء الحي عنا بذكرها * جفانا وبعدا لعز لذ له الذل
إذا أنعمت نعم علي بنظرة * فلا أسعدت سعدى ولا أجملت جمل
وقد صدئت عيني برؤية غيرها * ولثم جفوني تربها للصدى يجلو
حديثي قديم في هواها وما له * كما علمت بعد وليس له قبل
وما لي مثل في غرامي بها كما * غدت فتنة في حسنها ما لها مثل
حرام شفا سقمي لديها رضيت ما * به قسمت لي في الهوى ودمي حل
فحالي وإن ساءت فقد حسنت بها * وما حط قدري في هواها به أعلو
وعنوان ما فيها لقيت وما به * شقيت وفي قولي اختصرت ولم أغلو
خفيت ضنى حتى لقد ضل عائدي * وكيف ترى العواد من لا له ظل
وما عثرت عيني على أثري ولم * تدع لي رسما في الهوى الأعين النجل
ولي همة تعلو إذا ما ذكرتها * وروح بذكراها إذا رخصت تغلو
نأى سيذل النفس فيها أخا الهوى * فإن قبلتها منك يا حبذا البذل
فمن لم يجد في حب نعم بنفسه * وإن جاد بالدنيا إليه انتهى البخل
ولولا مراعاة الصيانة غيرة * وإن كثروا أهل الصبابة أو قلوا

نقلت لعشاق الملاحة أقبلوا • إليها على رأيي وعن غيرها ولّوا
وإن ذكرت يوماً خرّوا لذكرها • سجوداً وإن لاحت إلى وجهها صلّوا
وفي حبها بعت السعادة بالشقا • ضلالاً وعقلي عن هداي به عقل
وقلت لرشدي والتنسك والتقى • تخلوا وما بيني وبين الهوى خلّوا
وفرّغت قلبي من وجودي مخلصاً • لعلي في شغلي بها معها أخلو
ومن أجلها أسعى لمن بيننا سعى • وأعدو ولا أعدو لمن دأبه العذل
وأرتاح للواشين بيني وبينها • لتعلم ما ألقى وما عندها جهل
وأصبو إلى العذال حباً لذكرها • كأنهم ما بيننا في الهوى رسل
فإن حدثوا عنها فكلي مسامع • وكلي إن حدثتهم ألسن تتلو
تخالفت الأقوال فينا تبايناً • برجم ظنون بيننا ما لها أصل
فشنّع قوم بالوصال ولم تصل • وأرجف بالسلوان قوم ولم أسل
وما صدق التشنيع عنها لشقوتي • وقد كذبت عني الأراجيف والنقل
وكيف أرجّي وصل من لو تصورت • حماها المنى وهماً لضاقت بها السبل
وإن وعدت لم يلحق الفعل قولها • وإن أوعدت فالقول يسبقه الفعل
عديني بوصل وامطلي بنجازه • فعندي إذا صح الهوى حسن المطل
وحرمة عهد بيننا عنه لم أحل • وعقد بأيد بيننا ما له حل
لأنت على غيظ النوى ورضى الهوى • لدي وقلبي ساعة منك ما يخلو

ترى مقلتي يوماً ترى من أحبه • ويعتبني دهري ويجتمع الشمل
وما برحوا معنى أراهم معي فإن • نأوا صورة في الذهن قام لهم شكل
فهم نصب عيني ظاهراً حيثما سروا • وهم في فؤادي باطناً أينما حلّوا
لهم أبداً مني حنوّ وإن جفوا • ولي أبداً ميل إليهم وإن ملّوا

وقال قدس الله روحه

ته دلالاً فأنت أهلاً لذاكا • وتحكّم فالحسن قد أعطاكا
ولك الأمر فاقض ما أنت قاضٍ • فعلي الجمال قد ولّاكا
وتلافي إن كان فيه ائتلافي • بك عجّل به جعلت فداكا
وبما شئت من هواك اختبرني • فاختياري ما كان فيه رضاكا
فعلى كل حالة أنت مني • بي أولى إذ لم أكن لولاكا
وكفاني عزاً بحبك ذلي • وخضوعي ولست من أكفاكا
وإذا ما إليك بالوصل عزت • نسبتي عزة وصح ولاكا
فاتهامي في الحب حسبي وأني • بين قومي أعد من قتلاكا
لك في الحي هالك بك حي • في سبيل الهوى استلذ الهلاكا
عبد رق ما رق يوماً لعتق • لو تخليت عنه ما خلاكا
بجمال حجبته بجلال • هام واستعذب العذاب هناكا
وإذا ما أمن الرجا منه أدنا • ك فعنه خوف الحجا أقصاكا

فما عذر امرء عنه حين يخشاك • يا حمام رهبة يخشاكا
ذاب قلبي فاذن له يتمناك • وفيه بقية لرجاكا
او مر الغمض ان يمر بجفني • فكاني به مطيع عصاكا
فعسى في المنام يعرض للوهم • فيوحي سرا الى سراكا
واذا لم تنعش بروح التمني • رمقي واقتضى بقاي بقاكا
وحمت سنة الهوى سنة الغمض • جفوني وحرمت لقياكا
ابق لي مقلة لعلي يوما • قبل موتي ارى بها من راكا
اين مني ما رمت هيهات بل • اين لعيني باللحظ لثم ثراكا
وبشيري لو جاءنى منك بعطف • ووجودي في قبضتي قلت هاكا
قد كفى ما جرى دما من جفوني • بك قرحى فهل جرى ما كفاكا
فاجر من قلاك فيك معنى • قبل ان يعرف الهوى يهواكا
هبك ان اللاحي نهاه بجهل • عنك قل لي عن وصله من نهاكا
والى عشقك الجمال دعاه • فالى هجره ترى من دعاكا
اترى من افتاك بالصد عني • ولغيري بالود من افتاكا
بانكساري بذلتي بخضوعي • بافتقاري بفاقتي بغناكا
لا تكلني الى قوى جلد خان • فاني اصبحت من ضعفاكا
كنت تجفو وكان لي بعض صبر • احسن الله في اصطباري عزاكا

كم

كم صدود عساك ترحم شكواي • ولو باستماع قولي عساكا
شنع المرجفون عنك بهجري • واشاعوا اني سلوت هواكا
ما باحشايهم عشقت فاسلوا • عنك يوما دع يهجروا وحاشاكا
كيف اسلوا ومقلتي كلما • لاح بريق تلفتت للقاكا
كل من في حماك يهواك لكن • انا وحدي بكل من في حماكا
فقت اهل الجمال حسنا وحسنى • فبهم فاقة الى معناكا
يحشر العاشقون تحت لوائي • وجميع الملاح تحت لواكا
لك قرب مني ببعدك عني • وحنو وجدته في جفاكا
علم الشوق مقلتي سهر الليل • فصارت من غير نوم تراكا
حبذا ليلة بها صدت اسراك • وكان السهاد لي اشراكا
ناب بدر التمام طيف محياك • لطرفي في يقظتي اذ حكاكا
فتراءيت في سواك لعيني • بك قرت وما رايت سواكا
وكذلك الخليل قلب قبلي • طرفه حين راقب الافلاكا
فالدياجي لنا بك الان غر • حيث اهديت لي هدى من سناكا
ومتى غبت ظاهرا عن عياني • القه نحو باطني القاكا
اهل بدر ركب سريت بليل • فيه بل سار في نهار ضياكا
واقتباس الانوار من ظاهري غير • عجيب وباطني ماواكا

يعبق المسك حيث ما ذكر اسمي . منذ نادى بي انسان فناكا
والى حسن كل شي تجلى . في بما لا يقال لست هناكا
لي حبيب اراك فيه معنى . عن عيري وفيه معنى اراكا
ان تولى على النفوس تولت . او تجلى استعبد النساكا
فيه عوضت عن هداي ضلالا . ورشادي غيا وستري انهتاكا
وحد القلب حبه فالتفاتي . لك شرك ولا ارى الاشراكا
لو رايت الذي سباني فيه . من جمال ولن تراه سباكا
ومتى لاح لي اغتفرت سهادي . ولعيني قلت هذا بذاكا

وقال ايضا

سرت في موكب العشاق اعلام . وكان قبلي بلي بالحب اعلام
وسرت فيه ولم ابرح بدولته . حتى وجدت ملوك العشق خدام
ولم ازل منذ اخذ العهد في قدمي . لكعبة الحسن تجريدي واحرام
وقد رماني هواكم في الغرام الى . مقام حب شريف شانه سام
جعلت اهلي فيه اهل نسبته . وهم اعز اخلائي والزام
نصبت فيه الى حين اعتصي اجلي . سهري ووجدي وساعاتي واعوام
طن العذول بان العذل يوقعني . فامر العذول وسوقي زائد نام
ان عام انسان عيني في مدامعه . فقد اقر باحسان وانعام

سلكت

سلكت كل مقام في محبتكم . وما تركت مقاما قط قدام
وكنت احسب اني قد وصلت الى . اعلا واعلى مقام قط قدام
حتى بلغت مقاما لم يكن ابدا . ولم يمر بافكاري واوهامي
انسيه طرف روحي لها زمنا . واليوم احسبها اضغاث احلام
فان يكن فرط وجدي في محبتكم . اثما فقد كثرت في الحب اثامي
ولو علمت بان الحب اخره . هذا الحمام لما خالفت لوامي
اودعت قلبي الى من ليس يحفظه . ابصرت حلي ولا طالعت قدامي
لقد رماني بسهم من لواحظه . اصمى فؤادي فوا شوقي الى الرامي
ان اسعد الله روحي في محبته . وجسمها بين ازواج واجسام
وشاهدت واجتلت وجه الحبيب فما . اسنى واسعد ارزاقي واقسامي
هانذا طل زمان الوصل يا املي . فامنن وجد به قلبي واقدامي
دار السلام اليها قد وصلت انا . من سبل ايواء بايماني واسلامي
يا ربنا ارني انظر اليك لها . عند القدوم وعاملني باكرامي

وهذه القصيدة التي تقدم
ذكرها في عنوان الديوان
وان المطلع وهو البيت التسع
رضي الله عنه ونفعنا به وصلى الله عليه

وبعد

[illegible]

ايرى بدا من جانب الغور لامع * ام ارتفعت عن وجه ليلى البراقع
نعم اسفرت ليلى فصار بوجهها * نهارا به نور المحاسن ساطع
ولما تجلت للقلوب تزاحمت * على حسنها للعاشقين مطامع
لطلعتها تعنوا البدور ووجهها * له تسجد الاقمار وهي طوالع
تجمعت الاهواء فيها وحسنها * بديع لانواع المحاسن جامع
سكرت بخمر الحب في حان حبها * وفي خمره للعاشقين منافع
تواضعت ذلا واحتفاظا لعزها * فشرف قدري في هواها التواضع
فان صرت محفوظ الجنان بحبها * لقد رمقامي في المحبة رافع
وان تسمحي ان اعيش منعما * فشوقي لها بين المحبين شائع
يقولون لنا الحي اين ديارها * فقلت ديار العاشقين بلاقع
فان لم يكن لي في حماهن موضعا * فلي في حمى ليلى الجمال مواضع
هوى ام عمرو جيد ذا العمر في الهوى * فما انا فيه بعد ان بعت بائع
ولما تراضعنا بمهد ولائها * سقينا حميا الحب فيه مراضع
والقى علينا القرب منها محبة * فهل انت بالعصيان للمراضع راجع
ومذ زلنسه سطت على تمائمي * اتابع سلطان الهوى وانا تابع
لقد عرفتني بالهوى وعرفتها * ولي ولها في الناسين مطالع
واني مذ شاهدت في جمالها * بلوعة اشواق المحبة والع

وفي

وفي حضرة المحبوب سري وسرها * معا ومحاسنها علينا لوامع
وكل مقام في هواها سلكته * وما قطعتني فيه عنها قواطع
بوادي بوادي الجزع حي جمالها * الا في سبيل الحب ما انا صانع
صبرت على اهوالها صبر شاكر * وما انا من شيء سوى البعد جازع
عزيزة مصر الحسن انا تجارة * وليس لنا الا النفوس بضائع
لارضك نور زانه فيض في * علينا فقد عمت علينا المدامع
عسى تجتلي للعين يوما عيونها * لنرجعه منا صبيح وفاجع
خليلي اني قد عصيت عواذلي * مطيع لامر العامرية سامع
فقولا لها اني مقيم على الهوى * واني لسلطان المحبة طائع
وقولا لها يا قرة العين هل الى * لقاك سبيل ليس فيه موانع
والى عندها ذنب ترده غيرها * فهل في الجمال للمليحة شافع
سلا اهل سلا على هواها وهل له * سواها اذا اشتد عليه الوقائع
فما بال ليلى صنعكم وبر ليكم * بحبكم يا اكرم العرب صانع
تراه جمال لا جمال لذاته * برؤية ليلى منه للقلب قانع
اذا ما بدت ليلى فكلي اعين * وان هي ناجت فكلي مسامع
وسلسل حديثي في هواها لاهله * فصح وفي سمع الخليين صائع
كتمت حبي في الهوى عن ناصحي * الى ان فضحتني في هواها الفضائح

وسرت بركب الحسن بين محامل • وهودج ليلى نورها منه ساطع
ونادت لما ان بدى جمالها • لعيني باجمال قلبي قاطع
سيروا على سيري فاني ضعيفكم • ورا حلتي بين الرواحل ضالع
وملت الى اليها باذيال فاسي • دليل لها في به عشقي واقع
لعلي من ليلى امور سطرة • لها في فؤاد المستهام مواقع
والتذ منها بالحديث ونسمع • عليل عليل في هواها بارع
فانها النفس التي قد تحجبت • بدا لي وفيها بدرها لي طالع
لبن كنت ليلى ان قلبي عامر • تحمله مجنون بوصلك طامع
راى سمه الحسن البديع بدانه • يلوح فلاسي سواها يطالع
فيا قلب شاهد حسنها وجمالها • ففيها لاسرار الجمال ودائع
سفل الى حق النفس ستورها • عن النقل والعقل الذي هو قاطع
فاحيا اهل الحب موت نفوسهم • وتوت طلوب العاشقين تصادع
فكم بين حداق الجمال تنازع • وما بين عشاق الجمال تنازع
وصاحب موسى العزم حصر لاها • تعيد الى ما الحياة منابع
فامت لها قبل الفراق مبينا • ساولى علم عزلك منه بدايع
لقد نسطت في بحر حسنك نسطة • اشارت اليها بالوفا اصابع
ولما مسستها ها انت معيا من قدرها • وانت بها في روضة الحسن يانع

فقري

فقري به يا نفس عينا فانه • محبك والموسوس هواجع
فها انت يا نفس العلا مطمئنة • وسرك في اهل الشهادة رابع
لقد علمت في مبدا الست بربكم • بلى قد شهدنا والولا متتابع
فيا حبذا الملك الشهادة انها • تجادل عني سائلي وتدافع
واحيا بها يوما الورود فانها • لكائنها حرز من النار مانع
هي العروة الوثقى بها فتمسكي • وحسبي بها اني الى الله راجع
فيا رب بالخل الحبيب محمد • نبيك وهو السيد المتواضع
الملتام الاحباب ونبك التي • اليها قلوب الاوليا تسارع
فيابك مقصود وفضلك زائد • وجودك موجود وعفوك واسع

وقد ثبت في عنوان الديوان في
امر القصيدة المفقودة من هذا الديوان
توجد لها عند الشيخ جمال
الدين عبد الله المرشدي وهي هذه

ابرق بدا من جانب الغور لامع • ام ارتفعت عن وجه سلمى البراقع
انار الغضى ضاءت وسلمى بذي الغضا • ام ابتسمت عما حكته المدامع
انشر خزامى فاح ام عرف حاجر • بام القرى ام عطر عزة ضائع
الا ليت شعري هل سليمى مقيمة • بوادي الحمى حيث المتيم والع

وهل لعلع الرعد الهتون بلعلع • وهل جادها صوب من المزن هامع
وهل اردن ما العذيب وحاجر • جهارا وسر الليل بالصبح شائع
وهل قاعة الوعسا مخضرة الربا • وهل ما مضى فيها من العيش راجع
وهل برباء نجد فتوضح مسند • اهيل النقا عما حوته الاضالع
وهل بلوى سلع يسل عن متيم • بكاظمه ما دام الشوق صانع
وهل عذبات الرند يقطف نورها • وهل سلمات بالحجاز ايانع
وهل اثلات الجزع مثمرة وهل • عيون عوادي الدهر عنها هواجع
وهل قاصرات الطرف عين عهدتها • على عهدي المعهود ام هو ضائع
وهل ظبيات الرقمتين بعيدنا • اقمن بها ام دون ذلك مانع
وهل فتيات بالغوير يرينني • مراتع معتز فتلك المراتع
وهل ظل ذاك الضال شرقي ضارج • ظليل فقد روته مني المدامع
وهل عامر من بعدنا شعب عامر • وهل هو يوما للمحبين جامع
وهل ام بيت الله يا ام مالك • عريب لهم عندي جميعا صنائع
وهل نزل الركب العراقي معرفا • وهل شرعت نحو الخيام شرائع
وهل رقصت بالمازمين قلائص • وهل للقبا بالنقب منها دوافع
وهل لي بجمع الشمل في كل جمع • وهل لليالي الخيف بالعمر بائع
وهل سلمت سلمى على الحجر الذي • به العهد والتفت عليه الاصابع

وهل

وهل صحت من بدى زمزم شربه • فلا حرمت يوما عليها المواضع
لعل اصيحابي بمكة يبردوا • بذكر سليمى ما تحن الاضالع
وعل اللويلات التي قد تصرمت • تعود لنا يوما فيظفر طامع
ويفرح محزوننا ويحيى متيمنا • ويانس مشتاق ويلتذ سامع
• وذاتي في المصباح الحرية بعد قول •
• السبع صفا ولاما امام لم احد كفها •
• راجحة نفسه ويلزم من اصابتها اليها •
• بكرا بعض قوامها وليس ذلك من عادة •
• الشيء في تصابيه وهي هي • فانظر •
بعدم كل الكائنات وجودها • قديما ولا شكل هناك ولا رسم
وقامت بها الاشياء ثم بحكمة • بها احتجبت عن كل ما لا له فهم
وهامت بها روحي بحيث تمازجت • اتحادا ولا جرم تخلله جرم
فخمر ولا كرم وادم لي اب • وكرم ولا خمر ولي امها ام
وقد وقع التفريق والكل واحد • فارواحنا خمر واشباحنا كرم
ولطف الاواني في الحقيقة تابع • للطف المعاني والمعاني بها تنمو
فلا قبلها قبل ولا بعد بعدها • وقبلية الابعاد فهي لها حتم
وعصر المدى من قبله كان عصرها • وعهد ابينا بعدها ولها اليتم

وقال رضي الله عنه

لله ما صنع الغرام بقلبه اودى به لما الم بلبه

لبابه لما ان دعاه وهكذا من يدعه داعي الغرام يلبه

باح الذي لا يستطيع لحبه ردا السلام فان تكلم فبحبه

لهفي من لا تراك ما نزل الصبي الحاطه من سلوة لمحبته

يا ما اميلحه واعذب بعده واعزه واذلني في حبه

بل ما الطف ورده في خده وارقه واشد قسوة قلبه

ان كنت سكرا ما حماه بلحظه من سلبه يوم الغوير فسل به

او سيت ان الحي عزا لا اعقرا في سربه اسد العرين مشربه

نادى بعضهم عارضيه معارضا يا عاسفين بورده ومن اقطفه

وقال قدس الله روحه

ما بين ضال المنحنى وظلاله • ضل المتيم واهتدى بضلاله

وبذلك الشعب اليماني منية • للصب قد بعدت على آماله

يا صاحبي هذا العقيق فقف به • متولها ان كنت لست بواله

وانظره عني ان طرفي عاقني • اذ سال دمعي منه عن ارساله

واسأل كناس غزاله هل عنده • علم بقلبي في هواه وحاله

واظنه لم يدر ذل صبابتي • اذ كان مشتغلا بعز جماله

بعذبه

بعذبه ومحجبي اليه لعلنا • من غيبه لا انها من ماله

اوري دري الى اخر لجحيده • اذ كان مشتبا له كوصاله

وابيت سهرانا امثل طيفه • للطرف كي القى خيال خياله

لا ادنت يوما راحة من عاذلي • ان كنت ملت لقيله ولقاله

وحق طيب رضي الحبيب ووصله • ما مل قلبي حبه لملاله

واها الى ماء العذيب وكيف لي • بحشاي لو يطفى ببرد زلاله

ولقد يحل عن اشتياقي ماؤه • طرفا فواظماي للامع اله

وقال ايضا

زدني بفرط الحب فيك تحيرا • وارحم حشا بلظى هواك تسعرا

واذا سالتك ان اراك حقيقة • فاسمح ولا تجعل جوابي لن ترا

يا قلب انت وعدتني في حبهم • صبرا فحاذر ان تضيق وتضجرا

ان الغرام هو الحياة فمت به • صبا فحقك ان تموت وتعذرا

قل للذين تقدموا قبلي ومن • بعدي ومن اضحى لاشجاني يرى

عني خذوا وبي اقتدوا ولي اسمعوا • وتحدثوا بصبابتي بين الورى

ولقد خلوت مع الحبيب وبيننا • سر ارق من النسيم اذا سرى

واباح طرفي نظرة امّلتها • فغدوت معروفا وكنت منكرا

فدهشت بين جماله وجلاله • وغدا لسان الشوق عني مخبرا

كأن لحاظ الطالب في محاسن وجهه ● تلقى جميع الحسن فيه مصورا
لو ان بكل الحسن يكمل صورة ● وراه كان مهللا ومكبرا

وقال أيضا

ارى البعد لم يخطر سواكم على بالي ● وان قرب الآلام من جسمي البالي
فيا حبذا الاسقام في حب طاعتي ● اوامر اشواقي وعصيان عذالي
ويا ما الذ الذل في عز وصلهم ● فان عز ما احلى بقطع اوصالي
تأسيم تحالي بعدكم حال عاطلا ● وما هو ما سابل بسركم حالي
حليت به لما اليت صبابة ● الهب وليس منه صبابة ابلالي
فصيت على عيني بتغميض جفنها ● لزوره زور الطيف حيلة محتال
كما اسعفت بالغمض لكن تعسفت ● على بدمع دايم الصوب هطال
فيا مهجتي دوبي على فقد مهجتي ● لعل حال امالي وبقطع اوصالي
وطني بدمع ادعيت بعض ما ● جرى من دمي اذ ظل ما بين اطلالي
ومن لي بان يرضى الحبيب وان علا ● الحب فلا بالي بلائي وبلبالي
كما كلفي في حبه كالفة له ● وان جل ما القى عن القيل والقال
سبيت به لما سبت محبته ● بمروءة اسارى وكثرة اقوالي
رعى الله مغنى لم ازل في ربوعه ● مغنى وكل ما سيت باتا عم [illegible]
وحيا محيا عاذل لي لم يزل ● يكرر من ذكري احاديث حالي

ذوى

وقال أيضا

ذوى جسده مني عار والقدا ● واهدى الهوى فاعجب وقد زاد الملا لي
فاعجب منه اللوم حيى لوائي ● فحب الما كانت ملامه عذالي
جهلت بان بلك اوسع يا معذبي ● على ظماي في الحب قال اسل بسالي
وهبها فان اسلوا وفي كل شعرة ● لحبي غرام مقبل اي اقبال
وقال لي اللاحي مرارة قصدهم ● تحلى بها دمع حبه قلت احلا لي
بذلت له روحي لراحة قلبه ● وعمر عجيب بذلي الغالي بالغالي
تجاد ولكن ها ابعاد لسقوطي ● فيا حسنه الدهر وصبغة امالي
وجاد له حسبي على حين غدره ● ولم ادر ان الآل تذهب بالآل
تحكم بالجسم النحول فلو اتى ● لقبض رسول ضل في موضع حالي
ولو هم بابي السقم في لا استغاثني ● بلاء بما جاك له مرضا حالي
فلم يبق مني ما نتاجي توهمي ● سوى عود لي فيما به اخلالي

وقال أيضا

سبقت كل ابناء العشق من قبلي ● فاهل الهوى جندي وحكمي على الكل
وكل في الهوى قاضي اماميه ● واني برى من في سامع العزل
ولي في الهوى علم تجل صفاته ● ومن لم يفقهه الهوى فهو في جهل
ومن لم يكن في عزه الحب ناصحا ● بجاه الذي الهوى يشره بالذل

اذا جاد اقوام بمال رأيتهم ... يجودون بالارواح منهم بلا بخل
فان اودعوا سرا رأيت صدورهم ... قبورا لاسرار تنزه عن نقل
وان هددوا بالهجر ماتوا مخافة ... وان اوعدوا بالقتل حنوا الى القتل
لعمري هم العشاق عندي حقيقة ... على الجد والباقون عندي على الهزل

وقال ايضا

قف بالديار وحي الاربع الدرسا ... وناد ها فعساها ان تجيب عسى
فان اجنك ليل من توحشها ... فاشعل من الشوق في ظلمائها قبسا   مقتبسا
يا هل درى النفر الغادون عن كلف ... يبيت طول الدياجي يرقب الغلسا
وان بكى في قفار رحلتها تحسنا ... وان يعش عادت كلها يبسا
بدوا المحاسن لا تحصى محاسنه ... وما ربع الانس لا اعدم به انسا
كم زارني والدجا يربد من حنق ... والزهر يبسم عن وجه الدجى عبسا
وابتز قلبي قسرا قلت مظلمة ... يا حاكم الحب هذا القلب لم حبسا
فرعت باللحظ وردا فوق وجنته ... حقا لطرفي ان يجني الذي غرسا
فان ابى فالاقاحي منه لي عوض ... من عوض الثغر عن ورد فما بخسا
ان تنكر الصب عذاريه فلا حرج ... ان عجز لعسا فاني اجتني لعسا
كم بات طوع يدي والوصل يجمعنا ... في بردتيه التقى لا نعرف الدنسا

تلك

تلك الليالي لا اعدها من عمري ... مع الاحبة كانت كلها عرسا
لم يحل للعين شيء بعد بعدهم ... فالقلب مذ انس التذكار ما انسا
يا جنة فارقتها النفس مكرهة ... لولا التأسي بدار الخلد مت اسى

وقال رضي الله عنه

انتم روحي ونفسي انتم حبي وشغلي
يا كل كلي وكلي ان لم تكن لي فمن لي
يا قبلتي وصلاتي اذا وقفت اصلي
جمالكم نصب عيني اليه وجهت كلي
وسركم في ضميري والقلب طور التجلي
آنست في الحي نارا ليلا فبشرت اهلي
قلت امكثوا فلعلي اجد هداي لعلي
دنوت منها فكانت نار المكلم قبلي
نوديت منها كفاحا ردوا ليالي وصلي
حتى اذا ما تدانى الميقات في جمع شملي
صارت جبالي دكا من هيبة المتجلي
ولاح سر خفي يدريه من كان مثلي
فالموت فيه حياتي وفي حياتي قتلي

فقد صرف موسى زمانا في ادصا وبعضي كلي

انا الفقير المعنى وقوا الحالي ودي

وقال ايضا

اشاهد معنى حسنكم فيلذ لي • خضوعي لديكم في الهوى وتذللي

فاشتاق للمعنى الذي انتم به • ولولاكم ما شاقني ذكر منزل

فلله كم من ليلة قد قطعتها • بلذة عيش والرقيب بمعزل

ونقلي مدامي والحبيب منادمي • واقداح افراح المحبة تنجلي

ونلت مرادي فوق ما كنت راجيا • فواطربا لو تم هذا ودام لي

لحاني عذولي ليس يعرف ما الهوى • واين الشجي المستهام من الخلي

فدع عنك من اهوى فقد مات حاسدي • وغاب رقيبي عند قرب مواصلي

عبري على السلوا وقال ايضا

عبري على السلوان قادر وسوائي في العشاق غادر

لي في الغرام سريرة والله اعلم بالسرائر

ومشيد بالحصن قلبي لا يزال عليه طائر

حلو الحديث وانما حلاوة سبقت محاسن

اشكوا واشكر فعله فاعجب لشاك منه شاكر

لا سكروا احفظا قلبي فالحبيب لدي حاضر

فيا القلب ما القلب لا دارة ضربت لنا بها البشائر

ويا نار زكي في حبه مثلا من الامثال سائر

ابدا احدثني لبس بالمنسوخ الا في الدفاتر

ويا ليل ما لك اخر يرجى ولا للشوق اخر

يا ليل طل يا شوق دم اني على الحالين صابر

ولي فيك اجر مجاهد ان صح ان الليل كافر

طرفي وطرف النجم فيك كلاهما ساه وساهر

يهنيك بدرك حاضر يا ليت بدري كان حاضر

حتى يبين لناظري من منهما زاه وزاهر

بدري ارق محاسنا والفرق مثل الصبح ظاهر

وقال رضي الله عنه

وهو مما رواه عنه الشيخ الامام زكي الدين

عبد العظيم المنذري المحدث بالقاهرة المحروسة

وحياة اشواقي اليك وحرمة الصبر الجميل • ما استحسنت عيني سواك ولا انست الى خليل

وقال قدس الله روحه

يا راحلا وجميل الصبر يتبعه • هل من سبيل الى لقياك يتفق

ما انصفتك جفوني وهي دامية • ولا وفى لك قلبي وهو يحترق

وقال ايضًا

حديثه او حديث منه يطربني ۰ هذا اذا غاب او هذا اذا خطرا
كلاهما حسنا عندي اسر به ۰ لكن احلاهما ما وافق النظرا

وقال ايضًا

۰ وهو مما رواه عنه السيد الشريف بالدين ۰
۰ حضر الساوي رحمه الله تعالى ۰

لما نزل الشيب براسي وخطا ۰ والعمر مع الشباب ولى وخطا
اصبحت بسر قند ترك وخطا ۰ لا افرق ما بين صواب وخطا

قال وزرته مرة اخرى فسمعته يقول

خليلي ان زرتما منزلي ولم تجداه فسيحا فسيحا
وان رمتما منطقا من فمي ولم ترياه فصيحا فصيحا

قال ومما رواه عنه القاضي شمس الدين بن خلكان في كتاب وفيات الاعيان زهو اليا

قلنوا الجزار عشقوا كم تشرحني ۰ دعني قال لا اذا شغلي يوحيني
وما الي وبا سر جلي تر يحني ۰ يريد يحيي فيغنى لتسلحني

وقال رضي الله عنه

حلو جنة من باه وباها بربا بها عرها الو لا وباها

قال غال برد اكو زها قلت غال برداها برداها
وطني مصر وبها وطري ولعيني مستهاها ستهاها
ولنفسي عزها ان سكنت يا خليلي سلاها ما سلاها

وقال يلغز في سلامه

ما اسم اذا سال المرء بتصحيفه خلاله الحجه
فنصف ليس له اول من غير ما شك ولا حجه
وان ترد نا به فهو لا يركن للسائل في بغيته
وان يقل بين لنا ما الذي فيه سفي بعد ذا قلت مه
بينه لي ان كنت ذا فطنه فانني قد جئت بالترجمه

وقال ايضًا ۰۰ ۰

ما اسم قوت لاهله مثل طيب محبته
قلبه ان جعلته اخرا فهو قلبته

وقال في حسن ۰۰ ۰

ما اسم لما تر نصبه من كل معنى وصورته ۰
تصحيف مقلوبه اسم حرف واول سوره ۰

وقال ملغز في صقر ۰۰ ۰

ما اسم طير اذا انطقت بحرف ۰ وهو مبداه كان ماضي بخله

واذا ما قلبته فهو نحلي ٭ طرما ان اخذت امري بحله٭

وقال في الحنطه

ما اسم قوت يجزي بلا ولحرف ٭ منه بر طيبه مشهوره
ثم تصحيفها لبانه خاوا ٭ ولنا مركب وباقيه سوره

وقال في اسم نصيره

اسم الذي اهواه تصحيفه ٭ وكل سطر منه مقلوب
يوجد في الله اذا اسمه ٭ صبرني عيانا وهو مكتوب

وقال في ليف

ما اسم شي من النبات اذا ما ٭ قلبوه وجدته حيوانا
واذا ما صحفت ثلثيه خاننا ٭ بذاه كن واصفا انسانا

وقال في قمري

ما اسم طير شطره بلده ٭ في الشرق من تصحيفها مشتري
وما في تصحيف مقلوبه ٭ مصحفا قوم من المعرب

وقال في صقر

يا حبر ابا العونين لنا ما ٭ حيوان تصحيفه بعض عامر
ربعه ان اصفته لك منه ٭ نصفه ان حسبته عن تمام

وقال في فقد السكر

اي شي حلو اذا قلبوه ٭ بعد تصحيف بعضه كان حلوي
وله اسم حروفه مبتدا ها ٭ مبتدا اصله الذي كان ماوي
كاد ان يبدو منه من ليل صب ٭ ثلثاه بري من الصبح اضوي

وقال في حلفه

ما بلده بالشام قلب اسمها ٭ تصحيفه اخري بارض العجم
وثلثه ان زال من قلبه ٭ وجدته طيرا في النعم
وثلثه نصف وربع له ٭ وربعه ثلثه حين استقم

وقال في خمسه

ما اسم هو اسم عود بين في الكتاب المنزل
والربع ان اسقطته علي حساب الجمل
في الخط ما منه بقي وما بقي في الراح لي
من تصحيف وتصحيف لحرف الاول
فطراه للاكل وما عنهما للغزل

وقال في حمزه

يا سيدا لم يزل في العلوم يحول ٭٭
ما اسم شي له النفوس تميل ٭٭
تصحيف مقلوبه في بيوت حي نزول ٭٭

وقال في نطرة

ما اسم شيء من الحبا نصفه قلب نصفه * وشيء زخام شبه طيبة حسن وصفه

وقال في نوم

ما اسم بلا جسم يرى صورة * وهو الى الانسان محبوبه
وقلبه تصحيفه ضده * فاعزبه تعجبك نزيبه
حاسبنا الاسم اذا افردا * امره والامر مصحوبه
حروفه انا الهجيتها ساده * فكل حرف منه مقلوبه

وقال ملغزا

ومن ما اسم اذا صحفت شعري * تجد تصحيفه في الخط مقلوبه
برعش وهو اذا صحفت ثانيه * من انواع طير غير محجوبه
برش ونقطه حرف منه ان الشعر * عبرته بيع محروبه
فبرو نصفه الليلان من اله * لجنسه في العرب منسوبه
ارعش ونصفه الاخر نصفا اسم * حاسنه مع اسلوبه
لغز وقلبه قلب لمن فهم * من بعد الام كل اعجوبه
بس حاساه عوده بعد ما * صحفا في الذكر مطلوبه
بوشع والجسم فيه ان تعد اله * والدال حسابه محسوبه
برشع من بعد حرفين به صحفا * والراو او فيه مكتوبه

بوشع صار من شرفه الله بالوحي * منه كما شرف مصحوبه

وقال رضي الله عنه

اسم الذي يمنى حبه مصحيف طير وهو مقلوب
حروفه ان حسبت منها لحاسب الجمل ايوب

وقال ايضا

خبروني عن اسم شيء شهي * ذكره ما بين الفواكه سائر
نصفه طاير وان صحفوا اسما * غادروا من حروفه وهو طاير

وقال ايضا

العاذل كالعاذر عندي يا قوم * اهدى لي من اهواه في طيف النوم
لا اعشقه ان لم يزر في حلمي * والسمع يرى ما لا يرى طيف النوم

وقال ايضا

يا محيي مهجتي ويا متلفها * شكوى كلفي عساك ان تكشفها
عين نظرت اليك ما اشرفها * روح عرفت هواك ما الطفها

وقال ايضا

اهواه مهفهف ثقيل الردف * كالبدر يجل وصفه عن وصف
ما احسن واوصدغه حين بدت * يا رب عساه يكون واو العطف

وقال ايضا

يا قوم الى كم ذا التجني يا قوم • لا نوم لقاله المعنى لا نوم
قد برح في الوجد لمن يشحفني • داويتك بادمعي فلم يرق اليوم

وقال ـــــــــ رضي الله عنه

عيني لجمال دار بري مشبهه • قربت قدا ونرحا قدبت من وجهه
قد وحده قلبي وما شبهته • طرفي فلذا في حسنه شبهته

وقال ـــــــــ رضي الله عنه

عودت حبيبي برب الطود • من ابن ما يجري به المقدود
ما مال حبيبي من التصغير • بل يحذف اسم الشخص بالتصغير

• اللهم نور بنا كلامه المنظوم •
• نورنا في المجيد مقامه المعلوم •
• واسقنا من كاس رحيقها المختوم • د
• واهدنا الى صراطها المستقيم • د
• بيمانة من اجلنا المحتوم فانت

قسمت رزق محبتك بيني واوليائك فهب لنا الحسن نصيب من هذا الرزق المقسوم وهذا ما انتهى الينا من ذكر كلامه المنظوم من قصايد الشاهد بحسن سلوكه الى مقامه وسيره الى مقاصده اللهم يا الله متعنا بالنظر الى جماله وجمالك الذي ما وجد سواه ولا في حسن وعزه الا في هواه ولحجله عن

والحمد لله رب العالمين والصلاة [illegible] على خير خلقه محمد واله وصلى الله على [illegible]
وكان الفراغ من نسخه في [illegible] شعبان رضي الله عنه وارضاه
بعون الله وبحسن توفيقه عبد الله [illegible]
كاتبها الداعي [illegible] الرحيم
محمد بن [illegible] المدني [illegible]
[illegible] امين [illegible]